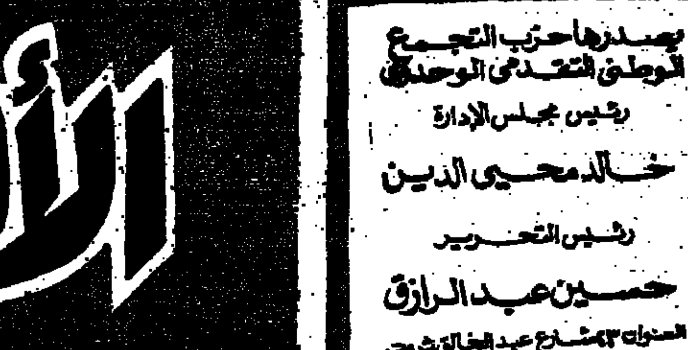
خالدمحيي الدين : نرفض إتهـــام أحـــد بالخيانة .. ولانوزع صكوكاً بالوطنية

صفحة ٧

السماسرة يضاعفون أسعار الخضروات .. رغم زيادة الإنتاج

[صفحة ٣]

سيادتنا .. ياسيادة الرئيس، (ص ٥)



هلت ابرك يابنى.. لما أقوم أشخط فيكم شوية

تجار الدولار و الخضار

العدد ٢٠٨ السنة الثامنة الاربعاء ١٤٠٦ هـ ٢ أكتوبر ١٩٨٥ م ١٢ صفحة ١٠ قروش

ALAHALI—2 OCTOBER 1985 NO. 208

بعد لقاء مبارك وريجان للمرة الثانية هذا العام
واشنطن : الإستجابة لمطالب مصر الإقتصادية ليست سهلة

واشنطن – وكالات الانباء :–

قال مسئولون امريكيون عقب لقاء الرئيس مبارك ، بالرئيس ريجان فى البيت الابيض ، ان الرئيس المصرى ، حاول فى لقائه بالرئيس الامريكى ومعاونيه ، ان يحصل على موافقتهم على تخفيف شروط الفائدة المرتفعة على المشتريات العسكرية من الولايات المتحدة ، ولكن واشنطن ليست لديها اية خطط لتخفيف شروط الدفع .

وقد ذكر هؤلاء المسئولون ، ان الرئيس حسنى مبارك قد اشتكى خلال مباحثاته مع ريجان من ان اسعار الفائدة المرتفعة التى تدفع على ديون الصفقات العسكرية تشكل اعباء قاسية على الاقتصاد المصرى الذى يحاول ان ينتعش . ولكنه لم يتلق ردا مرضيا . وقد ابلغه الرئيس ريجان ان واشنطن تتفهم قلقه وانها تدرس المشكلة واضاف هؤلاء المسئولون : لاتوجد اجوبة سهلة .

وكان الرئيس مبارك ، قد كرر فى لقائه الثانى مع ريجان خلال هذا العام – والسادس منذ تولية الرئاسة – مطالب مصر من واشنطن التى قدمها فى زيارته الاولى وعلى راسها مطالبة مصر بتحويل ديونها العسكرية المتراكمة لواشنطن حتى العام ١٩٨١ وهى ٣,٧ مليار دولار الى منح لاترد او تخفيض اسعار الفائدة عليها او تأجيل دفع هذه الاقساط الى أمد طويل ، بعد ان عجزت عن تدبير قسط من هذه الفوائد يبلغ ٤٥٠ مليون دولار ، كان مقررا ان تسدده فى ربيع هذا العام . واعتذرت الادارة الامريكية عن قبول اى طلب بعدم السداد ، استنادا الى ان القانون الامريكى لايجيز هذا والمحت الى ان امتناع مصر عن السداد ، سوف يدفع الكونجرس لاعلان ذلك ، وهو ما يعنى اعلان افلاسها وقد ذكر المراقبون .. فى حينه ان الرئيس مبارك قد حصل فى زيارته الاولى على معونة اضافية من واشنطن ، سددت بها مصر القسط المستحق .



مبارك ريجان

وفى القاهرة أستند المراقبون السياسيون ، الى مانشرته الصحف الحكومية على مشارف زيارة الرئيس لواشنطن ، ليشيروا الى ان الرئيس مبارك قد عرض على الرئيس الامريكى ، استعداد مصر ، للموافقة على بعض الشروط الامريكية التى كان ريجان ، قد طلبها فى لقائهما الاول ، ومن بينها قبول مصر لمرور السفن النووية فى قناة السويس ، اذا قدمت واشنطن الضمانات الكافية ، لعدم تلوث القناة بسبب هذا ، واضافت النفقات التى سوف يوفرها مرور هذه السفن فى القناة بدلا من مرورها عن طريق رأس الرجاء الصالح (وقدرها مليار دولار) الى المعونة الامريكية لمصر كما ابدت مصر استعدادها لاعطاء واشنطن حق استخدام الاسلحة الامريكية على اراضيها ، اسوة بدول حلف الاطلنطى اذا منحتها واشنطن الامتياز الذى تحصل عليه هذه الدول ، وهو الغاء النسبة التى تضاف الى اسعار الاسلحة مقابل الابحاث العلمية والنفقات الادارية .

جنـــون الاســـعار . والحــــل

ارتفع سعر الدولار .. والتهبت الاسعار وعلى رأسها أسعار الخضروات والفواكه ، ثم انخفض الدولار واختفت الخضروات من الاسواق وقفزت مجددا أسعار مابقى معروضا منها ، وكما هى العادة دفعت الطبقات الشعبية الثمن من مستوى حياتها الذى يتعرض للعدوان اليومى .

لكن الثمن كان مضاعفا .. مرة بسبب تخبط قرارات وزارة التموين التى بادرت قبل شهور الى الغاء التسعيرة الجبرية فأطلقت مافيا التجار جنون الاسعار .. ومرة بسبب انخفاض معدل استهلاكها من الخضروات بعد أن أصبح معدل استهلاك البروتين هو من أقل هذه المعدلات فى العالم فضلا عن أن الفاكهة أصبحت من المحرمات بعد أن وصلت نسبة زيادة أرباح تجار التجزئة فى الخضروات الى ٣٠٠ ٪ والفاكهة ٥٠ ٪ خلال عام واحد .

فى نفس الوقت أدى الارتفاع التدريجى ثم المفاجىء لسعر الدولار الى انخفاض الجنيه المصرى عمليا ، حيث تنفذ فى الواقع ودون قرار معلن كل شروط صندوق النقد الدولى وهى السياسة الثابتة والخبيئة لحكومة الحزب الوطنى الديمقراطى منذ درس هبة يناير الشعبية عام ١٩٧٧ .

فالحزب وحكومته يرتبطان بمصالح متشابكة مع كبار التجار والسماسرة ودوائر المال وصندوق النقد الدولى . وهو ارتباط لالبس فيه رغم صراخهم المتزايد كل يوم بحثا عن حل .

إن الحلول واضحة وبسيطة للغاية لمن يعنيه حقا الحفاظ على المعدل الضرورى من الاستهلاك للطبقات الشعبية فتوسيع رقعة الارض الزراعية المملوكة للدولة لزراعة الخضروات والفاكهة لايحتاج الى معجزة ، كما أن تأميم تجارة الجملة فى هذا الميدان ليس قرارا يفوق الخيال ، ولابد فى هذا الوقت أن نتذكر ومصر تحيى ذكرى رحيل جمال عبد الناصر أنه كان فى عام ١٩٦٩ قد اتخذ قرارا بتأميم تجارة الجملة خلال ٣ سنوات بعد فشل كل أشكال الحصار لعملية نهبهم للناس .

حان الوقت إذن لتأميم تجارة الجملة فى المواد الغذائية حتى تتوقف هذه الحلقة الشريرة من القرارات والقرارات المضادة وتمثيليات الحكومة والحزب الضالعين مع التجار .

حان الوقت لكى تتبنى الجماهير العاملة وطلائعها هذا الشعار وتدافع عنه فى مواجهة المافيا التى استباحت كل شىء .

الأهالى

السبت القادم : التطورات السياسية الاخيرة أمام الامانة العامة للتجمع

تناقش الامانة العامة لحزب التجمع برئاسة خالد محيى الدين فى إجتماعها الدورى يوم السبت القادم ٥ أكتوبر تطورات الموقف السياسى على ضوء القرارات الحكومية الاخيرة وتصريحات الدكتور على لطفى رئيس الوزراء وزيارة الرئيس حسنى مبارك للولايات المتحدة الامريكية وخطابه الاخير فى رشيد وبيان حزب العمل حول الخطاب والمواقف الذى طرحها فى هذا البيان ، والمواقف السياسية التى أعلنتها القوى المختلفة التى شاركت فى احتفال الحزب بذكرى رحيل جمال عبد الناصر كما تناقش الامانة الموقف العربى وخاصة الموقف فى السودان وطرابلس (لبنان) وتصاعد المقاومة المسلحة للشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة بعد ٦٧ ، وتطورات حرب الخليج .

وتعرض امانة اللجنة المركزية وأمناء اللجان الرئيسية تقارير دورية عن تنفيذ قرارات الامانة العامة فى اجتماعها السابق ، والنشاط الحزبى خلال شهر سبتمبر وإقتراحا بتشكيل لجنة العمل الجماهيرى ، وتقريرا عن دورة التثقيف المركزية التى أقيمت خلال شهر سبتمبر بمصيف جمصة وعددا آخر من القضايا والاقتراحات التنظيمية .

يعقد الاجتماع فى الساعة الحادية عشرة صباحا .

كما تعقد امانة اللجنة السياسية اجتماعا فى السادسة مساء اليوم تمهيدا لاجتماع الامانة العامة .

الاربعاء القادم خالد محيى الدين فى أسوان.

يقوم خالد محيى الدين يوم الاربعاء القادم بزيارة لمحافظة اسوان تستغرق ثلاثة ايام لمشاركة شعب اسوان وحزب التجمع احياء الذكرى الخامسة عشرة لرحيل جمال عبد الناصر يلتقى خالد محيى الدين بجماهير مدينة اسوان يوم الاربعاء ٩ أكتوبر كما يلتقى بجماهير ادفو يوم الخميس ١٠ أكتوبر يصحب خالد محيى الدين فى زيارته حسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالى وعضو الامانة المركزية .

الحكومة ترفض مطالب اتحاد العمال برفع الاجور

رفضت لجنة السياسات مناقشة مطالب اتحاد العمال برفع الاجور وقال د . على لطفى رئيس الوزراء فى كلمة افتتاح الجمعية العمومية لاتحاد العمال يوم الثلاثاء الاسبق ان مصر تواجه ازمة اقتصادية حادة وان اى رفع للاجور سيتسبب فى رفع الاسعار ، وطالب العمال بزيادة الانتاج .

واثارت كلمة رئيس الوزراء استياء العديد من القيادات النقابية اذ اعتبرتها رفضا صريحا لمطالب العمال . وطالبت بتعديل توصيات الجمعية العمومية لتتضمن مطالب صريحة برفع الاجور وتحقيق التوازن بين الاجور والاسعار .

ثلاثة اضرابات عمالية بسبب الحوافز والاجر الاضافى

كتب – مصطفى السعيد :–

وقعت ثلاثة اضرابات عمالية فى الاسبوع الماضى فى كل من مصنع نسيج زفتى وغزل المحلة ومصنع نسيج بنى سويف ، كما امتنع عمال مطاحن جنوب الاسكندرية وعمال فرع اتوبيس شرق الدلتا عن صرف اجورهم ..

سبب الاضرابات تخفيض الحوافز والاجور الاضافية والبدلات ، وزيادة الخصوم والاستقطاعات ، وبررت ادارات الشركات هذه الاجراءات بانها تستهدف تخفيض النفقات استجابة لتوجيهات الحكومة .

اقرأ عمال ونقابات ص ٤

توقف ٦٥ مصنعا وتشريد ٢٠ ألف عامل

توقف ٦٥ مصنعا لسحب الالومنيوم (قطاع خاص) منذ أول يونيو الماضى بسبب رفع اسعار الواح الالمنيوم التى تقوم بسحبها من ١٤٨٥ جنيها للطن الى ١٥٥٥ جنيها للطن ، اى بزيادة ٧٠ جنيها للطن ، وأسهم فى توقف المصانع تخفيض الشركات المنافسة لاسعار منتجاتها بمقدار ٧٥ الى مائة جنيه للطن ، وهما شركتا النحاس (الاستثمارية) والشركة العامة للمعادن .

وكان مصنع ٦٣ الحربى قد رفع اسعار الواح الالمنيوم مقاس ٦ مليمترات التى استخدمتها المصانع ثلاث مرات فى العامين الماضيين بمبلغ يتراوح بين ٧٠ جنيها إلى ١٢٥ جنيها للطن دون مبررات لزيادة السعر .

الجدير بالذكر ان مصانع سحب الواح الالمنيوم تبلغ طاقتها الانتاجية ٩ آلاف طن سنويا ، ويعمل بها اكثر من ٢٠ ألف عامل ، ورأسمالها الثابت يبلغ ٢٠ مليون جنيه ، ويتركز ٤٠ ٪ منها بمدينة ميت غمر .

فصل صلاح ابو اسماعيل من حزب الوفد

اصدر الوفد قرارا بفصل الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب من حزب الوفد .

● تقرير حكومى يؤكد ● ٤٧ ٪ من المصريين لايحصلون على احتياجاتهم من البروتين الحيوانى

أكد معهد التغذية التابع لوزارة الصحة ان ٤٧ ٪ من المواطنين المصريين لايحصلون على حاجتهم من البروتين الحيوانى .

واكد المعهد – فى تقرير اعده حول استهلاك المواطن من الغذاء – ان نصيب المواطن المصرى من البروتين لايتعدى ١٥ جراما يوميا .

اشارت الدراسة إلى ان ١٦ ٪ من الاسر المصرية هى فقط التى تحصل على الغذاء المناسب من البروتين ..

تضمن التقرير ان قيمة الفاقد من الخبز يقدر بنحو ٥٠ مليون جنيه سنويا بينما يقدر الفاقد من الحبوب بنسبة ١٥ ٪ من الانتاج وفى الخضر والفاكهة بنسبة ٤٠ ٪ .

رفع سعر استهلاك المياه ٤٠٠ ٪

فوجىء مواطنو القاهرة الكبرى – بزيادة فى قيمة إستهلاك المياه ٤٠٠ ٪ فى فاتورة إستهلاك مياه شهرى يوليه واغسطس عن استهلاك شهر مايو ويونيه ..

تبين أن مرفق مياه القاهرة الكبرى قد رفع أسعار إستهلاك المياه من ١٢ مليم الى ٤٨ مليما للاستهلاك المنزلى . ومن ٢٥ مليما للمتر للشركات والمصانع إلى ١٠٠ مليم للمتر .. كما تم رفع قيمة إستهلاك المياه لشركات الانفتاح من ٥٠ مليما للمتر إلى ٢٠٠ مليم للمتر ..

أرتفع متوسط إستهلاك الاسرة من المياه من جنيه شهريا إلى ٤ جنيهات للاسرة محدودة الدخل .. ارتفعت مطالبات إستهلاك المياه لعمارات مدينة نصر من ١٠٨ جنيهات فى الشهرين إلى ٤٣٢ جنيها .. فى نفس الوقت تواجه شركات القطاع العام التى تقوم صناعتها على المياه كالمطاحن – والمخابز – والمضارب – والدواء – والمياه الغازية – عبئا إضافيا يؤثر فى النهاية على تكلفة السلع .

متحدث رسمى : تصاعد العمليات العسكرية يعيد التوازن للساحة الفلسطينية والعربية

اكد مصدر مسئول فى حزب التجمع ان تصاعد العمليات المسلحة ضد المحتل الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة هو الرد العملى الوحيد من الشعب الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية على سياسة العدو الإسرائيلى وحليفه الامريكى ، واصرارهما على استمرار العدوان والاحتلال للاراضى العربية الفلسطينية . وقد اثبتت التجارب المتوالية ان الجهود السياسية والدبلوماسية لايمكن ان توصلنا الى الحق العربى والحل الشامل والعادل مالم تستند الى الكفاح المسلح . كما قال ياسر عرفات يجب ان تحمل غصن الزيتون فى يد والبندقية فى اليد الاخرى .

واضاف المتحدث باسم حزب التجمع ، ان قرار منظمة التحرير الاخير فى بغداد بتصعيد الكفاح المسلح فى الاراضى المحتلة ومساندة انتفاضة الشعب الفلسطينى بها ، خطوة هامة تعيد التوازن الى الساحة الفلسطينية والعربية .

وزارة الزراعة الامريكية تتوقع : عجز مصر عن شراء غذائها

أوضحت دراسة اجرتها وزارة الزراعة الامريكية ان واردات مصر من الغذاء سترتفع خلال السنوات الاربع القادمة ، وستستورد مصر مايزيد على ٨ مليون طن سنويا من القمح والدقيق حتى علم ١٩٩٠ بينما كانت تستورد ٦,٤ مليون طن عام ١٩٨٣ ، وسيبلغ اجمالى واردات مصر من الذرة ٤ مليون طن علم ١٩٩٠ بعد ان كانت تستورد ١,٧ مليون طن عام ١٩٨٣ ، وسترتفع واردات مصر من الزيوت النباتية من ٣٣٠ الف طن الى ٥٠٠ الف طن ، واللحوم من ٢٥٥ الف طن الى ٥٠٠ الف طن خلال نفس الفترة .

وذكرت تقارير وزارة الزراعة الامريكية ان مصر لن تستطيع الاستمرار فى زيادة وارداتها لانخفاض عوائدها من النقد الاجنبى ، ونصحت باجراء ترتيبات تمويل جديدة !

قبول الطعن فى انتخابات نقابة الزراعيين

قررت المحكمة الادارية العليا قبول الطعن المقدم من المهندس الزراعى الحسينى سلامة فرج المرشح لمنصب نقيب الزراعيين فى انتخابات النقابة التى فاز فيها المهندس سعد هجرس بمنصب نقيب الزراعيين .

قررت المحكمة احالة الدعوى الى هيئة المفوضين لاعداد تقرير حول هذه الانتخابات لنظر الدعوى اول اكتوبر القادم .

اكد المهندس الحسينى سلامة – فى عريضة دعواه – ان عمليات الانتخابات والفرز واجتماع الجمعية العمومية للنقابة قد شابها مخالفات قانونية تبطل عملية الانتخابات التى اجريت .

طالب الحسينى بالغاء نتيجة الانتخابات التى اعلنت والتحفظ على اوراق الادلاء بالصوت .

غدا فى حزب العمل : ٧ سنوات على كامب ديفيد

تقيم لجنة مناهضة الصهيونية مؤتمرا سياسيا غدا الخميس بمقر العمل بالسيدة زينب ، بمناسبة مرور ٧ سنوات على توقيع اتفاقيات كامب ديفيد والمطالبة بالافراج عن ٩ من اعضاء اللجنة اعتقلوا فجر الخميس ٢٦ سبتمبر الماضى .

يتحدث فى المؤتمر فتحى رضوان ود . حلمى مراد ، ونبيل الهلالى ، والشيخ مصطفى عاصى ، والشيخ احمد المحلاوى ، وجلال عارف واحمد طه .

ضربة عراقية جديدة لايران

بغداد : وكالات الانباء

اعلن وزير البترول العراقى قاسم احمد ان تشغيل خط انابيب البترول العراقى الجديد عبر المملكة العربية السعودية الى ينبع على البحر الاحمر تعزيز لامكانيات العراق الاقتصادية والسياسية والعسكرية فى حين تتجه امكانات ايران الى التدهور وتكاد تصل الى درجة الصفر .

وتاتى هذه الخطوة الاقتصادية الهامة بعد التفوق العسكرى الواضح للقوات المسلحة العراقية فى الاشهر الاخيرة ، ونجاحها بعد ١٧ غارة على جزيرة خرج الايرانية منذ منتصف اغسطس الماضى فى شل قدرة ايران على تصدير بترولها الى الخارج .

القبض على ٩ مواطنين بسبب تنظيم مظاهرة سلمية ضد كامب ديفيد

أرسل كمال أبو عيطه وجمال فهمى عضوا اللجنة المركزية لحزب التجمع وكمال خليل عضو التجمع رسالة من سجن الاستئناف الى المؤتمر الذى عقد فى التجمع السبت الماضى إحتفالا بذكرى عبد الناصر حيا الزملاء فيها حزب التجمع الملتزم بخطى عبد الناصر وبالعداء للصهيونية وبالدفاع عن مصالح الشعب .. ودعت الرسالة الى ضرورة قيام جبهة وطنية لبناء التقدم والاشتراكية والتصدى لحلفاء الامبريالية الامريكية واسرائيل .

وكان الزملاء قد القى القبض عليهم مع سته آخرين وهم د . عبد المحسن حموده وعبد العزيز مرسى وعبد العزيز خضرى ومحمد عبد المحسن رفاعى وعلاء علام من بينهم ثلاثة من حزب العمل يوم الخميس الماضى عشية بدء المباحثات المصرية الاسرائيلية حول طابا فى فندق مينا هاوس .

وكانت نيابة امن الدولة قد وجهت اليهم تهمة الاعداد للقيام بمظاهرة فى ذكرى توقيع اتفاقيات كامب ديفيد بما يكدر الامن العام واصدرت قرارا بحبسهم حبسا مطلقا وفقا لقانون الطوارىء .

نيابة كفر الشيخ تحبس ضابطى شرطة ومحاميين فى فوه !!

اصدرت نيابة كفر الشيخ يوم السبت الماضى قرارا بحبس اثنين من ضباط البوليس المتهمين بتعذيب احد المواطنين مما ادى الى مقتله وانفجار احداث العنف فى فوه منذ عدة اسابيع . الضابطان المحبوسان هما مصطفى السنهورى وعلى حشيش . وقد امرت النيابة بحبسهما ٤ ايام على ذمة التحقيق .

كما اصدرت النيابة امرها بحبس المحاميين فايق الفوال وعبد الرحمن الجنجيهى والمهندس الزراعى عبد الفتاح البدرى ١٥ يوما على ذمة التحقيق فى احداث العنف التى تفجرت فى المدينة عقب مقتل المواطن داخل قسم الشرطة .

اثار القرار الاخير موجة من الاستياء فى صفوف المواطنين . خاصة وان النيابة امرت بضبط واحضار المتهمين الثلاثة بناء على تحريات اعدها الرائد مصطفى السنهورى الذى امرت النيابة بحبسه بعد تسلمها لتقرير الطبيب الشرعى . وسجل الدفاع عن المتهمين الثلاثة انه ثابت فى التحقيق وبأدلة قطعية من بينها شهادة ضابطين من ضباط الشرطة واثنين من وكلاء النائب العام كانا يقومان بالتحقيق فى حادث القتل ، وجود المحامين فى سراى النيابة فورا واثناء مظاهرات المواطنين والتى تحولت الى العنف نتيجة لتصرفات الشرطة .

إرتفاع فاقد مياه النيل

ارتفع فاقد المياه فى نهر النيل إلى ٣ مليار متر مكعب سنويا ، بسبب الحشائش التى غطت مساحات واسعة من الترع والمصارف وصلت إلى ٢٨ ألف كيلو متر مربع من إجمالى مساحتها الكلية التى تبلغ ٤٨ ألف كيلو متر مربع ، جاء ذلك بدراسة أجرتها أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا .

سفارة السودان بالقاهرة : السودان لم تطلب تدخل مصر وحكومتنا قادرة على حفظ الامن

نفت سفارة السودان بالقاهرة فى بيان صحفى اصدرته اول امس ، التصريحات التى نسبتها صحيفتان حكوميتان مصريتان لوزير خارجية السودان ، بعد مقابلته الرئيس مبارك فى نيويورك . قالت السفارة أن المقابلة قد تمت قبل احداث التمرد التى شهدتها بعض الوحدات العسكرية فى الخرطوم وتم السيطرة عليها . وأضافت ان مانشرته صحيفتا الاهرام والجمهورية يوم الجمعة الماضى ، حول ماوصف بطلب السودان من الرئيس مبارك للتدخل فى حل الاوضاع المتردية ، قد صيغ بصورة توحى بفشل الحكومة السودانية فى الحفاظ على الامن والاستقرار . أكدت السفارة ان الحكومة السودانية قادرة على حفظ الامن وتوفير الاستقرار فى البلاد وحماية سيادتها . عبرت السفارة عن اسفها البالغ لاسلوب الصحيفتين ، ووصفته بانه يفتقد للدقة والموضوعية ، وقالت ان تناولهما لما دار فى مقابلة وزير الخارجية السودانى مع الرئيس مبارك ، ولاحداث التمرد فى بعض الوحدات العسكرية ، وما نسبتاه لوزير الخارجية من تصريحات قد اثار كثيرا من البلبلة والغموض وسوء الفهم وانه اسلوب غير مقبول ، قال البيان ان مقابلة مبارك للوزير السودانى قد تناولت بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع الاقليمية والدولية ، بالاضافة الى الزيارات المتوقعة لبعض كبار المسئولين السودانيين الى القاهرة .

هكذا من الاهالى

هل بدأ التآمر لاجهاض انتفاضة شعب السودان

كان الهدف الرئيسى للقوى المضادة منذ انتصرت انتفاضة السودان فى مارس ابـريل (الماضى) ، هو انتظار فرصة ملائمة لقطع الطريق عليها ومنعها من تحقيق اهدافها وتحويل الوضع الانتقالى الى وضع دائم بحيث تنتهى بحكم عسكرى جديد يصبح مجرد نسخة محسنة من النظام الذى اطيح به . وفى هذا الاطار كان الرهان يدور حول ثلاث قضايا :

○ الازمة الاقتصادية

○ تحلل التجمع النقابى والحزبى الذى قاد الانتفاضة .

○ مشكلة الجنوب .

فبعد مضى مايقرب من ستة اشهر على تولى المجلس العسكرى المؤقت للحكم ، انتهى مهرجان الفرح بسقوط نميرى وتزايدت مظاهر السخط الشعبى تحت ضغط الازمة الاقتصادية الطاحنة ، وتضاءلت امال السودانيين فى التغيير وتهاوت جسور الثقة الهشة بينهم وبين النظام الجديد .

فالازمة الاقتصادية التى ورثها الحكم الجديد من سلفه ، بدين خارجى وصل الى ٩ مليار دولار تفاقمت فى وقت لم يملك المجلس العسكرى الظروف المستقرة التى تمكنه من حل عاجل لها او تحديد لجراءات توحى بمستقبل قريب او بعيد للخروج منها ، فارتفعت اسعار السلع الغذائية الرئيسية واتسع نطاق المجاعة ليشمل نصف سكان السودان .

وبسبب بطء خطوات الحكم الانتقالى السياسية سادت حالة من الملل السياسى اقتربت من اليأس ادت الى موجة من الاضرابات قام بها قطاعات من العمال والموظفين نددت بالغلاء وطالبت بزيادة الاجور وخفض الاسعار وهى مطالب عجزت الحكومة عن الاستجابة لها .

ومن ناحية اخرى كانت الازمة الاقتصادية هى المبرر المعلن لحرص المجلس العسكرى على السعى للحصول على معونات اقتصادية من الدول النفطية المعتدلة ومن الولايات المتحدة الامريكية التى وافقت عقب عزل نميرى على منح الحكم الجديد مساعدة وصلت الى ٤٧ مليون دولار كانت قد وعدت بمنحها لنميرى وفضلا عن ان المساعدات لم تحل الازمة الاقتصادية للسودان فقد اكدت الانطباع لدى السودانيين بأن الاوضاع السودانية مازالت تحتفظ بروابط قوية بسياسات الحكم السابق . كما ساهم الامل لدى المجلس العسكرى فى الحصول على معونات من الغرب فى بطء الاستجابة للمطالب التى وقع عليها فى ميثاق التجمع الوطنى ارضاء للدوائر التى قد تمنح تلك المعونات . وهو ما كان رد فعله توترا سياسيا اضيف الى الازمة الاقتصادية

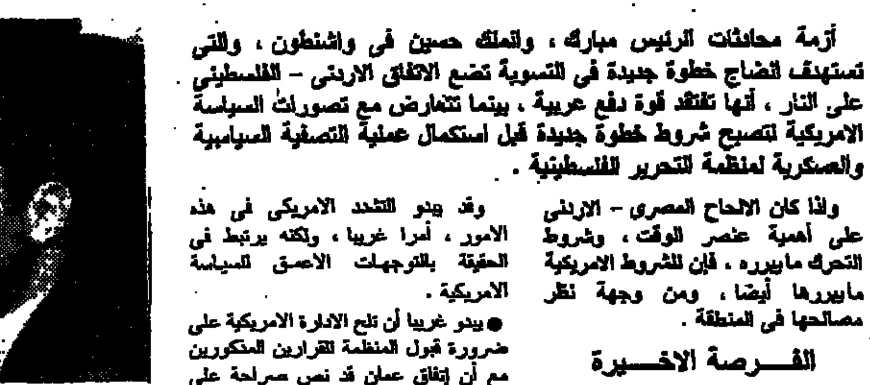
التجمـــع

وفى التطبيق يأخذ هذا التوتر السياسى ملامح متعددة من اهمها :

○ ○ التوتر فى العلاقة بين المجلس العسكرى الانتقالى والتجمع فقد اعترف المجلس العسكرى بالتجمع كهيئة استشارية تحت الاكراه لرغبته فى ايقاف المظاهرات التى انتهت بخلع نميرى. وتكشفت الاحداث عن ان هناك جناحا فى المجلس كان مايزال يفضل ان يكون عزل نميرى واستيلاء المجلس على السلطة هو النهاية الطبيعية للانتفاضة ، ولكن بروز الدور القيادى للتجمع وسيطرته على الشارع السودانى فى الايام الاولى لخلع نميرى اضطرت المجلس للتعامل معه على مضض وهو ما يفسر التلكوء فى الاستجابة للمطالب التى رفعها التجمع باسم القوى السياسية السودانية والتى تعبر عن اهداف الانتفاضة . وفى هذا الصدد لاحظ المراقبون ان كل ما استجاب اليه المجلس العسكرى من مطالب حتى الان قد تم تحت ضغط مباشر من المظاهرات والتهديد بالاضراب او العودة لاشكال حزبية من العصيان المدنى . ومن بين المشاكل ذات الحساسية الخاصة بين المجلس العسكرى والتجمع مشكلة الضباط والجنود ذوى الانتماءات السياسية الذين فصلوا على فترات طوال عهد نميرى ويرفض المجلس العسكرى اعادتهم للخدمة متعللا بخشيته من نقل الصراع السياسى الى داخل القوات المسلحة بينما تصر الاحزاب المشاركة فى التجمع والتى ينتمى اليها العسكريون المفصولون على اعادتهم .

○ ○ التوتر داخل المجلس العسكرى ذاته الذى يعكسه التضارب فى التصريحات التى تنقلها عنه وكالات الانباء العالمية بما يدل على تناقض فى الرؤى والمواقف السياسية تجاه عدد من القضايا الجوهرية وعلى رأسها طبيعة العلاقات بين السودان وجيرانه – مصر وليبيا واثيوبيا والحلول المختلفة لمشكلة الجنوب والموقف من مطالب الانتفاضة وكذلك التوتر بين المجلس وصغار الضباط الذين كان تحضيرهم للتحرك هو دافع كبار الضباط للاتفاق على التبرك بخلع نميرى .

○ ○ التوتر بين التجمع ككل وبين القوى السياسية الوحيدة التى ظلت خارجة



سوار الذهب

حسن الترابى

وهم الاخوان المسلمون جناح د. حسن الترابى ، الذى رفض التجمع (٦٠ نقابة و ٣٤ حزبا)ضمهم اليه لتحالفهم مع نميرى وقد دفع هذا الترابى للسعى لتشكيل ما اسماه « بالتحالف الاسلامى » حيث لخذ يتحرك كجبهة مناوئة للتجمع،ولموازنة نفوذ التجمع سعى المجلس العسكرى لعقد نوع من التحالف مع هذا التيار وساهم هذا فى تردد المجلس فى الاستجابة لبعض مطالب التجمع مثل الغاء قوانين سبتمبر المسماه بقوانين تطبيق الشريعة وهو احد المطالب التى يتوقف على الاستجابة اليها بدء الحوار مع الجنوبيين وادى هذا ايضا الى ان المجلس العسكرى تجاهل التجمع فى بعض خطواته السياسية ومن بينها تكليف لجنة من حزبى الامة والاتحادى لوضع مسودة للدستور الانتقالى دون بقية اطراف التجمع ، وبصفة خاصة النقابات والحزب الشيوعى السودانى لحد الاحزاب الثلاثة مع الامة والاتحادى فى تأسيس التجمع ما اعتبره المراقبون اشبه بسحب الاطراف الثلاثة «الامة والاتحادى والمجلس العسكرى» لتوقيعها على ميثاق التجمع خاصة وقد اعطى الدستور الانتقالى للمجلس العسكرى سلطة التشريع وتعيين مسئولى الاقاليم وحق العزل السياسى مقابل استجابته لمطالب الجماعات الاسلامية بالنص فى الدستور على ان يكون الاسلام مصدرا رئيسيا للتشريع .

ويعتبر المراقبون المظاهرة التى قام بها الاخوان المسلمون فى الخرطوم ضد « جون قرنق » ولنتهت بمصرع شخصين وصدامات بين الشماليين والجنوبيين محاولة لتوتير الموقف بدت كأنها مظاهرة قوة منازلة للتجمع الذى كان قد نظم قبلها بأيام مظاهرة للاحتجاج على السماح لنميرى بمغادرة مصر .

● ● التوترات والتناقضات داخل صفوف التجمع بين الاحزاب والقوى المشاركة فيه والشكوك المتبادلة بينها ، وقبول بعضها للقيام بأعمال منفردة دون الرجوع الى التجمع ومنها موقف حزبى الامة والاتحادى من موضوع مسودة الدستور فضلا عن مظهرية مشاركة بعض الاحزاب فى نشاط التجمع والتعددية الحزبية الواسعة التى خلقت عددا كبيرا من الاحزاب بلا مبرر معقول وهو ما ادى الى التقليل من فاعلية التجمع فى بعض المواقف واتاح الفرصة لتحركات جماهيرية عفوية لا تخضع لتوجيه سياسى من اى جهة

الجنـوب

وكانت مشكلة الجنوب احد عوامل التوتر الدائمة التى تلقى بظلها على صراع القوى فى السودان .. اذ ظلت الحركة الشعبية لتحرير السودان التى يقودها جون قرنق خارج التجمع الوطنى تنظيميا وان كان التجمع يعترف بها ويتبنى مطالبها باعتبارها قوى وطنية سودانية شاركت فى اسقاط نميرى .

لكن ذلك لم يكن كافيا وخلق جذورا من عدم الثقة كان من بين اسبابه ان الفريق سوار الذهب قاد بنفسه فى عهد نميرى احدى الحملات العسكرية التأديبية ضد قوات قرنق – ١٠ الاف جندى - ولكن محاولات المصالحة لم تتوقف رغم ذلك ورغم تشدد بعض مطالب « قرنق » الذى يشكك فى ان الوضع الانتقالى سينتهى وساهم فى هذه المحاولات جيران السودان ومن بينهم ليبيا واثيوبيا وكينيا .

لكن عوامل التوتر المتراكمة فى الجو السياسى السودانى بين كل الاطراف جعلت مشكلة الجنوب موضوع الانفجار الذى حدث فى السودان فى الاسبوع الماضى والذى يرى المراقبون ان هناك كثيرا من الاصطناع فيه

باعتباره المشكلة التى يمكن ان تؤدى الى قطع طريق الانتفاضة الى اهدافها وتحويل الوضع المؤقت الانتقالى الى وضع دائم .

ففى وقت بدا فيه ان مشكلة جنوب السودان تدخل مسارا جديدا ، قد يشكل بداية لحل يلقى قبول كافة الاطراف تسارعت الاحداث بشكل غامض يلقى ظلالا من الشك حول اهداف الاطراف المساهمة فيها . فقبل ايام اصدرت الحكومة الانتقالية بيانا موسعا سمى بالاعلان السياسى لمؤتمر الجنوب جددت فيه الدعوة لعقد مؤتمر قومى لبحث قضية الجنوب وفقا للشروط التى طرحها « جون قرنق » وكان من ابرز ما قبلت به الحكومة وقف اطلاق النار بواسطة القوات المسلحة واعادة النظر فى قوانين « سبتمبر » والتى يعد الغاؤها مطلبا لكل القوى السياسية التى قادت الانتفاضة وجاء هذا الاعلان بعد تردد المجلس العسكرى فى اظهار رغبة حقيقية فى مناقشة مطالب جيش التحرير الشعبى وفشله فى اقناع قائده جون قرنق بالقاء السلاح وبدء حوار غير مشروط وتزامن ذلك مع فشل الجيش الحكومى فى مواجهة جيش قرنق بكفاءة ترقى للمستوى العسكرى له .

وما ان طيرت وكالات الانباء خبر قبول « قرنق » لمبدأ التفاوض حتى انطلقت فى الخرطوم مظاهرة محمومة من جماعة الاخوان المسلمين تدعو لمواجهة عسكرية مع قرنق وتندد بالاذعان لشروطه وترفض قرار الحكومة بوقف اطلاق النار وتطالب بحل التجمع النقابى والحزبى وكادت المظاهرة ان تتحول لحرب اهلية طائفية بين الجنوبيين والشماليين .

وعلى الرغم من ان شروط قرنق التى قبل بموجبها بدء الحوار واتيح لمراسل رويتر الاطلاع عليها فى الخرطوم كانت متشددة وقاسية فى بعض جوانبها فقد وصفها رئيس الوزراء السودانى الجزولى دفع الله بأنها تتضمن عناصر ايجابية وكان من بين هذه الشروط حل المجلس العسكرى ومجلس الوزراء والغاء قوانين سبتمبر والغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر وبروتوكول التعاون العسكرى مع ليبيا واعادة تشكيل حكومة جبهة وطنية . تمثل الحركة الشعبية ومع ذلك فان رد الفعل كشف عن ان هناك قوى تسعى لتفجير الموقف واستمرار الحرب فى الجنوب وتأجيل بدء الحوار معه .

وفى اعقاب مظاهرة الاخوان شهدت الخرطوم حوادث اطلاق نار متكررة وغامضة وفسر المسئولون السودانيون ذلك بالقول ان اوامر صدرت لوحدة فى الجيش بالخرطوم بالتوجه لمقابلة جيش قرنق فى الجنوب وقد رفضت الوحدة تنفيذ الاوامر استنادا لقرار سابق بوقف اطلاق النار فبدأت الاشتباكات بين من اصدروا الاوامر وبين من رفضوا تنفيذها وكان مثيرا للدهشة تأكيد وزير الدفاع السودانى عثمان عبد الله على ان الوحدة التى رفضت الانصياع للاوامر هى من عناصر جنوبية تنحدر من قبيله « الدنكا » التى ينتمى اليها جون قرنق . وقد استمرت الاشتباكات وتبادل متقطع للاعيرة النارية على امتداد ثلاثة ايام انتهت يوم الخميس الماضى بالاعلان عما سمى محاولة انقلاب فى الجيش حمل المسئولون السودانيون الحركة الشعبية لتحرير السودان التى يتزعمها قرنق مسئولية القيام بها برغم القاء الحكومة القبض على ١٦٠ بينهم ٥٢ ينتمون الى ابناء جبال النوبة وعدد من المدنيين.ابناء الشمال كان ابرزهم زعيم الحزب القومى السودانى فيليب عباس غبوش المتعاطف مع مطالب الجنوبيين باعتبارها مطالب عادلة ومشروعة .

والشىء الذى يجمع عليه المراقبون هو ان القوى التى كان يهمها منذ البداية ان تسد الطريق امام التطور الديمقراطى السلمى فى السودان وتحول المؤقت فيه الى دائم قد بدأت تتحرك وبنشاط لكن الشىء المؤكد ايضا ان السودان لم يعد من الممكن ان يعود الى ماقبل الانتفاضة ايا كان الثمن المطلوب .

أمينة النقاش

محـــادثات مبــــارك وحســين فى واشنطـــن :
الفــرصة الضـائعة !

أزمة محادثات الرئيس مبارك ، والملك حسين فى واشنطون ، والتى تستهدف انضاج خطوة جديدة فى التسوية تضع الاتفاق الاردنى – الفلسطينى على النار ، أنها تفتقد قوة دفع عربية ، بينما تتعارض مع تصورات السياسة الامريكية لتصبح شروط خطوة جديدة قبل استكمال عملية التصفية السياسية والعسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واذا كان الالحاح المصرى – الاردنى على أهمية عنصر الوقت ، وشروط التحرك مايبرره ، فإن للشروط الامريكية مايبررها أيضا ، ومن وجهة نظر مصالحها فى المنطقة .

الفــرصة الاخـيرة

فالحاح الرئيس المصرى والعاهل الاردنى على أهمية عنصر الوقت ، بإعتبار أن اتفاق عمان قد يكون الفرصة الاخيرة امام السلام المراوغ فى المنطقة يستند الى الاعتبارات التالية :

● أن الجمود الذى اصاب جهود التسوية ، بعد فشل جولة مورفى يضع المعتدلين العرب فى مأزق بالغ ، ويكشف أن مساعيهم لدى واشنطن لم تكن الا بحثا عن سراب .

● أن هذا الجمود قد يؤدى الى الفشل فى قطف ثمار التطورات التى جرت فى المنطقة فى السنوات الاخيرة ، ويهدد باستعادة بعض ملامح الوضع السابق بمصالحة – فلسطينية – فلسطينية ، وفلسطينيــة – سورية .

● أن هذا الجمود يدعم المعارضة العربية لخطط التسوية الامريكية ، ويعزز مركز المتشددين ويفقد خطة الاعتدال العربى كل مصداقيتها .

● ويلح الملك حسين ، بصفة خاصة ، الذى يدرك كل مخاطر الفشل على أهمية تفهم واشنطون لدوافعه فى ضرورة تمثيل منظمة التحرير ، القادرة بنفوذها فى الارض المحتلة ، على إفشال التسوية فى أى مرحلة من مراحلها فى المفاوضات الجارية ، وبضرورة تفهم دوافعه للحصول على غطاء عربى ، ومظلة دولية تترك له الباب مواربا أن قررت اسرائيل افشال الاتفاق فالملك حسين يلح على واشنطون أنه لايستطيع أن يخاطر الا «مخاطرة محسوبة» ومن هنا فمن الضرورى توسيع مبدأ المشاركة .

اللاءات الامريكية الثلاثة :–

وتصطدم مساعى كل من الرئيس مبارك والملك حسين بواقع تعارض بعض تقديراتهما للوضع فى المنطقة ، مع تقديرات الادارة الامريكية التى لاترى أن شروط تحقيق خطوة أخرى على طريق التسوية قد نضجت تماما ، مادام نضوجها يرتبط . من وجهة النظر الامريكية ، إرتباطا وثيقا بمدى نجاح عملية التصفية السياسية والعسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومن هنا تطرح الادارة الامريكية ثلاثة شروط لبدء المفاوضات مع وفد أردنى فلسطينى .

● أن تعترف منظمة التحرير بالقرارين الصادرين عن مجلس الامن برقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ .

● أن يستبعد من التمثيل الفلسطينى أى عناصر من أعضاء المنظمة .

● أن يتم التخلى عن المؤتمر الدولى فتكون المفاوضات الامريكية مع الوفد المشترك مجرد بوابة الى مفاوضاته مع اسرائيل .

وقد يبدو التشدد الامريكى فى هذه الامور ، أمرا غريبا ، ولكنه يرتبط فى الحقيقة بالتوجهات الاعمق للسياسة الامريكية .

● يبدو غريبا أن تلح الادارة الامريكية على ضرورة قبول المنظمة للقرارين المذكورين مع أن إتفاق عمان قد نص صراحة على قبول المنظمة لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن .

ومع أن مبدأ مقايضة «الارض بالسلام» الذى ينهض عليه كل التحرك الاردنى الفلسطينى إنما يستهدف مقايضة الاراضى التى قد تتخلى عنها اسرائيل فى الضفة ، بالسلام معها .. فالسلام ، هنا ، ليس مع الاشباح .

ومن هنا يصبح واضحا أن الهدف الامريكى إنما يتحدد فى محاولة تعميق الانقسام فى صفوف المنظمة ، واجهاض أى محاولة للمصالحة بين فصائل الثورة الفلسطينية بتزويد الشقاق الفلسطينى ، بمادة ملتهبة جديدة .

فى هذا السياق نفسه يمكن فهم التشدد الامريكى فى مسألة التمثيل الفلسطينى بالاصرار بإستبعاد أى عناصر تنتمى الى المنظمة لان الهدف ليس تمثيل المنظمة بل تصفيتها ، ويتم ذلك عبر تكتيكات ، بالغة التعقيد ، تستهدف فى النهاية بلورة وجوه مقبولة من وجهاء الضفة الغربية ليكونوا ادواتا لمشاريع الحكم الذاتى .

● ويبقى بعد ذلك الحاح الادارة الامريكية على استبعاد المؤتمر الدولى وهو أمر ، ليس من المتصور أن تتراجع عنه ، لان تلك الجهود التى بذلتها طوال الاعوام السابقة لطرد الاتحاد السوفيتى «من الباب» لايمكن أن تنتهى بالسماح له بالقفز «من الشباك» بتصور لتسوية شاملة تتناقض بوضوح مع التصور الامريكى .

ورغم تقدير الادارة الامريكية لدوافع الملك حسين للبحث عن غطاء عربى ، ومظلة دولية ، الا أنها تحذره من مخاطر وجود السوفيت فى هذه المظلة . والسياسة الامريكية تقتفى هنا أثر حكمة كيسنجر الذى قال يوما «من قال أننى اريد استبعاد السوفيت من التسوية .. أننى اريدهم فى البداية والنهاية ولكننى لااريدهم فى الوسط» هذا الوسط هو كل عملية السلام الامريكى ، فكل المطلوب – امريكيا – من السوفيت ان يكونوا حامل الختم فى الشهادة الزور ، عندما تنتهى العملية !

حسنى مبارك

الملك حسين

عـــامل الوقـــت

والخلاف الاخر بين كل من واشنطن من جهة ، والقاهرة وعمان ، من جهة أخرى ، يدور حول أهمية عامل الزمن .

فالادارة الامريكية تدرك ، ومن خلال خبرة طويلة فى مفاوضات التسوية ، أن التشدد الامريكى – الاسرائيلى كان يؤدى دائما الى تنازلات عربية جديدة .

فعناصر القوة العربية قد تاكلت مع الزمن ، لا العكس ، فاغلقت الجبهة الجنوبية ، واستنزفت الجبهة الشمالية الشرقية بحرب ، الخليج ، وبالخلاف السورى – العراقــى ، والسورى – الاردنى ، وتراجعت حقبة البترول ، وبرز الى السطح الانقسام الفلسطينى . الهزيمة الوحيدة كانت فى لبنان ، وهى تحاول الان تعويضها بتفجيره من الداخل . وهى ، وبكل أسف ، قراءة لها مايبررها فى الوضع العربى الراهن . وتنطلــق الادارة الامريكية ، أيضا ، من أن مخاطر التجذر والراديكالية ليس لها مايبررها عند المعتدلين ، لان الوجه البارز لعملية السلام الامريكى كان الدفع بهذه المخاطر الى الخلف ، لا الى الامام ، ولانه لم تبرز بعد قوى متماسكة صاعدة بصورة توجب وضعها فى الحسبان .

وبكل أسف أيضا فإن لهذا التقدير مايبرره لان العالم العربى لايزال فى مرحلة مخاض مؤلمة ، لان عملية الولادة العسيرة لقوى جديدة ، تضاف الى الرصيد الراهن ، لم تزل ، بعد ، فى مرحلة التشكيل .

أما مأزق المعتدلين العرب ، فإن الادارة الامريكية ترجعه الى مستوى تلاحمهم خلف استراتيجيتها الكونية ، فى العمق وفى المدى ، وقد يحسن بالتالى لستمرار الضغط لتوفير كل عناصر نجاح عملية الالتحام التاريخى ، على الارض ، وليس فى الفضاء المحلق . والمشكلة الحقيقية التى تواجه الادارة الامريكية هى كيف يمكن اعداد سيناريو يساعد على قوة الدفع فى اتجاه الحل الامريكى ، ويجنب المعتدلين العرب بعض الحرج دون أن تتخلى أمريكا عن لاءاتها الثلاثة (لا .. لاعتراف ضمنى ، لا .. لتمثيل المنظمة .. لا .. للمؤتمر الدولى) .

وقد تكون المبادرة البريطانية – التى لاتلزم الادارة الامريكية – جزءا من هذا السيناريو ، الذى لم تتضح كل ملامحه الاخرى ، بعد .

أزمـــة المستحيـــل

والمأساة .. الملهاة فى كل مايجرى من جهود التسوية ، أنه حتى لو افترضنا المستحيلات ، فقبلت المنظمة بالاعتراف ، وبالاسم ، بالقرارات المحفوظة فى أرشيف مجلس الامن برقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وقبلت المنظمة بالحق الامريكى «الالهى» فى تعيين وفدها المفاوض مع الادارة الامريكية وقبلت ايضا أن تكون محادثات الوفد المشترك فى واشنطن مجرد همزة وصل للتفاوض المباشر مع اسرائيل ... فالى أين تكون قد وصلت جهود التسوية ساعتها ؟

على وجه الدقة نكون قد اجتزنا البوابة الامريكية ، عبر تضحيات جسيمة ، الى البوابة الاسرائيلية وعندها قد تكون جهنم واشنطن أرحم من جنات تل ابيب .

فالازمة ، كما عبر عنها ديفيد بن جوريون – مؤسس دولة اسرائيل – «لاحل لها .. لان الارض واحدة ، وطالب الارض أثنان» !

وحتى عندما قبلت المنظمة بمبدأ تقسيم الارض صارحها شارون باطماع اسرائيل فى شرق الاردن .

والطريق الى الحل . الذى يمكن أن يملى ارادته على واشنطون وتل ابيب يفترض محطات انتقالية لحشد عناصر القوة العربية للقيام بمعجزة عبور جديدة ، ضمن توجه استراتيجى مختلف .

حتى ذلك الحين ، فإن العالم العربى يقرأ «سفر التكوين» !

مدحت الزاهد

اليمــن الشمــاليــة تحتفـــل بـذكـــرى عبـــد النـــاصر

تحدث الرئيس اليمنى عبد الله صالح فى الاحتفال الكبير الذى اقامته الجمهورية العربية اليمنية فى صنعاء بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لوفاة الزعيم جمال عبد الناصر ، واشاد الرئيس اليمنى بدور عبد الناصر فى نصرة القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية ودوره البارز فى ثورة اليمن والتحرير الوطنى للدول الافريقية والاسلامية ..

وقلد الرئيس اليمنى عبد الحكيم عبد الناصر ابن الرئيس الراحل وسام الجمهورية وهو اعلى وسام يمنى لاسم جمال عبد الناصر كما قلد عددا من الضباط المصريين بينهم الفريق اول متقاعد عبد المحسن مرتجى اوسمة عينية تقديرا لدورهم فى دعم ثورة اليمن .. ومما يذكر ان حكومة اليمن الديمقراطية قد اهدت العام الماضى ارفع وسام يمنى لاسم الرئيس جمال عبد الناصر وقام الرئيس على ناصر احمد بتسليمه لخالد محيى الدين فى عدن ثم اقيم احتفال كبير فى عيد ميلاد عبد الناصر بالقاهرة سلم خلاله خالد محيى الدين الوسام الى خالد جمال عبد الناصر .

طــابا .. بــاق من الــزمن ٤ اســابيع فقـــط !

استؤنفت الاسبوع الماضى المباحثات بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية حول النزاع على منطقة طابا وبمشاركة وفد يمثل الحكومة الامريكية ، وجاء استئناف المباحثات بعد توقف دام عدة أشهر ، وبعد فشل عدة جولات سابقة للتوصل الى حل للنزاع ..

ولايبدو حتى الان ان هناك تطورات هامة وجديدة فى سير المفاوضات بل على العكس ازدادت حدة الازمة بين كتلة ليكود ممثلة فى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اسحاق شامير وحزب العمل ورئيس الوزراء الحالى ولمدة عام مقبل شيمون بيريز .

وفـــد يسمـــع ولايتكلـــم

وقد ثارت أزمة جديدة رافقت مجيء الوفد الاسرائيلى الى القاهرة والذى ترأسه الجنرال ابراهام تامير مدير مكتب رئيس الوزراء وديفيد كمحى المدير العام لوزارة الخارجية ، وتشكيل الوفد يبين أن لكلا الاتجاهين الاسرائيليين رئاسة الوزارة والتى يترأسها «بيريز» ووزارة الخارجية التى يترأسها « شامير» ممثل رئيسى فى المفاوضات مع مصر علاوة على ضابط كبير ممثلا لوزارة الدفاع الاسرائيلية .

وقد حمل الوفد الاسرائيلى معه مشروعا وافقت عليه الحكومة الاسرائيلية بخصوص الاسلوب الذى سيتم بمقتضاه حل قضية طابا ، وتحدد الوثيقة – طبقا لمصادر اسرائيلية شروط اللجوء الى التحكيم ، وقد ثار خلاف اسرائيلى حول صلاحيات الوفد الاسرائيلى والمدى الذى يستطيع ان يذهب اليه وتبين أن كل صلاحياته هى عرض تلك الوثيقة . واذا تحدث الوفد المصرى عن التحكيم فان عليه الاستماع فقط وعدم ابداء اية اراء وفى المقابل الاصرار على صيغة التوفيق .

لمـاذا يرفض شـامير التحكيـم

ويقف وراء هذا الموقف المتصلب اسحاق شامير وكتلة ليكود مما ادى الى جعل قضية طابا قضية خلاف رئيسية لدى حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية ، فشامير يصر على اتباع منطق سلفه «مناحيم بيجين» فى اعتبار المفاوضات المباشرة الاساس الوحيد لاى تفاوض حول أية مشكلة فى الصراع العربى . الاسرائيلى . ومن هذا المنطق يرفض عرض نزاع طابا على لجنة تحكيم دولية بتاتا .

ويعلم «شامير» ايضا ان قرار لجنة تحكيم دولية سوف يكون ملزما لاسرائيل بينما قرار التوفيق لن يكون له صفة الالزام ويمكن نقضه .

وعلى العكس فان قرار لجنة تحكيم فى غير مصلحة اسرائيل سوف يفتح الباب امام اطراف عربية اخرى للبحث فى نزاعاتها مع اسرائيل حتى اذا بحثت تلك النزاعات امام مؤتمر دولى او تحت اى مظلة دولية .

ويدعم موقف شامير وزير الحرب السابق اريل شارون الذى يؤكد دوما ان لخلاء طابا واعادتها للسيادة المصرية يعنى تعريض ميناء ايلات العسكرى المدنى المزدوج للخطر .

وهناك ايضا اليمين الاسرائيلى المتطرف وتمثلهم مجموعة الاحزاب الدينية الصغيرة وحاخامات يهود متطرفون وعنصريون امثال «كاهانا» زعيم حركة كاخ وكلها ترى عدم اعادة طابا لمصر لانها جزء من ارض اسرائيل مثل الضفة الغربية .

ويحاول شامير بشتى الطرق استمرار الاحتلال الاسرائيلى لطابا وكرس وزارة الخارجية للبحث فى الوثائق البريطانية والتركية عن وثائق النزاع التاريخى حول طابا عام ١٩٠٦ وعثر بالفعل على وثيقة بريطانية رفض فيها مجلس العموم البريطانى اجراء تحكيم دولى حول طابا ودعا السلطنة العثمانية التى كانت مصر تابعة لها اسميا وفعليا كانت تحت الانتداب البريطانى الى الدخول فى مفاوضات حول هذا النزاع .

مشــروعات سياحيـــة

يبقى أن فكرة إسرائيل اقامة مشروعات سياحية مشتركة على ارض طابا لازالت قائمة خصوصا بعد ضم طابا للمنطقة الحرة الاسرائيلية ويعرض الاسرائيليون ايضا أن مشاركة مصرية معهم على ان تبقى طابا منطقة بدون سيادة ، وهى حلول تستهدف ابقاء طابا تحت السيطرة الاسرائيلية وتقديم حل قد يرضى الحكومة المصرية ..

ولايبدو اتفاق اى حل واضحة حتى الان .. وسوف تستمر المباحثات التوفيقية بعد اتفاق «شامير» و«بيريز» قبل انعقاد دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الحالية على مهلة مدتها ٦ اسابيع يتم خلالها اجراء تلك المباحثات «التوفيقية» واذا لم يتم التوصل الى اتفاق يتم احالة النزاع الى لجنة تحكيم دولية ولم يعد باقيا من الزمن سوى ٤ اسابيع الا اذا حدثت مفاجأة لخرى تطيح بحكومة «الرأسين» الاسرائيلية ..

أحمد سيد حسن

الكويــت تســعى لانقــاذ اقتصادها من الكســاد

تحاول الكويت التخفيف من حدة الهبوط فى اقتصادها المعتمد على النفط والذى كان يوما مزدهرا بعد ان فشلت فى منعه من الانزلاق الى فترة كساد خصوصا مع تقلص عائدات النفط الى النصف واضرار الحرب العراقية الايرانية ..

ولايزال يتعين على البلاد ان تعالج ازمة ديون نجمت عن انهيار مشهود لسوق الاسهم عام ١٩٨٢ خلفت عجزا ماليا قيمته ٩٥ مليار دولار .

وقال وزير المالية ان الحكومة اودعت عن طريق البنك المركزى ٣٥٠ مليون دينار ١,٦ مليار دولار هذا الاسبوع للتخفيف من اثار تلك الازمة .

اسلحة امريكية مسروقة فى السوق السوداء

نيويورك – رويتر :

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان اسلحة متطورة تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الدولارات تسرق من القواعد العسكرية الامريكية وتعرض للبيع لحكومات معادية او ارهابية مما يزيد من مشكلة الارهاب التى تحاول الحكومة الامريكية مكافحتها .

مهمــة رئيــس الـــوزراء السوفيتـى الجديـد انعـــاش الاقتـــصاد

بدأ رئيس الوزراء السوفيتى الجديد نيكولاى ريجكوف ٥٦ عاما تولى مسئولياته بعد استقالة نيكولاى تيخونوف ٨٠ عاما لاسباب صحية ، ويواجه رئيس الوزراء الجديد تنفيذ مهام انعاش الاقتصاد السوفيتى بعد ان اعاد المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى فى يونيو الماضى الخطة الاقتصادية لتعديل ارقامها لانها لاتفى بمستهدفات الانعاش الاقتصادى المطلوبة .

وستكون مهمة رئيس الوزراء الجديد الاولى اصلاح الاقتصاد المخطط مركزيا ، وهى المشكلة الرئيسية لرؤساء الوزراء السوفيت منذ عقدين .

الامــال المعلقــة على الحلول المنفصلة

كانت زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة لاتجذب انتباه وسائل الاعلام الامريكية ، رغم قبول الرئيس والوفد المرافق له دعوة لمأدبة غداء من كبرى صحيفة أمريكية فى «النيويورك تايمز» .

والواقع أنه كان من الاحرى أن يبرز الاعلام الامريكى مواقف الرئيس ، ذلك أنه قد حرص على عدم إغضاب واشنطن ، حتى فى خطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة .

ويبدو أن القاهرة قد قررت أن تسعى الى التخفيف من وطأة أزمتها الاقتصادية ، والديون الخارجية التى ترهقها بوجه خاص ، عن طريق أعمال «علاقتها الخاصة» مع الولايات المتحدة ، لاعن طريق إتخاذها داخل أو خارج الامم المتحدة ، موقفا متضامنا مع بقية الدول المدينة ، المنتمية مثلها الى العالم الثالث ومجموعة عدم الانحياز .

فقد أهاب الرئيس مبارك بحكومات الدول الدائنة والبنوك الدولية أن «تتعاون» مع الدول المدينة فى إطار حوار سياسى «رشيد» ، بعيدا عن «الضغط» ، بهدف التوصل الى حل دائم لمشاكل المديونية ، البالغة على حد قول الرئيس مبارك نفسه أكثر من ٩٠٠ مليار دولار فى نهاية العام الماضى .

ونتساءل كيف يمكن لهذا الحوار ان يتسم «بالرشد» ، وأن يظل بعيدا عن «الضغط» ، وقد أصبح معظم الدول المدينة دولا تعلن صراحة عجزها عن دفع هذه الديون ، وتطالب بنظام إقتصادى عالمى جديد يقر مبدأ تجميدها ، وإعادة جدولتها ، وتغييـر الاساس التى يجرى بمقتضاها دفع فوائد الديون ، على نحو يحول تماما دون إنجاز أى هدف تنموى ، ويزيد الفجوة عمقا بين الدول الصناعية والموصوفة «بالنامية» ..

لقد تجمع فى كوبا منذ شهرين مائتا ممثل للعديد من الحكومات والتيارات السياسية فى أمريكا اللاتينية ليستمعوا الى نداء من فيدل كاسترو دعا بمقتضاه الى إلغاء هذا الديون إلغاء تاما .. وكان لمنطق كاسترو جاذبية كبيرة فى وقت يتعرض فيه ساسة الدول المدينة ، وحتى أكثرهم إعتدالا ، لضغوط جماهيرية طاغية تلح على حلول راديكالية لقضية المديونية .

وقد طالب حزبنا فى البيان الذى أصدرته أمانته العامة ، بمناسبة تأليف وزارة على لطفى ، برفض الخضوع لمطالب صندوق النقد الدولى ، وبإعادة النظر فى مديونيــة مصر الخارجية ، والدعوة لعقد مؤتمر عالمى يتولى تسوية الديون الخارجية للبلدان النامية طبقا للتوصيات التى إتخذتها مجموعة دول عدم الانحياز فى مؤتمراتها الاخيرة .

كان موقف حزبنا التضامن مع موقف دول عدم الانحياز فى أكثر صور أزمتها حدة ، لا التخلى عن هذا التضامن بأمل أن يكون لهذا التخلــى «مقــابل» .. أو «مكافأة» .. فى صورة «حل منفصل» ..

ألم تثبت تجربة كامب ديفيد بما فيه الكفاية فشل «الحلول المنفصلة» فى تحقيق ماعلق البعض عليها من امال فى توفير السلام والرخاء والاستقرار ؟!

محمد سيد أحمد

رئيــس اليمــن الجنــوبى يسـتقبل عضــوا بــارزا فى حــركة فتــح

استقبل على ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح . وشرح ابو اياد للرئيس اليمنى اخر التطورات التى تشهدها الساحة الفلسطينية فى حين جدد على ناصر موقف بلاده المستند لنضال الشعب الفلسطينى من اجل تقرير المصير وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

الاهالى

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

□ جريدة كل الوطنيين □

مكاتب الاهالى

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب .- ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بنهاية ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خوزى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٢ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

لم تمض اربعة اشهر على قرار وزير التموين بالغاء التسعيرة الجبرية ، إلا وكان الوزير نفسه يقرر العودة للتسعير الجبرى مرة أخرى ..

وفي كل الاحوال ، برضاء الحكومة أو بعدم رضائها ، بالتسعيرة الجبرية أو الودية أو بدونهما ، تزداد الاسعار التهابا ، وخزائن كبار التجار انتفاخا ، والحكومة تقف عاجزة بين ضغط أصحاب مفاتيح المال من ناحية ، وغضب الفقراء من ناحية أخرى .

لعل هذا ما يفسر إصدار الحكومة للقرارات ثم الغائها ..

فما هى القرارات الاخيرة ؟ وهل تنجح الحكومة فى ضبط الاسعار ؟

وهل يمكن التحكم فى أسعار الخضر والفاكهة دون بقية السلع والخدمات ؟

ولماذا قرر وزير التموين فى مايو الماضى الغاء التسعيرة الجبرية ؟ ثم يعود اليوم للحديث عن ضرورتها ؟

لنبدأ بحالة السوق ..

إلـــى مســـــابع أرض

بين مايو ١٩٧١ ومايو ١٩٨٥ تغيرت ام كثيرة ، ولم يتراجع (جنون) عار ، حتى أصبح حلم الملايين من ودى الدخل قليل من اللحم يعطى لبيوتهم رائحة .

يؤكد ذلك حالة السوق بالارقام الرسمية شهر مايو ١٩٧١ ، ونفس الشهر من هذا ، حيث نفس الموسم الزراعى ..

بالطماطم ، أحد محاصيل التصدير ، عف سعرها الرسمى ٧ مرات ، فقد ت من ٣ قروش الكيلو عام ١٩٧١ إلى شا هذا العام ، ووصلت أحيانا إلى ٤٠

وبنفس النسبة تضاعف سعر البصل ، أما ثوم فقد تضاعف ١٥ مرة فى المتوسط فقد رتفع سعره من ٣ قروش إلى ٤٠ - ٥٠ شا هذا العام ، وأحيانا كان يصل سعر إلى ٧٠ قرشا ، وتضاعف سعر ولبا ١٣ مرة (من ٣ قروش إلى ٤٠ والطماطم ١٠ مرات (من ٤ قروش قرشا) أما الكوسة فقد ارتفع سعرها ٣ قروش عام ١٩٧١ إلى ١٨ - شا عام ١٩٨٥ .

ظـــــواهر شـــــاذة

أكثر ما أثار سخط الفقراء هذا العام هو ظاهرة البطيخ ، الذى تضاعف سعره حوالى ٦٠ مرة ، فقد ارتفع من ١,٥ قرش الكيلو عام ١٩٧١ إلى ٧٠ - ١٢٠ قرشا فى مايو ١٩٨٥ ، وذلك رغم زيادة المساحة المخصصة لزراعته من ١١٦ ألف فدان عام ١٩٨٤ إلى ١٢٤ ألف فدان هذا العام ، وزيادة المحصول من مليار و ١٨٣ ألف وحدة إلى مليار و ٢٤٦ ألف وحدة ، وبذلك وصل سعر البطيخة التى تزن ٥ كيلو جرامات إلى ستة جنيهات ، أى ربع الحد الادنى للأجور (٢٥ جنيها) .

البامية أيضا تراوح سعرها فى مايو الماضى بين جنيهين وثلاثة جنيهات ونصف الكيلو ، بزيادة ١٣٠ قرشا عن مايو ١٩٨٤ ، ولم ينافسها فى ذلك إلا التفاح الذى وصل سعره إلى ٤,٥ جنيه الكيلو ، رغم أنه أحيانا يكون منتجا فى مصر .. واللحم الذى تجاوز سعر الكيلو منه الخمسة جنيهات ..

وتضاعف سعر الخيار أيضا ٨ مرات فارتفع من ٥ قروش الكيلو عام ١٩٧١ إلى ٤٠ قرشا هذا العام ، وتضاعف سعر البرتقال ١٠ مرات ، فقد ارتفع من ٢,٥ قرش الكيلو إلى ٥٠ قرشا ، أما الموز فتضاعف سعره ١٧ مرة ، فقد ارتفع من ٧ قروش إلى ١٢٠ قرشا ، غير أن الرديء منه تضاعف سعره عشر مرات ونصف فقط ، فقد ارتفع إلى ٧٥ قرشا .

وارتفع سعر المشمش من جنيهين الكيلو فى مايو ١٩٨٤ إلى جنيهين ونصف فى مايو الماضى ، وارتفع سعر الشمام من ٢٥ - ٨٠ قرشا إلى ٧٠ - ١١٠ قروش الكيلو خلال نفس العام .

ورغم ذلك فقد قرر ناجى شتلة وزير التموين فى مايو الماضى الغاء التسعيرة الجبرية ، فماذا كانت النتيجة ؟ تعالوا نقرأ بعض ما جاء بتقرير الغرفة التجارية عن حالة السوق خلال يونية الماضى .

أسعار الخضروات ترتفع إلى الضعف !

الجبـــرى والحـــــر

يقول التقرير « تضاعف استهلاكنا من الفاكهة مما أدى الى تغير الفجوة من فائض الى عجز الف طن بين العامين .. كما تزايد استهلاكنا من الخضروات ، ومع ذلك فإن هناك فائضا !!

ورغم هذا الفائض فقد تضاعفت اسعار الخضروات بين العامين بحوالى ثلاثة اضعاف ونصف ويعكس هذا أثر التضخم الذى صاحب انتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادى على أسعار الخضر وعلى المستهلك محدود الدخل ، ذلك ان التضخم عمل على اعادة توزيع الدخول الثابتة ، وادى إلى اثراء فئات اخرى على حساب الفئات الاولى مما ادى الى شعور الاولى بوطأة الغلاء وتناقص نصيبها من اجمالى الاستهلاك ، مع استمرار الارتفاع العام لمستوى الاسعار مما أدى بالدولة الى التدخل بفرض تسعيرة جبرية لبعض أنواع الخضر التى تمس تلك الفئات بشكل أساسى ، الا ان وزارة التموين قد الغتها بشكل مفاجىء ، تاركة اوضاع السوق لقوى العرض

والطلب ، على اساس ان رفع مستوى الاسعار عما هو عليه حاليا سوف يفيد المنتج ويدفعه لمزيد من الانتاج وبالتالى القضاء على أى ندرة وتوازن الاسعار بالتالى مستقبلا » ..

● تحقيق
حسن بدوى

● ● ولكن هل تذهب الزيادة الى المنتجين أم كبار التجار أم صغارهم ؟ .

التقـــرير والخبـــراء

التقرير نفسه يجيب على السؤال ، بأن الزيادة تذهب إلى تجار التجزئة ، ويحملهم مسئولية الزيادة المبالغ فيها فى الأسعار ، فيقول أنهم حصلوا على هامش ربح فى بعض السلع وصل إلى ٣٠٠ - ٥٠٠٪ .

الوزارة أيضا رغم أنها تبرر الغاء التسعيرة الجبرية بأنه لترك السوق للعرض والطلب ، وبالتالى لدفع المنتجين لمزيد من الانتاج ، رغم أنها تحمل مسئولية زيادة الاسعار لتجار التجزئة ، وحين يزداد السخط فى المجتمع ، فانها تبادر بفرض تسعيرة جبرية على هؤلاء التجار الصغار ، وتشدد الرقابة عليهم دون تجار الجملة ..

أما د . فؤاد مرسى ، وزير التموين الاسبق ، وعضو الامانة العامة لحزب التجمع ، فيقول أن الدراسات أثبتت أن أسعار الخضر والفاكهة فى أسواق القاهرة هى ثلاثة أمثال أسعارها فى الحقل عند المنتج ، مما يعنى أن المنتج الذى يتعب ويشقى طوال العام لايحصل إلا على ثلث الثمن النهائى فى أحسن الاحوال ، أما الثلثان فيحصل عليهما الوسطاء وبخاصة تجار الجملة .

الجبـــــرى والـــــــودى

وتعود للقراءة فى تقرير الغرفة التجارية السابق :

«الا أن الارتفاع الشديد فى أسعار الخضر والفاكهة عقب الغاء التسعير الجبرى دفع وزارة التموين من جديد إلى العمل بمايسمى التسعيرة الودية لتجار التجزئة ، وبأسعار زادت نسبيا عن التسعير الجبرى فى كثير من الاصناف إعتبارا من يونية ١٩٨٥» .

وفى ١٧ سبتمبر الماضى ، أعلن وزير التموين عقب اجتماع حضره وزراء الزراعة والداخلية والحكم المحلى أنه تقرر البدء فى إتخاذ عدة إجراءات لاصدار تشريعات جديدة ، تهدف إلى ضبط السوق وتوفير السلع للمستهلكين بسعر مناسب ، وأهم هذه القرارات هو .

تحديد هامش ربح ٧٪ لتاجر الجملة و٢٥ - ٣٠٪ لتاجر التجزئة ، وتسليم انتاج وزارة الزراعة بالكامل لشركات المجمعات مباشرة .

إلا أن الوزير قال فى نفس التصريح :

«ان سياسة الوزارة هى الغاء التسعيرة الجبرية للخضر فى فترة الخضروات الموسمية ، لانها فترة ندرة فى الوارد من المحافظات المنتجة (١٣ محافظة) وسيعاد النظر فى إعادة التسعيرة الجبرية لاصناف الخضر الاربعة التى تم حذف التسعيرة عنها ، بعد إنتهاء فترة العروة الحالية فى شهرى سبتمبر وأكتوبر .

الحلقـــــة الرئيســــــية

ويقول د . فؤاد مرسى ، أنه رغم الزيادة الملحوظة فى مساحة الارض المنزرعة بالخضر والفاكهة ، فإن أسعارها تواصل قفزاتها ، فما سبب هذه القفزات ؟

ان الزيادة فى تكلفة الانتاج لاتتجاوز ٥٪ فلماذا تضاعفت الاسعار خلال عام واحد ؟

ان لدينا فائضا فى إنتاج الخضر ، وحتى بداية الثمانينات كان لدينا فائض فى انتاج الفاكهة ، فلماذا تضاعفت أسعارهما ثلاثة أضعاف ونصف خلال ٧ سنوات ؟

يجيب د . فؤاد مرسى :

- المشكلة الحقيقية هى الدور الذى يلعبه تجار الجملة ، ولايمكن لبلد يريد أن يتحكم فى الاسعار ، أو بلغة الحكومة الحالية ، السيطرة على الاسعار ، أن يسيطر عليها بدون السيطرة على تجارة الجملة ، وأى كلام غير هذا فهو عبث وشغل لاوقات الناس ، ولذلك فاننا نرحب كل الترحيب بما يقال عن قرب صدور قرار بإلغاء الوساطة بين القطاع العام والقطاع العام ، أعنى إلغاء تاجر الجملة بين وزارتى الزراعة والصناعة من جانب ووزارة التموين من جانب اخر ، ولو نجحت الحكومة فى تحقيق هذه الخطوة لقضت على نسبة كبيرة من أسباب إرتفاع الاسعار ، لكننا نشك فى قدرة الحكومة على تحقيق هذه النتيجة ، لاالسبب إلا لسطوة تجار الجملة ونفوذهم السياسى داخل الدولة ، وصلاتهم القوية برجال القطاع العام فى الزراعة والصناعة والتموين ،

الغـــاء الوســـاطة .. والجمعيـــات

ويضيف د . فؤاد مرسى :

- اننا نلاحظ الآن ، إنتشار أماكن عرض وبيع الفواكه على طول الطرق الزراعية ، مما يوضح حرص المنتجين على توصيل سلعهم بأنفسهم إلى المستهلك لالغاء الوساطة والاحتفاظ بالارباح التى كان يحصل عليها تاجر الجملة وأحيانا تاجر التجزئة .

كما يرى أن المجمعات على ضالة عددها ، فانها تقوم بدور أساسى فى تثبيت أسعار الخضر والفاكهة ، ومع ذلك تشهد القاهرة هذه الايام صورة من صور الارتجال والتضارب بين أجهزة الدولة ، عندما قام محافظ القاهرة مؤخرا باغلاق عدد من المجمعات الاستهلاكية الجديدة ، والتى تكلفت غاليا ، والتى لبت احتياجات حقيقية للمستهلكين ، وكان اغلاق هذه المجمعات نتيجة لحملة شنتها بعض الدوائر التجارية والسياحية للتخلص من المجمعات الجديدة الناجحة التى قدمت سلعها بأسعار منافسة ، كما أن هناك طريقة أخرى لتصفية المجمعات ، وهى عدم تزويدها بالمواد الغذائية المعتادة بحيث ينصرف عنها جمهور المستهلكين ، وهى عملية يشارك فيها بعض قيادات المجمعات الاستهلاكية ويشارك فيها للاسف بعض العاملين فى هذه المجمعات .

● وزيـــر التمـــوين يتراجع عن الغـــاء التسعيرة الجبرية .. بعد أقل من ٤ شهور !!

● القضـاء على الوسطاء خاصة فى تجـارة الجمـلة .. الحـل الوحيـد لضبـط الاسـعار

● وزارة الزراعة تنتج ٣٪ من إجمالى انتـاج الخضـر .. فكيف نحقق توازنا فى الاسعار ؟

قـــرار فى ســـوق الجمـــلة

وقد أسفرت حالة الطوارىء الحكومية عن تخفيض أسعار ثلاث سلع هى الطماطم والبطاطس والكوسة ، هكذا أعلنت جرائد الحكومة فى الاسبوع الماضى ، وقبل أن ينتهى الاسبوع ، نشرت جرائد يوم الجمعة قرار رئيس الوزراء بتطبيق التسعيرة الودية لمدة ٣ أسابيع حتى تنتهى فترة العروة ثم يتم بعد ذلك وضع تسعيرة جبرية عادلة تطبق فى القاهرة الكبرى ، ويتم تحديدها أسبوعيا بحيث تكون متحركة ! وقد أتخذ القرار خلال جولته بسوق الجملة بروض الفرج !!

ويقول د . فؤاد مرسى :

- لاشك أن أى قرار يصدر مستقبلا بالعودة إلى التسعيرة الجبرية هو قرار إيجابى ، ولقد طالبت الجماهير التى لم تفهم سببا واحدا حتى الآن لقرار الغاء التسعيرة الجبرية الذى صدر فى مايو الماضى ، لقد قامت صحيفة الاهرام بتحقيقات صحفية جادة خلال الشهر الماضى للمحررين ممدوح الولى وعبد الناصر سلام ، ووصلت إلى نفس النتيجة ، وهى مسئولية قرار الغاء التسعيرة الجبرية عن الارتفاع الجنونى فى أسعار الخضر والفاكهة طوال فصل الصيف ، كما كشفت هذه التحقيقات أيضا عن دور تجار الجملة وغيرهم من الوسطاء فى رفع أسعار الخضر والفاكهة أكثر مما ينبغى ، وذلك على حساب كل من تاجر التجزئة والمستهلك ، فضلا عن المنتج .

٣٪ فقـــــــط

كما أسفرت اجتماعات الشهر الماضى عن قرار اخر بتسليم منتجات وزارة الزراعة لوزارة التموين مباشرة لموازنة أسعار السوق ، وذهبنا إلى وزارة الزراعة لنعرف حجم انتاجها وتأثيره على أسعار السوق ، فكانت النتيجة مخيبة للآمال ..

تنتج الوزارة ٣٪ فقط من مجمل انتاج الخضر وهى نسبة ، كما يقول د . يوسف والى وزير الزراعة فى حديث صحفى له ، لاتسمح بتحقيق توازن فى الاسعار ، ويرى د . والى ضرورة فرض تسعيرة جبرية على الخضر التى لاتستطيع شركات الوزارة موازنة أسعارها بانتاجها .

تســـعير تجـــارة الجمـــلة

ويرى د . فؤاد مرسى أن أهمية التسعيرة الجبرية تكمن فى أنها تصنع سقفا لاحتمالات لارتفاع الاسعار ، ويصبح تجاوزه أمرا صعبا ، أو لايتجاوز إلا بمقدار ضئيل ، لكن الاهم هو تسعير الخضر والفاكهة عند إنتقالها من تاجر الجملة إلى تاجر التجزئة ، ويرد على التسعيرة الجبرية تحفظان على أكبر درجة من الاهمية ، الاول ، ان نسبة ماتمثله منتجات القطاع العام الزراعى من مجمل انتاج الخضر والفاكهة هو ٣٪ فقط ، وبذلك لاتصلح إلا لتسليمها للمجمعات التى يكون عليها أن تلعب دورا فى تقديم السلع بالسعر الارخص حماية لصغار المستهلكين وأصحاب الدخول المحدودة ، والثانى ، أن نسبة السلع المسعرة من الخضر والفاكهة لاتزيد عن ٢٠ - ٣٠٪ من هذه السلع .

ويحذر د . فؤاد من أن تخطىء الحكومة فتوجه نيرانها حاليا إلى تجار التجزئة ، فيما يسمى بالحملات التموينية ، فهم - كما يرى - كالمستهلك والمنتج ، ضحايا نظام التسويق والوساطة ، والجميع خاضعون لتاجر الجملة الذى يحتفظ لنفسه بالجزء الاكبر من الارباح ، ولقد كان السبب وراء نقص المعروض من الخضر لدى تجار التجزئة فى الفترة الاخيرة ، هو تعنت تجار الجملة وفرضهم أسعارا عالية ، كما أنه إزاء الحملات التموينية الوهمية ، والتى تنتهى عادة إلى الانسحاب من الاسواق وتركها تحت رحمة التجار ، اضطر تجار التجزئة إلى التوقف عن الشراء من تجار الجملة ، فنقص المعروض من الخضروات فى الاسواق بالتالى .

كما يرى د . فؤاد أنه لايجدى الاقتصار على معالجة أسعار بعض السلع الغذائية دون بقية السلع الاستهلاكية ، وهنا ينقلنا إلى قضية الغلاء عموما وأسبابها العامة والتى يتمثل أهمها فى :

جوهـــــر أزمـــــة الغـــــلاء

● أسلوب تغطية العجز فى الميزانية العامة للدولة بطبع مزيد من أوراق البنكنوت التى توضع فى أيدى الافراد ، ويتعاملون بها لشراء سلع وخدمات ، بدون إضافة مقابلة من هذه السلع والخدمات .

● العجز فى ميزان المدفوعات نتيجة زيادة الواردات بصورة مذهلة عن الصادرات مما يعنى زيادة الطلب على العملات الاجنبية لدفع ثمن الواردات ، وفى مقدمة تلك العملات الدولار الامريكى ، الذى تتم به حوالى ٩٠٪ من تجارة مصر الخارجية ، ولهذا تتراكم مديونية مصر للخارج عاما بعد عام ، وعلى سبيل المثال لاتستورد أمريكا من مصر إلا سلعا فى حدود مبلغ ٥٠٠ مليون دولار ، بينما هى تصدر لمصر سلعا فى حدود ٣ الاف مليون دولار ، والفرق هو عجز فى تجارة مصر الخارجية مع أمريكا ، يسدد عادة من المعونة الاقتصادية التى تقدمها أمريكا لمصر سنويا ، وهكذا تستخدم مصر المعونة الامريكية لتشجيع الصادرات الامريكية إلى مصر ، بينما تؤدى هذه الصادرات لمزيد من تدهور قيمة الجنيه المصرى فى مواجهة الدولار الامريكى ويكون ذلك سببا فى رفع أسعار جميع الواردات المصرية ، وجميع السلع التى يدخل فى انتاجها واردات ، وجميع السلع التى يستهلكها الانسان المصرى عموما ..

● الدخول الاضافية القادمة من الخارج بأيدى الافراد فى صورة عائدات للمصريين العاملين فى البلاد العربية أو ما يحمله الوافدون العرب والاجانب وينفقون فى مصر ، أو ما يرد من معونة نقدية تذهب إلى الخبراء والمستشارين الاجانب والمصريين ويقومون بإنفاقها داخل مصر .

بـــــداية الطــــريق

● وقد طرح بيان الامانة العامة لحزب التجمع ، الذى صدر عقب التشكيل الوزارى الاخير ، برنامجا لمواجهة أخطار الاوضاع الراهنة على استقلال الوطن وحرية المواطنين ، من نقطتين ، أولهما رفض الخضوع لمطالب صندوق النقد الدولى وانعاش الاقتصاد المصرى بسياسة جديدة تقوم على سبعة عناصر ، على رأسها وقف الغلاء المترتب على أسلوب تغطية العجز فى الموازنة العامة للدولة بالتمويل الورقى التضخمى ، وذلك عن طريق

« البقية ص ٦ »

صباح الأربعاء ..

ســـودان ..
لاقيات الصحافة

أسرار الأسبوع

محادثات طابا

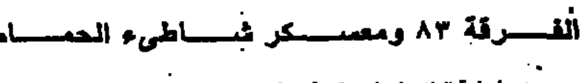
● ● دبلوماسيون غربيون ، فسروا اجراء المحادثات المصرية الاسرائيلية حول طابا فى فندق مينا هاوس ، بان الهدف منه ، الا تجرى المحادثات فى العاصمة المصرية حتى لايطالب الاسرائيليون باجراء الجولة القادمة منها فى القدس المحتلة وهو ماترفضه مصر . الجولة القادمة من المباحثات تجرى فى تل ابيب بعد لقاء بيريز وريجان فى اكتوبر القادم .

● ● بلغ عدد حالات ، انتهاك اسرائيل للمياه الاقليمية المصرية ١٢٨ حالة فى خليج العقبة وحده ، بينها حالات تم خلالها تبادل اطلاق النار . دوائر امنية مصرية تتوقع الا تتكرر حوادث الانتهاك الاسرائيلية بعد الان .

● ● اجراءات امنية مشددة للغاية ، اتخذت لحماية مكاتب ومساكن الدبلوماسيين الاسرائيليين بعد وصول الوفد الاسرائيلى الذى شارك فى مباحثات طابا . تميزت الاجراءات فى المعادى بتشدد زائد مازالت حوادث اطلاق النار الغامضة تسمع ليلا من حين لاخر .

● ● تنظر محكمة جنوب القاهرة الابتدائية فى ١٣ اكتوبر الحالى الدعوى التى اقامها الفريق متقاعد سعد الشاذلى رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ويطلب فيها تحقيق المعلومات والوقائع التى تضمنها كتابه عن حرب اكتوبر من خلال يومياته وتسجيلاته ووثائق وسجلات وشهادات قيادات هذه الحرب ، وبالتالى تحقيق المسئولية عن ثغرة الدفرسوار التى حدثت بسبب رفض السادات الاستجابة لاراء القادة العسكريين .



الفـــرقة ٨٣ ومعســكر شـــاطىء الحمـــام

● ● حرص د . اسامة الباز على ان ينفى فى واشنطن الخبر الذى نشرته الاهالى فى العدد الماضى ، حول وصول مظليين وطيارين امريكيين الى مصر تمهيدا لجولة أخرى من المناورات المشتركة بين مصر وامريكا كانت الصحف العربية قد نسبت لمصادر دبلوماسية غربية ، قولها ان الرئيس ريجان سيعرض على الرئيس مبارك ، ابان المباحثات التى جرت بينهما فى الاسبوع الماضى لامكانية الابقاء على اعداد اضافية من قوة التدخل السريع الامريكية ، وقوات دلتا للفرقة ٨٣ الامريكية فى معسكر شاطىء الحمام على الشريط الساحلى بين الاسكندرية ومرسى مطروح قالت هذه المصادر ان القيادة العسكرية المصرية فوضت للرئيس مبارك للبت فى الاقتراح الامريكى على ضوء الموقف الامريكى من المطالب المصرية الخاصة بجدولة الديون العسكرية وتحويل بعضها الى منحة لاترد .

● ● قالت اذاعة واشنطن ان اسرائيل طلبت من وزارة الخارجية المصرية ان تنفى عنا ما اوردته الاهالى من ان المركز الاكاديمى الاسرائيلى فى القاهرة يقوم بعمليات تجسس . .

واضافت : ان السفير الاسرائيلى فى القاهرة قدم شكوى رسمية لوزارة الخارجية المصرية ، بعد نشر الخبر . لم تنف الخارجية المصرية الخبر رغم مرور ثلاثة اسابيع على نشره .. وعلى تقديم الاحتجاج .



احمد رشدى



على لطفى

كمال حسن على

فؤاد محيى الدين

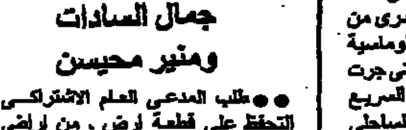
اسرار الداخلية

● ● احد اجهزة الشرطة المصرية تقدم - هذا الاسبوع - بتقرير الى اللواء احمد رشدى ، وزير الداخلية ، ورد فيه ان هذا الجهاز قد نجح فى حماية خزان اسوان والسد العالى من العمليات التخريبية التى كانت قد وردت معلومات عن احتمال ان تقوم جهات اجنبية بها فى هذين الموقعين ، النجاح الذى يقصده التقرير يعنى بالضبط ان احدا لم يتعرض لهذين الموقعين !

● ● تقدمت السفارة الامريكية بالقاهرة الى الداخلية المصرية بطلب يقضى بالتخلص من الكلاب الضالة التى اصبحت مصدر ازعاج دائم لرعاياها بضاحية المعادى ..

الداخلية المصرية اجابت بانها لاتمتلك عربات صالحة لمهمة كهذه فكان ان وفرت السفارة السيارة اللازمة وتولت الداخلية البقية !

● ● مسئول كبير بوزارة الداخلية ، استعان بعدد كبير من جنود الامن المركزى يقودهم مساعد شرطة ، لبناء الدور الثانى فى فيللا يمتلكها فى مصيف جمصة استخدم المسئول عربة المطافى الوحيدة بالمصيف فى نقل المياه للبناء !!



فســـاد .. فســـاد

جمال السادات ومنير محيسن

● ● طلب المدعى العام الاشتراكى التحفظ على قطعة ارض ، من اراضى طرح النهر ، كان المهندس جمال انور السادات ، قد وضع يده عليها . التقى المدعى الاشتراكى بعد عودته من لندن يوم الثلاثاء الماضى بنجل السادات فى مكتبه ، ووجه اليه حديثا شديد اللهجة حاول جمال السادات توسيط بعض الاصدقاء القدامى لدى شرطة المسطحات المائية للعفو عن الارض من المعروف ان اللواء منير محيسن - مدير شرطة المسطحات وهو من ضباط مباحث امن الدولة القدامى كان مسئولا عن امن السادات وخاصة اثناء اقامته فى الاسماعيلية !

● ● امام د . على لطفى ، رئيس الوزراء تقرير من اللجنة الفنية لمتابعة اعمال مكافحة تلوث النيل ، يتهم عائمه مملوكة لعثمان احمد عثمان ، على بر النيل الغربى بالجيزة ، بتلويث واحد من ١٢ منهلا مائيا تشرب منها القاهرة الكبرى . وينتظر ان تصدر تعليمات عاجلة بازالة العائمة

اسرار عربيـــة .

● ● دوائر صحفية مطلعة ذكرت ان النميرى غادر القاهرة بشكل مؤقت ، وباسم مستعار ، الى احد المستشفيات الفرنسية ، لاجراء فحوص طبية ثم عاد الى قواعده سالما (!!) .

● ● الفريق مهندس محمد توفيق خليل ، رئيس اركان حرب الجيش السودانى توقف فى مطار القاهرة يوم الاربعاء الماضى ، وهو فى طريقه من الخرطوم الى عمان ، اجتمع الفريق خليل مع الفريق ابراهيم العرابى رئيس الاركان المصرى واللواء عمر حماد قائد المنطقة المركزية ، فى جلسة مباحثات استغرقت ساعتين .

● ● مصادر قريبة من الحكومة المصرية ، قالت ان السيد عبد القادر بن قاس ، مستشار الرئيس الجزائرى ، الشاذلى بن جديد قد زار القاهرة مؤخرا حيث اجتمع بالرئيس مبارك قبيل جولته الاخيرة الى اوروبا وامريكا ، قالت هذه المصادر ان د . اسامة الباز مدير مكتب الرئيس قد قام بزيارة مماثلة للجزائر لم يعلن عنها . لفت النظر ان الباز عند عودته الى القاهرة مر من صالة الركاب العاديين ، ولم يمر من خلال صالة كبار الزوار كالعادة .

النميرى



العرابى

الشاذلى بن جديد

اسامة الباز

اللجنة لم تجتمع

● ● لم تجتمع حتى الان اللجنة التى شكلها مجلس نقابة الصحفيين للنظر فى الشكوى المقدمة من حسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالى ، ضد عبد الرحمن الشرقاوى الكاتب بالاهرام ، ورئيس تحريرها ابراهيم نافع . كان مجلس النقابة قد قرر فى اجتماعه قبل اكثر من اسبوعين تشكيل لجنة برئاسة سعيد سنبل وعضوية جلال عيسى وفيليب جلاب ومحمد عبد القدوس للتحقيق فى الشكوى التى تتهم الشرقاوى بالقذف والسب فى حق رئيس تحرير الاهالى كانت جريدة النور قد قدمت شكوى مماثلة ضد الشرقاوى وقدم الشرقاوى شكوى اخرى ضدها وحتى الان لم ير التحقيق النور !

● ● رئيس مجلس ادارة مؤسسة صحفية قومية ، ورئيس تحرير مجلة اسبوعية رفع بدل سفره ، وبدل ضيافته ، فى رحلاته للخارج من ٤٠٠ دولار فى اليوم الى ٨٠٠ بلغت بدلات سفر وضيافة الصحفى القومى فى رحلة قام بها مؤخرا ١٣ الف دولار فقط !

● ● نقابة عمالية ، نشرت اعلانات ، فى صحيفتين ، احداهما قومية والاخرى حزبية ، بلغت قيمتها خلال الشهور التسعة الاولى من هذا العام ، مائة الف جنيه ..

● ● ابن لاحد رؤساء تحرير صحيفة يمينية معارضة ، عين فى شركة بترول ، كانت الجريدة ، قد هاجمت وزير البترول عبد الهادى قنديل (!!) .

● ● مجلة اسلامية هاجمت بعنف جريدة وحزب الوفد ، وصفت المجلة الاسلامية كاتبا اسلاميا فى جريدة الوفد ، بانه عنصر امين .

● ● فسرت دوائر قريبة من مؤسسى دار يوليو للطبع والنشر التى نشر اعلان الاكتتاب فيها خلال الاسبوع الماضى ، خلو اسماء المؤسسين من اسم اى صحفى ، بان قانون نقابة الصحفيين يحرم على اعضائها تملك الصحف .

فى كواليس لاظوغلى — الـــــرد عــلى كتـــاب الاعمـــدة

● ● لفت نشاط رئيس الوزراء الجديد فى الرد على كتاب الاعمدة فى الصحف القومية الانظار . ارسل على لطفى ٧ ردود فى اسبوعين فقط بواقع رد على كل يومين .. الردود ارسلت الى أنيس منصور ومحمد الحيوان وابراهيم سعده وجلال الحمامصى واحمد زين ومحمود عبد المنعم مراد لم يرد رئيس الوزراء على اية صحيفة او كاتب معارض !!

● ● وزير من الذين ورثتهم وزارة على لطفى عن وزارة كمال حسن على ، وورثه الاخير عن وزارة فؤاد محيى الدين ، عاتب على لطفى ، لانه الوزير الوحيد الذى لم يتصل به رئيس الوزراء ليلة التشكيل قال الوزير ان ذلك لم يؤثر فيه ، وانه اتجه الى مكتبه فى اليوم التالى ومارس عمله ، ومع ذلك لم يتصل به على لطفى الا قبيل اعلان التشكيل بساعات ابدى الوزير دهشته لان هذه الوقائع حدثت بالصورة نفسها اثناء تشكيل وزارة كمال حسن على . دوائر مطلعة تقول ان الوزير كان مرشحا للخروج من الوزارة فى المرتين ، ولكنه بقى للعجز عن ايجاد بديل له !!

● ● احد الوزراء الجدد .. اصدر قرارا بان يوقع موظفو الوزارة فى دفاتر الحضور والانصراف ، ثلاث مرات يوميا فى السابعة والنصف والحادية عشرة .. والواحدة .. ظاهرة تزويغ موظفى الحكومة بين مواعيد الحضور والانصراف انتشرت فى جميع دواوين الوزارات وفروعها !

● ● اقترح احد الوزراء المخضرمين على رئيس الوزراء الجديد ، ان تشترط مصر فى اتفاقيات الديون التى توقعها ان تقوم بتسديد الديون بالعملات التى تستدين بها ، وليس بالدولار قال الوزير : ان هذا يجلب مصر حالات جنون الدولار .

هكذا من الأصل

● منذ خمس وعشرون عاما ...

خالد محيى الدين ليس عضوًا بنادى الضباط

أمين هويدى يوضح الأسباب الحقيقية لتجميد عضويته

اكد الاستاذ خالد محيى الدين انه برغم اعتزازه بسابق عضويته القديمة بنادى القوات المسلحة الا انه بسبب مشاغله العديدة قد انقطعت صلته تماما بالنادى .

ولم يعد عضوا به منذ خمس وعشرون عاما . وبالتالى فكل مانشرته (الوفد) عن شطب عضويته وتوسط د. المحجوب لاعادتها لا اساس له مطلقا .

وكانت صحيفة الوفد قد نشرت خبرا كاذبا عن شطب عضوية بعض الذين لم يسددوا الاشتراكات بنادى القوات المسلحة ومن بينهم الاساتذة خالد محيى الدين وامين هويدى وحسن ابراهيم .

وقد ارسل وزير الدفاع السابق الاستاذ امين هويدى والذى مازال محتفظا بعضويته بالنادى تكذيبا للجريدة وارفق به صورا لاربعة ايصالات تثبت انتظامه فى السداد حتى العام الجديد .

وذكر ان بطاقة عضويته حتى (مارس ١٩٨٥) قد سحبت منه ومنع من تجديدها لموقفه الواضح والمعلن من الظواهر غير الصحية التى تجرى فى قواتنا المسلحة اليوم .

وقد نشرت الاهالى انتقاداته لتلك الظواهر فى عمودة الاسبوعى (تاملات) .

وقال الاستاذ هويدى فى رسالته التى رفضت صحيفة الوفد نشرها عن الواقعة التى اختلقتها .

اما بخصوص اسراعنا الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب للتوسط فاننى اوضح الاتى بخصوص موقفى من هذا الموضوع :

حينما حدث هذا الاصرار الشاذ لم اعتبر الموضوع قضية خاصة ولكنى رأيت أن اعالجها كقضية عامة تخص استغلال وزير الدفاع الحالى لسلطاته فى اجراءات انتقامية وعلى هذا الاساس قابلت د. رفعت المحجوب يوم ١٣ مارس الماضى والسيد كمال حسن على يوم ١٥ بصفتيهما الرسمية كما طالبت مقابلة د. صبحى عبد الحكيم بصفته رئيسا لمجلس الشورى يوم ١٢ لكنه اخبرنى تليفونيا انه مغادر خلال ساعات الى موسكو للتعزية فى وفاة تشير نتكو ولم يكن الحديث فى المقابلتين بقصد التوسط والا كان الاتصال يتم بالفاعل الأصلى وهو وزير الدفاع ولكن الحديث كان بغرض عرض قضية عامة عن حق الوزير فى سحب حقوق ضابط بالقوات المسلحة ووزير سابق للحربية .

● الجهاز المركزى للمحاسبات :

شركات الانفتاح خربت القطاع العام !

خطر تمثيل رؤساء شركات القطاع العام فى ادارة الشركات الاستثمارية

اول تقرير فنى عن مساوئ مشاركة القطاع العام فى شركات الاستثمار اعدة الجهاز المركزى للمحاسبات لمناقشته فى مجلس الشعب فى دورته القادمة التقرير استند فى بياناته على واقع الشركات والهيئات المساهمة فى المشروعات الاستثمارية والبنوك - من واقع الاثار التى ترتبت على هذه المشاركة ..

اكد الجهاز تقريره ان مشاركة القطاع العام فى شركات الاستثمار تسببت فى نقص السيولة المالية فى هذه الشركات وادت بالتالى الى تحملها اعباء السحب على المكشوف وفوائد القروض المالية للبنوك ..

من الوقائع التى تضمنها التقرير .. المشروعات الاستثمارية التى ساهمت فيها هيئة الاوقاف المصرية - فاعلن التقرير انه فيما عدا المشاركة فى بنك فيصل الاسلامى .. فقد تعرضت اموال مشاركة الهيئة فى المشروعات الاستثمارية الى نقص راس المال بسبب الخسائر التى تعرضت لها مشروعات المشاركة ..

اما بالنسبة للمشروعات الزراعية - فان المشاركة فيها تسببت فى نقص السيولة المالية وعدم تحقيق الجدوى الاقتصادية والانتاجية .

وفى مجال الشركات الصناعية .. اظهر التقرير - ان شركات المساهمة لم تحقق عائدا من المشاركة يتجاوز ٥٪ فى الوقت الذى تحملت هذه الشركات فوائد قروض وسحب على المكشوف وصلت الى ٨١٪ اى ان صافى ما تحملته هذه الشركات من خسائر وصل الى اكثر من ١٨٪ ومن امثلة ذلك .. شركة النصر للكاوتشوك التى تعرضت لهزة فى سيولتها المالية ولجأت الى القروض من البنوك بفوائد ضخمة لتغطية حصتها فى مساهمتها فى الشركة المماثلة ..

اضاف التقرير - ان الصورة العامة للمشاركة قائمة - وخاصة بعض شركات المقاولات الكبيرة - التى ساهمت فى العديد من المشروعات والتى تأثرت مليتها بهذه المشاركة .. واثرت بالتالى على اعمال الشركة ومشروعاتها وادت الى تاخر التنفيذ

فى العديد من المشروعات لعدم توافر السيولة النقدية وبالتالى - زيادة الاعباء على هذه الشركات وزيادة تكلفة المشروعات ..

قال التقرير ان ٥٠٪ من الشركات التى انشئت فى ظل القانون ٤٣ تواجه خسائر مستمرة - ترجع الى ركوب طبقة من فاقدى الاهلية الادارية وظائف الادارة - لانهم محل ثقة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة - او المهيمنين على المشروعات الاستثمارية .. وبالتالى كانت وراء استنزاف اموال القطاع العام المساهمة ..

اكد التقرير ان نسبة مساهمة البنوك العامة وشركات التامين - والقطاع العام والهيئات العامة فى المشروعات الاستثمارية بلغت اكثر من ٨٦٪ وان صناديق العاملين الخاصة ساهمت بـ ٨٪ وان الافراد لم تتعد مساهمتهم ٦٪ واضاف التقرير - ان الاندفاع الجنونى فى مساهمة الشركات العامة - والهيئات فى المشروعات الاستثمارية لم يقم على اساس سليم او تكن على دراسات جدوى علمية حقيقية بل اتضح ان الهدف الاول منه - تحسين اوضاع عدد من العاملين فى هذه الشركات باختيارهم لعضوية مجالس ادارة الشركات الاستثمارية كما ان مساهمة الشركات العامة فى هذه الشركات اثر بالتالى على العمالة الفنية المدربة والكوادر الممتازة - التى تم تعينها او ندبها للشركات الاستثمارية كما حدث فى النصر للكاوتشوك - والصينى - وشركات الدواء .. وبالتالى اثر على جودة الانتاج العام .. واستغلال الامكانيات المتاحة وعرض هذه الشركات الى مواجهة صعبة تسببت فيها - بسبب هروب العمالة الفنية ذات الكفاءة العالية ..

كما تسببت هذه المشاركة الانفعالية فى خلق الشللية داخل وحدات القطاع العام .. والتهور واللامبالاة .. بسبب استفادة من ترضى عنهم الادارة العامة من شركات الاستثمار ..

طالب الجهاز فى نهاية تقريره بالاتى .

اولا : بحظر مساهمة القطاع العام فى شركات تعمل فى نفس تخصصه ..

ثانيا : حظر صرف اى مبالغ بصفة شخصية لممثلى شركات وهيئات القطاع العام .. وان تؤول المبالغ المستحقة للشركات المساهمة ..

ثالثا : صرف بدل حضور جلسات وتمثيل - لممثلى الشركات من ذات شركات القطاع وطبقا للقواعد واللوائح المالية .

رابعا : حظر المشاركة على الشركات التى تعانى من نقص السيولة المالية وعدم السماح للشركات التى تساهم فى الشركات الاستثمارية بالقروض من البنوك - او السحب على المكشوف ..

خامسا : حظر تمثيل رؤساء مجالس الادارة او اعضاء الادارة العليا فى شركات الاستثمار او عضوية مجالس ادارتها ..

سادسا : ان يمتد الحظر الى البنوك الوطنية وشركات التامين والهيئات العامة ..



د . حمدى الحكيم
محافظ المنوفية

مظاهرات للنساء والحرفيين بالمنوفية إحتجاجا على إبعادهم من قرعة المساكن

كتب - حمدى الليثى :

أصدر د . حمدى الحكيم محافظ المنوفية تعليماته لرؤساء مجالس مدن المحافظة باستبعاد النساء والحرفيين والمهنيين من قرعة المساكن .

أثناء توجه المواطنين يوم الخميس السابق لمجالس المدن لمعرفة ميعاد إجراء القرعة فوجئوا برفع أسمائهم . سأل المواطنون عن سبب رفع أسمائهم فأخبرهم رؤساء المدن بأن هذه تعليمات المحافظ .

تحولت مجالس المدن إلى مظاهرة بعد توجه المواطنون الذين يقيمون فى مساكن الايواء إليها . هتف المواطنون بسقوط المحافظ الذى وصلت المحافظة فى عهده إلى وضع متردى فى الخدمات والمرافق .

وصلت المظاهرات لذروتها بمجلس مدينة قويسنا . وكاد المواطنون يحتلون مكتب سكرتير المدينة لولا أنه أخبرهم بسرعة التوجه إلى المحافظ لان التعليمات مسئوليته .

أبدى السكرتير أعتراضه على التعليمات وتعاطفه مع المواطنين مما كان له أثر فى إنصرافهم من مكتبه .

تدخل بعض أعضاء مجلس الشعب لحل المشكلة القائمة ولكن المحاولات باءت بالفشل لتمسك المحافظ بتعليماته .

مازال السخط العام يسود المحافظة بسبب هذه التعليمات .

الجدير بالذكر أن إحدى السيدات التى ظهرت فجأة كسيدة مجتمع حصلت على شقتين من الاوقاف بقويسنا بعد أن هجرت تدريس اللغة العربية . وهو ماكان موضع حديث المتظاهرين .

تحليل إخبارى :

● ● فشلت الحكومة فى مواجهة تكتل تجار العملة .. فتذبذبت أسعار الدولار ..

كتب - عاصم حنفى :

على عكس التوقعات .. هبطت فجأة .. أسعار الدولار فى السوق السوداء للعملة .. لتصل إلى ١٦٥ قرشا .. بعد أن كانت قد قفزت فجأة أيضا فى الاسبوع الماضى .. لتحقق رقما قياسيا هو ١٨٥ قرشا .. وسط تنبؤات بأن الدولار سوف يكسر حاجز المائتى قرش ..

وقد عكست حالة الارتفاع المفاجىء .. ثم الهبوط الكبير لسعر الدولار .. والذى بلغت نسبته حوالى ١٥٪ مرة واحدة .. حالة الفوضى التى يعانى منها الاقتصاد المصرى .. وحالة القلق التى تنتاب الشارع الاقتصادى فى هذه المرحلة بالذات ..

ويجمع الخبراء الاقتصاديون .. على أن تذبذب أسعار الدولار بتلك الصورة الحادة .. يرجع إلى أسباب عديدة .. أهمها ضعف الحكومة عن مواجهة تكتل تجار العملة الكبار .. الذين أشاعوا فى الاسواق أن الاقتصاد المصرى يعانى من حالة إفلاس حادة .. يمكن أن يتكرر معها ماحدث فى السودان فى عهد النميرى .. من هبوط حاد فى سعر العملة الوطنية فى مواجهة الدولار .. وكان التجار بذلك يردون على حملات الشرطة المتكررة على صيارفة الشوارع وسماسرة العملة الصغار .. ويبدو أن ضغط «الكبار» قد أفلح .. ذلك أن الحكومة قد سربت أخبارا .. بأن هناك إتجاها بالسماح بالتعامل فى الدولار فى الاسواق التجارية ... وأن هناك تعليمات للشرطة بعدم التعرض للتجار .. حتى يتم الانتهاء من وضع مشروع يقنن تجارة الدولار ..

ويعلل المراقبون إرتفاع سعر الدولار الفجائى .. بأن هناك طلبا استثنائيا على الدولار فى تلك الفترة بالذات .. ولما كانت تلك الفترة ليست من فترات «الذروة» التى يشتد فيها الطلب على الدولار .. فإن هذا يعنى أن هناك عمليات واسعة لتهريب الاموال خارج مصر .. ولجوء أصحاب الاموال إلى الدولار .. كعملة أساسية لتخزين الثروة ..

ويربط المراقبون أيضا .. بين تذبذب أسعار الدولار وبين التغيير الوزارى الاخير .. وعلى الرغم من أن الدكتور على لطفى من كبار مؤيدى سياسة الانفتاح الاقتصادى .. الا أن التغيير الوزارى المفاجىء .. المصاحب لتقرير صندوق النقد الدولى .. الذى يسجل تدهور إقتصاد مصر .. نتيجة لتراكم الديون الخارجية .. قد خلق شعورا بأن هناك إجراءات عنيفة سوف تضطر الحكومة لإتخاذها .. قد لاتتفق مع قناعات على لطفى .. وأن هذه الاجراءات قد لاتكون مناسبة لرجال الاعمال .

وبالاضافة إلى الاسباب السياسية .. يربط المراقبون بين ارتفاع سعر الدولار .. وبين النقص المستمر فى موارد مصر من العملات الاجنبية ، نتيجة لعودة المصريين العاملين بالخارج .. خصوصا من ليبيا والسعودية والعراق .. مع هبوط أسعار البترول أو هبوط دخل مصر من السياحة .. وكل هذه الاعتبارات تمثل نقصا فى حصيلة مصر من الدولارات ..

ويلاحظ المراقبون .. أن سعر الدولار يتحدى أية نظريات إقتصادية .. ويعكس فقط توقعات المضاربين .. وعلى عكس أية سلعة فى العالم .. لايخضع سعر الدولار لقانون العرض والطلب المتفق عليه فى عالم الاقتصاد .. فالدولار هو السلعة الوحيدة التى يزداد الطلب عليها .. كلما إرتفع سعرها .. لإحساس المضاربين بأن إرتفاع سعر الدولار .. يصل معه إرتفاعات أخرى جديدة ومتتالية ..

ويلاحظ المراقبون أيضا .. أن تذبذب أسعار الدولار .. قد جاء مصاحبا لرحلة الوفد الاقتصادى إلى الولايات المتحدة .. والمفاوضات مع صندوق النقد الدولى .. الذى كان قد سرب فى رحلة سابقة للوفد الاقتصادى المصرى .. تقريرا عن ديون مصر الخارجية .

والجدير بالذكر أن هناك تقريرا اخر عن التنمية فى العالم لعام ١٩٨٥ .. قد صدر عن البنك الدولى مؤخرا .. كشف عن أن نسبة خدمة الدين فى مصر إلى مجموع الصادرات فى الفترة من علم ١٩٨٠ إلى علم ١٩٨٢ يصل إلى ٢٧٪ وأنصب التقرير على الديون متوسطة وطويلة الاجل .. دون أن يتعرض للديون قصيرة المدى ..

كما تعرض التقرير لقيمة الديون بالنسبة للصادرات المنظورة وغير المنظورة .. فأكد أن الديون متوسطة وطويلة الاجل تصل إلى أكثر من ضعف قيمة الصادرات .. وبالتحديد ٢٢٠٪ من إجمالى صادرات مصر من السلع والخدمات .. أما قيمة الدين بالنسبة للناتج القومى الإجمالى .. فلقد أكد تقرير البنك الدولى أنه حوالى ٥٥٪ من الناتج القومى الاجمالى خلال الفترة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٢ .

هيئة النقل تطلب إعتماد ١٢ مليون جنيه للسيارات المميزة !

تعاقدت هيئة النقل العام بالقاهرة على شراء سيارات «المينى باص» الـ ٥٠٠ للخدمة المميزة قبل وضع ميزانية العام الحالى ! .

الميزانية خصصت للهيئة ١٨,٦ مليون لشراء سيارات الركوب والمطلوب ٣٠ مليونا .

طلب رئيس الهيئة من المحافظ تعضيده فى سرعة إعتماد باقى المبالغ .

ومن ناحية أخرى قررت الهيئة تعزيز شركة القاهرة الكبرى - ذات التذاكر الموحدة - بسبعين أتوبيسا . بينما تخصص للهيئة بمناطقها الاربع الاخرى ١٠٠ أتوبيس فقط .

موظفو الحكومة بالمنوفية يطالبون بزيادة الاجور

كتب - حسن بدوى :

ارسل بعض موظفى الحكومة بالمنوفية ، بمديريات الضرائب العقارية والصحة والتعليم والزراعة برقيات الى رئيس الوزراء يطالبونه بزيادة الاجور ، ويصرف العلاوة الاضافية ، لمواجهة ارتفاع الاسعار ..

كان عبد الحميد راجح امين الاعلام بحزب التجمع بالمنوفية ، والموظف بمامورية الضرائب العقارية بالمحافظة ، قد ارسل برقية فرتت عليه امانة خدمة المواطنين بمجلس الوزراء تطالبه بموافاتها ، بتفصيلات مايتضرر منه حتى يتسنى بحث شكواه .

اضراب رمزى لمحامى الشرقية

كتب - مصباح قطب :-

توقف محامو الشرقية عن العمل لمدة ساعة يوم الاحد الماضى احتجاجا على اعتداء المواطن احمد فؤاد سليمان - الذى سبق ان حاول قتل امين التجمع فى الشرقية - على المحامى رأفت سليم لابلاغه عن انحرافات وتزوير فى اعمال مركز رعاية الشباب « بالسنابجة » تورط فيها المعتدى .

اثبت المحامون احتجاجهم امام رئيس النيابة وعقدوا اجتماعا بمقر النقابة صباح اول امس لنفس الغرض مطالبين بسرعة ضبط واحضار المتهم للتحقيق .

ومن ناحية اخرى تجرى المخابرات العسكرية تحريات واسعة حول ما ارتكبه النقيب فكرى سليمان بغدادى - شقيق المتهم - من جرائم اخرها الاعتداء على مدير رعاية الشباب بكلية التربية .

١٠٠٪ زيادة فى اسعار بوجيهات السيارات

ارتفعت اسعار بوجيهات السيارات المحلية والاجنبية ١٠٠٪ من اسعارها . اصبح سعر البوجيهات المحلية ٦ جنيهات للطقم اربع بوجيهات ، كان سعرها فى شهر اغسطس الماضى ٣ جنيهات ارتفعت اسعار البوجيهات المستوردة الى ٨ جنيهات للطقم كان سعرها فى اغسطس الماضى ٤ جنيهات ..

الزيادة شملت قطع غيار الدورة الكهربائية الابلاتين وكوندنسر

ظهور كراسات اسرائيلية !

كتب - عبد الحميد كمال -

ظهرت فى الاسواق المصرية كراسات اسرائيلية مكتوب عليها بالعبرى ، ومرسوم عليها نجمة داود ! وذلك فى احدى مكتبات مدينة السويس .

تعرض الكراسة الاسرائيلية بعشرة قروش . والتى ظهورها استنكارا شديدا فى اوساط رجال التعليم واولياء امور التلاميذ .

نقص خطير فى وحدات الدم يهدد حياة ٥ الاف طفل

صرح مصدر مطلع بوزارة الصحة بانه يوجد نقص خطير فى وحدات الدم فى مصر بمعدل ٨ وحدات لكل الف مواطن ، فى مقابل ٣٠ وحدة لكل الف مواطن فى الدول النامية ، ومن ٥٠ الى ١٠٠ وحدة لكل الف مواطن فى الدول الاوربية .

والمعروف ان الوحدة عبارة عن كيس يحتوى على ٥٠٠ سم منها ٣٥٠ سم دم ، ١٥٠ سم سائل يمنع تجلط الدم ..

ولقد ادى هذا النقص الى تهديد مركز مستشفيات الدم بالعجوزة والذى تكلف اكثر من ٣,٥ مليون جنيه عام ١٩٧٥ ، بالتوقف وبالتالى تهديد حياة خمسة الاف طفل مصابين بمرض الهيموفيليا يقوم المركز على خدمتهم .

المدعى الاشتراكى يحقق بلاغا عن مخالفات رئيس جامعة القاهرة السابق

كشف التحقيق الذى أجراه المستشار وفيق الدهشان ، مساعد المدعى الاشتراكى فى بلاغ أحمد الاسناوى ، الامين المساعد لجامعة القاهرة ، عن تفاصيل جديدة للانحرافات المالية والادارية المنسوبة للدكتور حسن حمدى رئيس الجامعة السابق .

من الوقائع المذكورة فى البلاغ سكوت رئيس الجامعة السابق لسنوات طويلة عن تخصيص سيارات حكومية لبعض كبا الاداريين والأساتذة ، رغم تقاضيهم البد النقدى للسيارة ، وتغييرها «موديل» جديد من فترة لاخرى ، وكذلك تخصيص سائق خاص لكل منهم .

من هؤلاء الاداريين ، أحمد أمين فر أمين علم الجامعة ، وحسن شعراوى أ مساعد الجامعة ، وأ . د . صلاح شهير و أ . د . ابراهيم العدوى نائبا ر الجامعة السابقين .

وكان د . حسن حمدى قد قدم الاسناوى لمجلس التحقيق بالجامعة إحالته إلى المعاش ، إلا أنه عاد ب قضائى وقدم بلاغا للمدعى الاشت أتهم فيه رئيس الجامعة بالعديد المخالفات المالية والادارية .

شباب وجامعات

اعتقال ثلاثة طلاب سودانيين بدون ابداء أسبا

أضرب ثلاثة طلاب سودانيون محتجزون بقسم الخليفة العام عن الطعام منذ الجمعة الماضى احتجاجا على عدم السماح لهم بمقابلة أى مسئول من السفارة السودانية بالقاهرة ، وعلى عدم توجيه أى تهمة لهم رغم القبض عليهم منذ ٢٢ سبتمبر الماضى .

كان الطلاب الثلاثة ، محمد جعفر محمد الفاضل ، وعمر عبد النبى أبو راس والصادق حسن أحمد سليمان قد قبض عليهم أثناء تأدية الامتحان بنهائى طب المنصورة ، وحرموا من مواصلة إمتحانهم ، كما أنهم كانوا قد سبق ترحيلهم إلى السودان فى يناير الماضى - أثناء حكم النميرى - دون إبداء أسباب ، ثم عادوا للقاهرة لمواصلة دراستهم فى أغسطس الماضى بعد رفع أسمائهم من قوائم المحظور دخولهم إلى البلاد نتيجة تدخل السفير السودانى .

يطالب السودانيون المعتقلون بالسماح لهم بمقابلة السفير السودانى وبتحديد تهمتهم وتقديمهم لمحاكمة علنية أو الافراج الفورى عنهم .

اتحاد شباب العمال يحتفل بأعياد أكتوبر

يقيم اتحاد شباب العمال مهرجانا ثقافيا وفنيا ورياضيا بمناسبة إنتصار أكتوبر .

يبدأ المهرجان الاحد القادم ويستمر لمدة عشرة أيام ، ويتضمن عدة مباريات بين منتخب شباب العمال والشركات الصناعية ، كما يقام مهرجان شعرى وزجلى ، وندوات عن القصة والرواية والمسرح ، وحفل فنى يشترك فيه كورال الاتحاد ، ومعرض لنماذج طائرات وعرض سينمائى عن عملية العبور .

يختتم المهرجان بمسابقة ثقافية عن العبور والنصر وأثرهما على الحركة العمالية ، ثم توزع الجوائز وشهادات التقدير على الفائزين .

تلاميذ «العمار الثانوية» يهددون

هدد تلاميذ مدرسة العمار الثانوية التجارية ، بالقليوبية واهاليهم بالاعتصام داخل المدرسة حتى يتم بناء فصول جديدة لهم بالمدرسة ..

كان مجلس محلى القرية قد جمع مبالغ من الاهالى لبناء فصول جديدة بالمدرسة ، ولكن الاهالى فوجئوا بعدم بناء تلك الفصول وبنقل البنين الى مدرسة اخرى فى بداية العام الدراسى الحالى .

وزير التعليم العا يبدأ عمله برفع سعر الـ الجامعى

قرر المجلس الاعلى للجامعات فتحى محمد على وزير التعلـ الجديد ، زيادة السعر الرسمى الجامعى بنسبة ٣٥٪ فى المتوسـ العام الماضى .

فقد أصبح سعر الكتاب ٨ جنـ للمادة المقرر لتدريسها أربع سـ أسبوعيا ، وكان سعره فى العام ٥٥٠ قرشا ، وسعر الكتاب ٦٤٠ للمادة المقرر لتدريسها ثلاث سـ ٤٨٠ قرشا للمادة المقرر ساعتين و ٣ جنيهات للمـ لتدريسها ساعة واحدة أسبو السعر فى العام الماضى ١٥٠ .

وكان الجهاز المركزى لـ كشف فى تقرير له عن مـ هيئة التدريس للقرارات الم للجامعات ، برفع سعر الكتاب بنسبة تصل إلى ٣٤٤٪ .

وفى نفس الوقت فقد المخصص لدعم الكتاب الجا فى العام الماضى ، وهو أقل جنيه لكل الجامعات ، ووا جامعة عين شمس ، فإن لايستفيد من هذا الدعم جنيها .

ويرى بعض أساتذة الزيادة الرسمية فى كمحاولة لارضاء أعضـ لعجز الحكومة عن تـ المرتبات ومعاملتهم ويتوقع الاساتذة أن تـ الرسمية الباب لزيادة أخر حيث كان سعر بعض الكتب العام الماضى عن السعر ؟

معسكرات ! «لاولاد الذوات»

صرح محمود شلبى مدير والرياضة بمحافظة بنى سو «أخبار بنى سويف» بأنه أن يكون الشباب الذى بـ ممثلين للمحافظة ونمـ الشبابية ، من «أولاد المستوى الذى يشرف .

وقد سافر فى معسكـ بألمانيا الغربية كل مـ ابنة مدير ادارة الشـ ونهى صلاح الدين بالا أخرى من المدرسة الـ تخلو أصلا من نادى بنات معارف المدير شبابى داخل المحا

● جريمة تضعها امام المسئولين عن الصحة والتموين»

شركة الامن الغذائى بالدقهلية تبيع الاغذية الفاسدة للجمهور .. متعمدة !

كتب فايز عقل

قامت شركة الدقهلية للامن الغذائى ببيع سلع فاسدة للجمهور بعد ان خفضت السعر لاغراء المستهلكين على الشراء .. فقد قامت الشركة بتوريد جبن نستو ماركة البقرة الضاحكة لمستشفى المنصورة العام ، وبعد يوم واحد من التوريد وتوزيع الجبن على المرضى ، اكتشفوا فساده واعادوه الى ادارة المستشفى ويجرى الان تحقيق سرى فى الواقعة بمديرية الصحة بالمحافظة .

قامت الشركة ايضا ببيع نشا فاسد فى فرع شربين بعد تخفيض سعره من ٥٠٠ الى ٤٠٠ مليم للكيلو . اشرت البائعة بعد بيع ١٣٣ كيلو منه قائلة تم تصريف النشا ، بامر الله لانه غير صالح للاستهلاك الادمى وبه سوس وشوائب كثيرة .

وكان تاريخ التاشيرة يوم ١٩٨٥/٤/١ وتم بيع كمية من بسكويت كورن فلكس منتهية الصلاحية منذ ١٩٨٥/٣/٣١ فى فرع بلقاس كما باعت كمية من الشيكولاته والمسكرات والبسكويت منتهية الصلاحية منذ ١٩٨٤/٩/١١ وكتبت البائعة جميع هذه الأصناف منتهية الصلاحية وتم تخفيض السعر ، وبيعها وتحمد الله على سرعة بيعهم .

الشركة الوطنية للامن الغذائى مساهم فيها القطاع العام بنصيب كبير ، وتحقق خسائر تصل الى ٢٠٠ الف جنيه سنويا ..

وقامت مصلحة الضرائب بالتحفظ على اموال الشركة لدى البنك الوطنى بالدقهلية ولاتزال الشركة تقوم باصدار شيكات على البنك والسحب على المكشوف !

الجمعية العمومية لاتحاد العمال تطالب بالتوازن بين الاجور والاسعار

توصيات بتطبيق القوانين الصادرة لصالح العمال وزيادة المعاشات

كتب - مصطفى السعيد :

اصدرت الجمعية العمومية لاتحاد العمال فى اجتماعها يومى الثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الماضى عدة توصيات هامة بدفع الاجور وتطبيق القوانين الصادرة لصالح العمال وتمثيل العمال فى جميع مجالس ادارة الشركات وخاصة المقاولون العرب ورفع المعاشات وتعديل قانون التأمينات

وكانت الجمعية العمومية قد تقسمت الى خمس لجان لمناقشة كافة المشاكل العمالية واعداد القرارات والتوصيات لعرضها على الجمعية لاقرارها

واعدت اللجنة الاولى الخاصة بعلاقات العمل والاجور والتشريعات العمالية ٥٥ توصية ، وتبنت الجمعية العمومية منها ١٤ توصية واهمها :

● انشاء مجلس أعلى للاجور والاسعار لتحقيق التوازن بينهما .

● تمثيل الحركة النقابية بعضو على مستوى اتحاد العمال فى هيئات التحكيم التى تنظ... العمالية .

● تطبيق القانون رقم ٢٦ لسنة ٨٣ بشأن تقرير بدل طبيعة العمل للعاملين بالصرف الصحى فى القطاع العام والحكومى العاملين فى نفس المجال .

● ضم علاوة التهجير للعاملين بمنطقة القناة الى المرتب

● منح الصانع الدقيق فئة ٣٠٠ الى ٥٠٠ علاوتين بحد ادنى ٥ جنيهات ، ومنح علاوتين للعاملين من حملة الشهادة الابتدائية القديمة والاعدادية بأنواعها

● صرف بدل طبيعة العمل على اساس المرتب الحقيقى وليس على اساس بداية مربوط الدرجة الوظيفية

● رفع البدل النقدى للوجبة الغذائيه ليتناسب مع مستوى الاسعار الحالية للسلع الغذائية

● احتساب سنة اقدمية اعتبارية لحملة شهادة التلمذة الصناعية والتى صدر بها العديد من الاحكام القضائية

● قصر تشغيل العمال الموسمين والمؤقتين الزراعيين على النقابة العامة لعمال الزراعة .

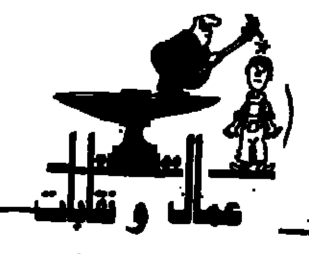
● صرف الاجر كاملا وشاملا للحوافز للعمال المصابين بمرض مزمن

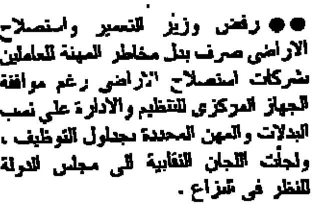
كما اصدرت الجمعية العمومية توصيات بمنح شركات القطاع العام نفس الميزات التى تتمتع بها الشركات الاستثمارية ، وتعديل قانون الاستثمار للحد من تهرب الشركات الاستثمارية من التزاماتها ورفع الحد الاقصى لنصيب العمال من الارباح .

وفى مجال التامينات الاجتماعية اوصت الجمعية العمومية برفع ريع الاستثمار على اموال العمال بالتأمينات الاجتماعية بما لايقل عن ٨٪ ، وحساب المعاش عن الاجور المتغيرة ، وصرف مكافأة العشرة شهور عند الخروج على المعاش المبكر فى حالة اتمام المؤمن عليه ٣٦ سنة خدمة بصرف النظر عن سنه .

وان يتم حساب المعاش المبكر عند بلوغ سن الخامسة والخمسين على أساس الاجر الاساسى والمتغير دون اى تخفيض ، وتعديل قانون التأمينات على عمال المقاولات والغاء توقيع صاحب العمل .

وفى مجال تمثيل العمال فى مجالس الادارة اوصت الجمعية بحق تمثيل العمال فى جميع مجالس ادارة الشركات وخاصة المقاولون العرب ،

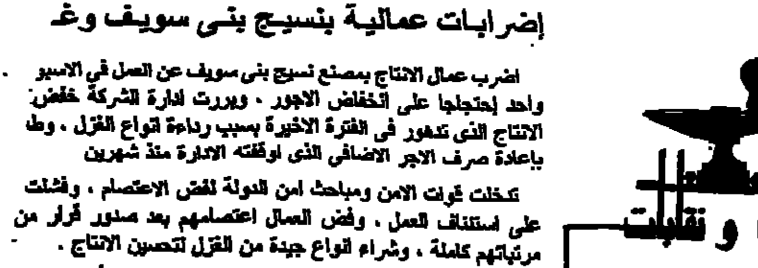




عمال ونقابات بسرعه

●● رفض وزير التعمير واستصلاح الاراضى صرف بدل مخاطر المهنة للعاملين بشركات استصلاح الاراضى رغم موافقة الجهاز المركزى للتنظيم والادارة على نسب البدلات والمهن المحددة بجدول التوظيف ، ولجأت اللجان النقابية الى مجلس الدولة للنظر فى النزاع .

●● قررت اللجنة النقابية بهيئة السكك الحديدية تكريم العمال المحالين للمعاش بمنحهم شهادات تقدير ، واداء فريضة الحج على نفقة النقابة



إضرابات عمالية بنسيج بنى سويف وغـ

اضرب عمال الانتاج بمصنع نسيج بنى سويف عن العمل فى الاسبو واحد إحتجاجا على انخفاض الاجور ، وبررت ادارة الشركة خفض الانتاج الذى تدهور فى الفترة الاخيرة بسبب رداءة انواع الغزل ، وطـ باعادة صرف الاجر الاضافى الذى اوقفته الادارة منذ شهرين

تدخلت قوات الامن ومباحث امن الدولة لفض الاعتصام ، وفشلت على استئناف العمل ، ورفض العمال اعتصامهم بعد صدور قرار من مرتباتهم كاملة ، وشراء انواع جيدة من الغزل لتحسين الانتاج .

كما اضرب عمال تكوير غزل (١) بالمحلة عن صرف أجورهم لحـ مرتباتهم بمبلغ يتراوح بين ٢٠ جنيها الى ٣٠ جنيها عن أجور ١٥ الادارة التراجع عن خفض الاجور . وقالت ان سبب الخصم هو عـ المطلوبة من الانتاج .

عمال مطاحن الاسكندرية توقفوا عن صر

رفض عمال شركة مطاحن جنوب الاسكندرية صرف أجـ الخصومات من الاجور الاضافية والحوافز ، واستمروا فى العمـ أى موقف لاتخاذ المزيد من الاجراءات التعسفية ضد العمال

واصدر رئيس مجلس ادارة الشركة منشورا إداريا بمنع العمال ورفض استلام أى شكوى من العمال

كما استدعت مباحث أمن الدولة أعدادا كبيرة من العمال ، باتخاذ اجراءات قمعية ضدهم إذا لم يكفوا عن الاحتجاج على أ

رئيس الوزراء يزور واشنطن ليطمئنها على القطاع الخاص
ووزير الدفاع يغريها بالإعتماد على دماء المصريين لأنها أرخص
ووزير الخارجية يعلن أن دبلوماسيته تهدف للمساواة مع إسرائيل

سيادتنا .. ياسيادة الرئيس

ليس فى حياة الشعوب العريقة خاصة شعب مصر ماهو اثمن من السيادة وربما كان تاريخ مصر كله القديم والوسيط والحديث معركة طويلة ممتدة متقطعة ومريرة من اجل السيادة ..

كانت مصر ومازالت بموقعها وبدورها مطمع كل الغزاه والمستعمرين وتبدأ السيادة على العالم اولا تتم الا بالسيطرة بشكل او اخر على مصر .. ولهذا كان محور حياتها وتاريخها . المقاومة ..

ولهذا كان حديث الرئيس مبارك فى خطابه الاخير ضروريا ومطمئنا . وليس هناك من يجادل حول وطنية او نزاهة الرئيس . ولا ريب ان الذى حمل روحه على يده يوم من اجل مصر لايمكن ان يفرط فى سيادتها والذى قاد احد معاركها المجيدة والحاسمة لابد وان يتصدر القائمة ..

ولكن رئيس الجمهورية الديموقراطى تماما مثل الملك الدستورى يملك ولا يحكم حتى ولو كانت الجمهورية مزيجا من الرئاسية والليبرالية ، وتظل المسئولية دائما . واقعة على الوزراء وهم الذين تجب محاسبتهم ، ولا يلقى ذلك اى ظل على الرئيس ..

ومن هنا نبدأ ..

طمأنة واشنطن

ذات يوم صرح السيد كمال حسن على رئيس الوزراء السابق قبل احدى رحلاته المتعددة الى الولايات المتحدة بان اول اهدافه من الرحلة هو بالنص «طمأنة الولايات المتحدة على انه لاعودة الى النظام الشمولى ولا مساس بالقطاع الخاص» ونشرت احدى المجلات القومية «جدا» وهى المصور نص الحديث وقرأه المصريون جميعا .

«والشمولية» هى الاصطلاح او الشفرة التى اتفق عليها لتسمية نظام عبد الناصر اى ثمانية عشر عاما من ثورة يوليو ، التى يستمد منها النظام ، ورمزه الثانى السيد رئيس الوزراء السابق مشروعيته ، واما القطاع الخاص فهو الاسم العلمى المهذب للرأسمالية ..

ويعنى تصريح رئيس مجلس الوزراء السابق انه اصبح للولايات المتحدة الامريكية حق الاطمئنان على نوع النظام السياسى والنظام الاقتصادى السائد فى مصر . وأن لابد لرئيس وزراء مصر ان يؤكد ذلك علنا ، وان يشهد عليه كل المصريين ..

وتملك الولايات المتحدة الامريكية اكبر سفارة لها فى العالم فى القاهرة ، ويبلغ عدد الدبلوماسيين والخبراء فيها ما يقرب من الفين حسب بعض التقديرات وينبث هؤلاء جميعا فى كل ارجاء مصر ويتكبون على دراسة كل نواحى الحياة فيها ، وهناك جيش لخر من الاساتذة والطلبة والباحثين ، يجندون جيشا لخر من اقرانهم المصريين ، للدراسة الاكاديمية الدقيقة لكل ما يجرى ويتم فى مصر ، وتستطيع الولايات المتحدة الامريكية بكل اجهزتها ورجالها ان تطمئن مباشرة على المبادىء والنظم والاشخاص الذين يملكون ويحكمون فى مصر ..

ولكن تصريح السيد رئيس الوزراء السابق يعنى انه لم يعد كافيا ان يتم ذلك بل لابد وان يؤكده جهارا نهارا وان يعرف القاصى والدانى ، معنى العلاقة الخاصة التى تربطنا بالولايات المتحدة ومداها ..

ولم يحدث طوال تاريخنا الحديث ، ان تجرأ رئيس وزراء وصرح فى قلب القاهرة انه مسافر الى عاصمة دولة عظمى ليسكن قلقها حول نظامنا الداخلى السياسى والاقتصادى وليؤكد لها اننا نسير على السياسة التى ترسمها وترضاها ..

وحتى نوبار باشا او رياض باشا فى القرن الماضى وزيور باشا وصدقى باشا أو ثروت باشا فى الماضى القريب ، كانوا يصرحون اذا ما سافروا او عادوا انهم ذهبوا لينتزعوا حقوق مصر وسيادة مصر ، وعادوا اكثر اصرارا على ذلك :. مهما كان قدر التفاق ..

ويقول دستورنا ان نظامنا اشتراكى ديمقراطى ونعلن دائما ان اقتصادنا مختلط يقوم على قطاعين عام او خاص . ويعمل كلاهما فى اطار خطة قائمة متفق عليها ، وحتى لو جردنا القطاع العام من الولاية والهيمنة التى كانت له ، فيبقى له حقه فى المعاملة على قدم المساواة .. ولابد فى كل تصريح حول الاقتصاد وهو قضيتنا الاساسية والحرجة اشد الحرج ان يصرح المسئول رقم ١ بما يؤكد طبيعة اقتصادنا ومطالبنا

وعدم المساس بالقطاع الخاص وتأكيد ذلك للرأسماليين الامريكيين يعنى ترك مطلق الحرية له فى مصر ، لكى يغمر اسواق البلاد بفائض البضائع الامريكية والاوروبية والاسيوية خاصة التى رفضتها كل الاسواق ، وان يتم ذلك على حساب انتاجنا ، واقتصادنا ، وان تجنى حفنة من الرأسماليين المستوردين افحش الارباح ولا تدفع الضرائب وتستولى على السلطة بعد الثروة ..

ولم يحدث ان صدر عن رئيس الوزراء السابق بعد ذلك اى تصريح يناقض ذلك او ينفيه او على الاقل يفسره تفسيرا وطنيا بل على العكس عززت كل احاديثه وتصريحاته التى كانت تنساب غزيرة على صفحات الصحف شعاره الذى اعلنه منذ البداية وثبت عليه ..

ولم نعرف بعد اذا ما كان رئيس الوزراء الجديد سوف يقوم بالزيارة لم يكتفى باشعار ضمنى وخفى !!

نحن نحطم الاسعار

والسيادة على كل حال لا تتحقق او تعتمد او تدوم الا اذا اعتمدت على استراتيجية سليمة وقوات مسلحة قادرة ..

والحرب هى استمرار للسياسة والسياسة ايضا هى استمرار للحرب . ولابد ان تكون القوات المسلحة للبلاد ، خاصة بالنسبة لمصر ، وموقعها المتميز مستعدة دائما لحسم المعركة او المقاومة ..

لابد من قوات وطنية مسلحة ، تؤمن ولابد من تسليح ومصادر لسلحة مؤكدة ، تضمن لها الكفاءة فى اداء هذه المهمة ..

وذات يوم نشرت احدى المجلات القومية واشدها تعصبا لذلك . حديثا لوزير الدفاع المصرى والذى مازال وزيرا – المشير عبد الحليم ابو غزاله – صرح به لاحدى المجلات العسكرية فى الولايات المتحدة الامريكية ويقول فيه ان الجندى المصرى يتكلف فى تكوينه وتدريبه ١٥٠٠ دولارا بينما يتكلف الجندى الامريكى ١٥٠٠٠ دولار ولهذا فان من الافضل والارخص للولايات المتحدة ان تعتمد علينا ..

اى ان توفر الولايات المتحدة دم ابنائها وثروتها ، وتعتمد على الدم الرخيص والزاخر الذى يمكن ان نريقه .

ولم يحدد الوزير فيما تعتمد علينا الولايات المتحدة والمهام التى سوف تبذل فيها دماؤنا .. ولكن لاشك ان من البديهات التى يعرفها الجميع ولا يجهلها وزير الدفاع ان كل دولة خاصة الدولة الاعظم ، لاتدافع سوى عن مصالحها الاقتصادية وامنها القومى اولا واخيرا ، وهو لاشك يعرف ايضا ان للولايات المتحدة الامريكية استراتيجية كونية جديدة تمتد بطول الكون وعرضه . وتحدد اهدافها بدقة . ويحتل الشرق الاوسط مكانا بارزا فيها .. وهو لاشك يعرف جيدا ان جوهرة هذه الاستراتيجية فى المنطقة وقاعدتها العظمى هى اسرائيل ..

وهذا يعنى ان قواتنا .. الرخيصة الثمن سوف تكون فرقا هندية ثانوية .. للقوة الامريكية ثم للقوة الاسرائيلية ..

ولا نظن ان العسكرية المصرية والسيادة المصرية قد وصفت من قبل ، بمثل ذلك الوصف .

التنويع البرازيلى

وبينما كانت القنابل تنهمر كالمطر على بيروت وتستفز العالم كله شرقا وغربا . خاصة الرأى العام الامريكى وبينما كانت التصريحات الاسرائيلية تعلن ان الهدف هو استئصال المقاومة الفلسطينية ، والقضاء على القوى الوطنية اللبنانية وبينما كانت اشد الاسلحة فتكا تصرف على مواطنين عرب ، فلسطينيين وسوريين ولبنانيين ومصريين ايضا ، ويجربها الخبراء الامريكيين فى المعركة بينما كان ذلك يحدث ويثير ثائرة ضمائر العالم كله .. خرج وزير الدفاع المصرى والذى مازال وزيرا للدفاع ليعلن ان الخطر الحقيقى على المنطقة هو خطر التواجد السوفيتى العربى فى افريقيا وهو نفس ما يقوله مستشارو الرئيس الامريكى للامن القومى .. وعاد مرة ثانية فى تصريح اخر ليوع ويقول ان الازمة الحقيقية والخطر الزاحف هو القادم من افغانستان ، وتطلع السوفيت الى البترول العربى والخليج .. وهى نظرية امريكية قال بها برجنسكى مستشار الامن القومى لكارتر ليبرر ان على الدول العربية والاسلامية ان تنسى فلسطين لكى تحرر افغانستان !!

ويعرف وزير الدفاع المصرى ايضا وهو عالم استراتيجى له كتابات ومؤلفات ومترجمات حول الموضوع . ان الحرب معادلة بين الرجال والاسلحة . وان الحرب الحديثة لابد ان تتم باسلحة حديثة واحدثها ان امكن والدولة المهددة لابد ان تكون دائما ذات مصادر يعتمد عليها خاصة فى الاسلحة الحاسمة التى تقرر المصير ..

ويعرف وزير الدفاع ايضا ان احدى القواعد الرئيسية الثابتة فى الاستراتيجية الامريكية والتى لم يختلف عليها اى رئيس او سياسى او عسكرى امريكى منذ قيام اسرائيل حتى الان ان الولايات المتحدة تضمن امن اسرائيل كاملا . وان ذلك يبدأ بان توفر الولايات المتحدة لاسرائيل التفوق فى التسليح على كل البلاد العربية مجتمعة .. وخاصة فى الاسلحة المتطورة والحاسمة ..

ولما كانت الدول العربية مجتمعة ٢٢ دولة سوف تحصل مصر على ١/٢٢ مما تقدمه الولايات المتحدة للعرب ولن تحصل قط على سلاح متطور يسمح لها بان تتفوق او على الاقل ان تتساوى مع اسرائيل ..

وقد تفاخر وزير الدفاع المصرى اخيرا باشتراك مصر مع البرازيل فى تصنيع الطائرات ومع احترامنا للبرازيل الا انه لم يشتهر عنها خوض الحروب والمعارك ولم يسمع عن نتائج اسلحتها فى حروب الغير . ولا يمكن ان يكون تنويع مصادر السلاح بالنسبة لنا ان تلجأ اخيرا الى البرازيل ، وبعدما حفيت اقدامنا على مصادر السلاح الاوروبية .. ولم نحصل على شىء ..

وذات يوم كسرنا احتكار السلاح الغربى . بالحصول على الاسلحة من الكتلة الشرقية والمعسكر الاشتراكى . ويفعل ذلك معظم دول العالم الثالث حتى الكويت والاردن ولكن نحن الذين نفخر باننا افضل من استعمل هذه الاسلحة بل والذين طوروها ندير ظهرنا ونغلق الميناء عن المصدر الاخر الوحيد للقوة المصرية الحقيقية .

ونحن لا نفعل مثلا ما تفعله الهند . وهى التى يمكن ان نقارن بها والتى تحصل على وتصنع عندها افضل ما فى الترسانة الاطلنطية ومافى الترسانة السوفيتية وتلائمها لحاجاتها ولاستراتيجيتها الخاصة

وقد نشرت مجلة يولس بنوزاند ووركدويبورت الامريكية وهى مجلة محترمة واسعة النفوذ خريطة لعضلات امريكا فى الشرق الاوسط وقالت ان القوات المختلفة فى العضلات وتتبع قوات الانتشار السريع .. ولكن اخطر ماقالت ان المسئولين المصريين يتحرجون من التصريح علنا بما يوافقون عليه سرا . «أى ان تكون مصر فى تلك الاستراتيجية الكونية الامريكية .

« البقية ص ٦ »

الفاظ ومعان
القضاء والمال

تولد الاجراءات الاستثنائية دائما المزيد من الاوضاع الاستثنائية وتظهر من تضاعيف سرطان العصف بحقوق الانسان اوضاع شاذة تخل بابسط ماتعلمناه من القانون أقول هذا تعبيرا عن دهشتى البالغة حين قرأت اعلانا فى احدى الصحف المسماة بالقومية عن عمليات بيع وشراء يجريها «جهاز المدعى الاشتراكى» ويحرم القانون الاشتغال بالتجارة على رجال القضاء الجالس والواقف وحين تفرض محكمة الحراسة على مال تعين حارسا عليه من بين اطراف الخصومة فى الغالب وحين يقدم الحارس تقريره عن ادارة ماتحت يده من اموال اما ان يقبله اطراف الخصومة واما ان يعترض بعضهم وتنتدب المحكمة فى حالة الاعتراض شخصا من اهل الخبرة ليراجع اعمال الحارس وهكذا يظل القضاء بعيدا عن عالم المال والاعمال الذى ليس لرجاله خبرة خاصة بشئونه والذى يحفل بالمزالق التى يمكن ان تثير القيل والقال .

وافراد جهاز المدعى الاشتراكى من رجال القضاء والنيابة فكيف يجوز ان يديروا اموالا تعد بعشرات الملايين ؟ فمن ناحية عملية لايؤهل العمل القضائى المشتغلين به لتولى عمليات التجارة والمضاربة «وتنظيم» الربح ثم ان وضع رجال القضاء فى احتكاك بمقاولين وتجار عملة وموردين يعنى الزج بهم فى وسط تعود الفساد والافساد وطبيعة التصرفات التى ادت الى وضع تلك الاموال تحت الحراسة تتسم بالدقة بالفساد والاعمال الضارة بالناس او بالاقتصاد القومى اما كان من الاولى ان ينأى رجال القضاء بانفسهم عن هذا الجو الخانق ؟ ومن ناحية ثالثة يترتب على كل ادارة امكان المساءلة فماذا يكون وضع جهاز المدعى الاشتراكى حين تنتهى الحراسة على اموال احد الاشخاص وتسلم اليه فيرى مايعتقد انه سوء ادارة او تبديد فيلجأ الى القضاء ليحاسب افراد ذلك الجهاز الذين تولوا الادارة ؟ اليس من الوارد فى هذا المقام ان يشكك مثل هذا الشخص فى ذمة من تولوا ادارة ماله ؟ واخيرا وهذا اقل الامور اهمية يتلقى اعضاء جهاز المدعى الاشتراكى مكافأة مقابل ادارة الاموال الموضوعة تحت الحراسة وليس هنا موضع التساؤل حول حجم المكافأة ونسبتها الى المال موضع الحراسة او الى اصل مرتب من تولوا ادارته. ولكن مايقلق هو ان يكون لرجل القضاء مصدر دخل يكرسه القانون من عمل تجارى تحظره القواعد القانونية العامة .

وليس فى شىء مما قلت تعريض شخصى باى فرد من العاملين بجهاز المدعى الاشتراكى فقد نشأت على اكبار القضاء واحترام القضاة ولكننى بالقطع اعرض كل التعريض بقانون العيب الذى يبيح للقضاة الاشتغال بالسياسة وبالتجارة وكلاهما فى الاصل محظور عليهم ذلك اننى اخشى ان يشوه هذا الوضع الشاذ صورة القضاء والقضاه لدى الناس واتوجه لرجال القضاء انفسهم فى مجلسهم الاعلى او فى ناديهم ليعيدوا النظر فى قانون العيب ويطالبوا السلطة التشريعية بالغائه .

اسماعيل صبرى عبد الله

حتى يكون الحكم صحيحا

لو تخاصم رجل هو فى قمة الفضل والخلق العظيم مع اخر خلو من ذلك كله .. كان حتما على القاضى او يسمع دفاع كل منهما بل يطالبه بالبينة عليه والا كان حكمه باطلا .

هذه بديهية شرعية وقانونية ولكننى مضطر لتصدير مقالى بها .

فى اللقاء الاخير مع الشهيد (الذى ارجح ان حادث مقتله لم يكن مصادفة) زكى مراد رحمه الله دار حوار طويل بينى وبينه حول ماكان (ولازال) يجرى فى افغانستان وفتح عينى على كثير مما كنت اجهله ووعدنى بان يمدنى بوجهة نظر جمهورية افغانستان الديمقراطية ولكن رحيله المفاجىء الذى ادمى قلوب محبيه حال دون ذلك .

وفى هذا الاسبوع فى مجلة دراسات اشتراكية وهى شهرية تصدرها دار الهلال ويرأس تحريرها ماجد عطية واحرص على شرائها وقراءتها واخرج منها بزاد طيب من الثقافة والمعلومات .

قرأت فى عدد سبتمبر تقريرا من افغانستان كتبه الرفيق محمود باريالى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطى هناك واطلعت على حقائق مذهلة كنت اجهل اكثرها واعتقد ان ٩٠٪ من القراء كذلك ولايتسع المجال لذكرها هنا والا نقلت التقرير كاملا واكتفى بايراد اهمها موجزا :

١ – ان ما يطلق عليهم فى صحف المنطقة العربية (المجاهدون الافغان) يتلقون اموالا بلغت فى العام الاخير ٢٨٠ مليون دولار امريكى .

٢ – ان اهم الدول التى تدفع تلك الاموال هى الولايات المتحدة الامريكية والسعودية والمانيا الاتحادية واليابان .

٣ – ان من يطلق عليهم (المجاهدون) يدافعون عن مصالح الرجعية الافغانية والاقطاعيين وكبار رجال الطرق الصوفية ووكلاء الفيارك (الكومبرادورية) والرأسماليين ضد جماهير الشعب الافغانى الكادح .

٤ – انهم فى سبيل الدفاع عن مصالحهم قاموا بتسميم الابار وقتل الحيوانات وتخريب المزارع وتدمير وسائل النقل وخطوط المواصلات وحرق المدارس والمستشفيات بل والمساجد .

٥ – ان افغانستان اول دولة فى العالم اعترفت بثورة أكتوبر المجيدة وان علاقتها الدبلوماسية والاخوية مع الاتحاد السوفيتى لم تنقطع منذ ٦٦ عاما وان الاخير لم يتوان لحظة عن مدها بكل ما تحتاجه من مساعدات .

٦ – ان باب جمهورية افغانستان الديمقراطية مفتوح لكل من يريد ان يتأكد من هذه الحقائق بنفسه وانه فى المدة الاخيرة زارها ثلاثون وفدا يمثلون قطاعات مختلفة من الرأى العالمى .

٧ – ان وكالات المخابرات الامبريالية تقوم بارسال عملائها سرا متخفين فى زى صحفيين الى افغانستان .

٨ – ان دخول القوات السوفيتية افغانستان تم بناء على طلب حكومتها الشرعية والحاح منها .

وبعد ان قرأت التقرير ساءلت نفسى ما الذى يدعو امريكا وهى العدو الاول للمسلمين والاسلام للمساهمة فى دفع هذه الاموال الطائلة (للمجاهدين) هل انقلبت بقدرة قادر الى حامية حمى الاسلام وخادم الحرمين الشريفين ان تاريخها فى محاربة الاسلام ومعاداة المسلمين معروف مشهور فهى التى زرعت فى قلب العروبة والاسلام دولة العدو الصهيونى وليس ببعيد اغتيالها وتآمرها على كل من تأنس فيه خدمة الاسلام ونفع المسلمين وفى داخل بلادها حيث تدعى الديمقراطية وحرية الرأى والكلمة والاجتماع دبرت مؤامرة دنيئة اودت بحياة الزعيم المسلم الاسود الحاج عبد الملك المشهور بمالكوم اكس فى فبراير ١٩٦٥ لانه لو قدر له ان يعيش لحول الامريكيين الافارقة الى مسلمين .

ومنذ وفاته لم تعوض الحركة الاسلامية السوداء فى الولايات المتحدة بزعيم مثله ، تماما كما اغتيل قبل بضع سنوات سابقه عليه وفى نفس الشهر شهيد عظيم لم تعوض الحركة الاسلامية فى العالم العربى بقائد يملأ الفراغ الذى تركه . ومعلوم ان الرجل رقم واحد للمخابرات الامريكية المركزية هو بابا الفاتيكان جون باول فلايتحرك الا بأمرها ولا يسافر الا اذا اضاءت له النور الاخضر ولقد قام فى الاونة الاخيرة بجولة فى بعض الدول الافريقية بدأها بزيارة المغرب واستقبله الملك الحسن ولاغرابة فى ذلك فهو اول من مهد الرئيس المؤمن طريق الصلح مع العدو الصهيونى وحتى يزداد اخوتنا الطيبون الذين تخدعهم دعايات واكاذيب المخابرات المركزية اقتناعا بان امريكا تحولت الى حامية حمى الاسلام نورد لهم السبب الرئيسى وراء زيارة بابا الفاتيكان للدول الافريقية كما سطرتها مجلة الايكونومست فى عددها الصادر ٨٥/٨/٢٤ ص ٤٦ تحت عنوان (البابا فى افريقيا) :

«ان رحلة البابا لافريقيا وهى الثالثة منذ انتخابه فى ١٩٧٨ القصد منها شد ازر الكنيسة الرومانية الكاثوليكية فى منافستها الشديدة مع المؤسسات الاسلامية التى تعمل هناك .

ولايجرؤ احد على اتهام (الايكونومست) باليسارية او الانحياز الى الاسلام – ولكنها ذكرت الحقيقة التى يجب ان يعلمها الاخوة الطيبون عن البابا جون باول وامثاله من الذين تحركهم المخابرات المركزية ونشاط الاخيرة فى محاربة الاسلام .

وما الذى يجمع بين المانيا الاتحادية (النصرانية) والسعودية (المسلمة) واليابان (البوذية) ؟! ما الذى يجمع الشامى على المغربى كما يقول المثل الشعبى هل هو حب الاسلام والذود عنه وتمويل (المجاهدين) الذين يقاتلون عنه – ان من يقول بذلك يكون ساذجا – ان الذى يوحد بينهم هو الدفاع عن مصالحهم اما السعودية فهى تخشى من الاشتراكية وتحارب اى بلد يطبقها حتى لو كان فى المريخ بل وبلغ بها الامر ان حرمت ذكر هذه الكلمة فى الكتب والصحف والاذاعة (تبعها) واكثر من هذا القى بعض علمائها مثل اخينا الفاضل الشيخ الصواف ان الاسلام لايعرف كلمات الاشتراكية والديمقراطية والديكتاتورية (سطر ذلك فى كتيب نشرته له دار الانصار بالقاهرة) اما باقى الدول : امريكا والمانيا الاتحادية واليابان فهى دول استعمارية يفزعها ان تقوم فى العالم الثالث حكومات اشتراكية ترعى مصالح شعوبها فهى تريد حكومات عميلة تقدم اراضيها لتكون قواعد عسكرية ومجالا للنهب الاقتصادى ومدافن للنفايات الذرية .

ولو كان الامر دفاعا عن الاسلام والمسلمين فلماذا تصم السعودية اذنيها عما يجرى فى الفلبين واندونيسيا حيث التصفيات الجماعية وعمليات التبشير التى تحول عشرات الالوف من المسلمين كل عام الى الدين الاخر وذلك باعتراف المجلات والصحف التى تصدرها دول النفط السعيدة ذاتها ؟

ولماذا لم تقم الدنيا عند غزو جراتادا والتدخل المسلح وغير المسلح المستمر للولايات المتحدة سرا وعلانية فى الشئون الداخلية لدول امريكا اللاتينية .

ولماذا كل هذا الضجيج عندما يدخل الاتحاد السوفيتى بناء على طلب والحاح من الحكومة الشرعية واخيرا فاننى لا اقول ان تقرير الرفيق محمود باريالى عن افغانستان لا يأتيه الباطل من اى مكان ولا ان التعليقات التى اوردتها عليه يأخذ بها القارىء الكريم على علاتها دون تمحيص ؛

ولكن ما اردت التأكد عليه هو اننا يجب ان نسمع وجهة نظر الرأى الاخر حتى يكون حكمنا صحيحا والا نكتفى برأى واحد خاصة اذا كانت تتولى كبره الولايات المتحدة الامريكية العدو الاول للاسلام والمسلمين .

خليل عبد الكريم

دعوة لإنقاذ عقول التلاميذ

اطلعنى ابن شقيقتى مستنكرا على كتاب مقرر لتلاميذ الصف الثانى الثانوى عنوانه التربية الوطنية– الدولة العصرية تأليف الدكتور رفعت المحجوب والدكتورة عائشة راتب ومسطر على غلافه عبارة «قام بتعديل الكتاب سماح رافع محمد خبير المناهج والباحث بالمركز القومى للبحوث التربوية» .

أى أن هذا الآخير عدل فى الكتاب الذى ألفه الأستاذان رفعت المحجوب وعائشة راتب– ولاندرى مدى موافقتهما واقرارهما لذلك التعديل. ومن ثم لم استطع على سبيل القطع أن أميز أصل الكتاب مما يدخل فى باب التعديل. وقد أفزعنى مافى الكتاب من أفكار غريبة ومعلومات مزيفة من ذلك:

التنمية الاقتصادية

● أورد الكتاب فى الصفحات من ٣٨ موضوعا سماه.. الجانب الأول للتنمية فى مصر– التنمية الاقتصادية– وبعد أن أورد الكتاب المقصود بالتنمية الاقتصادية وطرق رفع الانتاج القومى وكيفية إقامة الجهاز الانتاجى المتقدم تحدث عن صعوبة تحقيق التنمية الاقتصادية تلقائيا بسبب سيطرة البلاد المتقدمة على البلاد المتخلفة حتى تظل هذه البلاد تصدر إليها المواد الأولية وتستورد منها المواد الصناعية، وشدة منافسة الصناعات فى البلاد المتقدمة، وعدم كفاية رأس المال الخاص ومن ثم يصبح من الضرورى عدم ترك التنمية الاقتصادية الخاص التلقائى وحده ويكون على الدولة أن تتدخل فى تحقيقها بوضع خطة قومية للتنمية وإقامة هياكل الانتاج الرئيسية، وإقامة قطاع عام وإعداد القوى العاملة بقصد رفع الانتاج ثم تشجيع القطاع الخاص على تجديد نفسه وعلى توسيع نشاطه دون استغلال العمال أو المستهلكين.

ثم قال الكتاب إنه مع ثورة ٢٣ يوليو بدأت مصر سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل الغالبية العظمى للشعب بغرض إقامة مجتمع المنتجين ومواجهة الزيادة فى السكان ورفع مستوى المعيشة، وتحملت الدولة فى إطار الخطة وعن طريق القطاع العام المسئولية الرئيسية فى إقامة الجهاز الانتاجى المتقدم واللازم لتشغيل الموارد المعطلة. وأدى التوسع فى الانتاج القومى الزراعى والصناعى الى زيادة فرص العمل وارتفاع انتاجية العمل وبالتالى ارتفاع أجور العمال كما أدى الى زيادة المعروض من السلع المنتجة مما أدى الى ضغط استيراد كثير من سلع الاستهلاك وزيادة تصدير كثير من السلع. وبجانب ذلك التوسع فى الخدمات العامة– تعليمية وثقافية وصحية– وفى مشروعات الاسكان الشعبى– مما ساهم فى رفع مستوى المعيشة وخاصة الطبقات محدودة الدخل.

وختم الكتاب هذا الجزء بقوله .. ولقد أسهم هذا كله فى إقامة مجتمع الكفاية والعدل.

الكتاب ضد نفسه

● ولذا بالكتاب فجأة يورد عنوانا فرعيا ص ٤١ عن «الانفتاح الاقتصادى» بقول على نقيض ماسبق.. «لجأت ثورة ٢٣ يوليو فى المجال الاقتصادى الى كثير من القيود والاجراءات الاستثنائية التى لتنهت الى الحد من النشاط الاقتصادى فى الداخل والخارج قد أدت هذه القيود والاجراءات الاستثنائية الى إضعاف القطاع الخاص والى إحجامه عن التجديد والتوسع كما أدت الى أن أصبح القطاع العام فريسة التعقيدات المكتبية «البيروقراطية» ولقد أضر هذا بالاقتصاد المصرى ضررا بليغا ومع ثورة التصحيح ونصر اكتوبر اصبح الأخذ بسياسة الانفتاح ممكنا وضروريا» .

وقال: ويقصد بسياسة الانفتاح الاقتصادى إلغاء القيود الاقتصادية الاستثنائية التى لامبرر لها لاعطاء القوانين الاقتصادية فرصة العمل ولاعطاء القوى الاقتصادية الحقيقية فرصة النشاط والانطلاق «وتحدث عن دعوة ورقة اكتوبر للانفتاح والاعتماد على رؤوس الأموال العربية ورؤوس الأموال الأجنبية والاستعانة بالتكنولوجيا المتقدمة ولم يتحدث المؤلف الانفتاحى ولضع هذه العبارة والتى نقلنها من عبارات التصحيح لشذوذها عن السياق– عن ماهية ماسماه القيود الاجراءات الاستثنائية ولم يتحدث عما يقصده بالقوى الاقتصادية الحقيقية. ولم يتحدث عما أدت إليه سياسة الانفتاح من تخريب للاقتصاد المصرى وتخريب للقطاع العام وتآمر عليه ومن وقوع مصر أسيرة الديون الباهظة «٣١ بليون جنيه» وعن طبقة السماسرة وتجار العملة وغزو البضائع الأجنبية الاستهلاكية وعمليات التهريب وكلها ثمرات الانفتاح.

ومع ذلك عاد الكتاب للتحدث عن القطاع العام وأن التوسع فيه يعتبر اتجاها اشتراكيا.

ولكنه فجأة يقول ان القطاع العام كان موضوعا لعملية تطوير اساسية وجذرية بعد ثورة تصحيح الثورة ابتداء من ١٥ مايو ١٩٧١، ومرة ثانية لايحدثنا ولضع العبارة عما عناه بعملية التطوير الاساسية والجذرية ومانتائجها.

ويبدو أن صاحب تلك العبارات لايدرى شيئا عما جرى فى مصر وعما قيل عن سياسة الانفتاح وماأوصلتنا إليه ولم يسمع عن اقرار المشايعين لسياسة الانفتاح انفسهم بالخلل الذى أحدثته ومااقرروه من الانتقال من سياسة الانفتاح الاستهلاكى المدمرة الى ماسمى بالانفتاح الانتاجى. وماأعلنه وزير الاقتصاد الحالى نفسه فى حديث له «بالجمهورية» من أن ٢٣٠ شركة من الشركات المشتركة قطاع خاص تحقق خسائر فادحة وتعانى الركود والكساد وسوء الادارة وتحتاج مساعدة وتدخل الدولة.

وهذا الكلام غير العلمى وغير الدقيق والبعيد عن الحقيقة هو الذى يربى عليه ابناؤنا ونملأ به أدمغتهم. ألايحتاج ذلك أن يتقى الله هؤلاء الذين يضعون البرامج والكتب ويراجعونها.

دولة القانون والديمقراطية

●وفى الفصل الخامس بعنوان دولة القانون والديمقراطية بدءا من ص ٨٩ يتحدث الكتاب عن ثورة التصحيح ودعم القانون والديمقراطية فى مصر فيقول:

انه قد تعثر الهدف السادس من أهداف الثورة مما أدى الى ظهور عدة سلبيات فى اسلوب الحكم وافتقاد سيادة القانون الأمر الذى دفع قلة من ضعاف النفوس الى فرض وصايتهم على الشعب والانحراف بالثورة عن مسارها الحقيقى الذى قامت من أجله وأصبحوا يمثلون مركز قوى تعطل تقدم الثورة وتشوه انجازاتها. ولذلك اقتضى الحال من الرئيس محمد انور السادات بعد توليه رياسة الجمهورية أن يقوم فى ١٥ مايو عام ١٩٧١ بثورة اخرى لتصحيح هذا الوضع المنحرف أطاح فيها بكل مراكز القوى وأعاد الثورة الى طريقها الصحيح.

وفى ظل ثورة التصحيح قام الرئيس السادات بالقضاء على السلبيات والاخطاء التى وقعت فى الفترة السابقة على حكمه والتى صاحبت التنظيم السياسى الواحد وغاب فيها القانون وانعدمت الدستورية وضاعت الحريات وشتى قيم الدين والمجتمع وقال ان من أبرز انجازات ماأسمى على تسميته ثورة التصحيح تأكيد سيادة القانون!! وإلغاء المعتقلات!! وكفالة الحريات!! ونشر الطمأنينة والأمن!! والأخذ بالاسلوب الديمقراطى الحقيقى فى نظام الحكم..!! الخ

● وانى انصح من كتب هذه المفاهيم أن يقرأ كتب السادة محمد ابراهيم كامل وإسماعيل فهمى ومحمد حسنين هيكل ود . يوسف ادريس وغيرهم

« البقية ص ٦ »

المزعومة بعد ١٥ مايو ١٩٧١ وسيادة القانون اذا لم تكن قد هزته ترسانة القوانين سيئة السمعة المقيدة للحرية وقارعة سبتمبر سنة ١٩٨١ والتى اودع فيها السادات اكثر قيادات مصر من كافة الاتجاهات والافكار

ضياء الدين داود

جبهة الشرقاوى
دعوة حق يراد بها باطل!

ليسمح لى المفكر المؤرخ الاديب عبد الرحمن الشرقاوى، بإبداء بعض الملاحظات حول ما أثاره – وما يزال – بصدد الدعوة لتشكيل جبهة وطنية تنتظم كافة الاحزاب الساسية وسائر القوى التى تؤسس أحزابها بعد لتعمل متضامنة نحو انقاذ مصر .

وأنوه – بدءا – بأننى يسارى – كالاستاذ الشرقاوى شاء أم كره – وأننى صنوه لم أنضم بعد لتنظيم يسارى ، معلن أو سرى .. بحيث يفتح مشروع العمل الجبهوى بابا يمكن ان يطرقه أمثاله وأمثالى كصيغة مشتهاه للعمل السياسى .. فموقفى « الشكلانى » على الاقل – يحتم على أن اكون معه لا عليه .

وأنوه أيضا بأنى مدين للرجل – أكثر من غيره – فى الكثير مما تعلمته من كتبه ومن سلوكه بما يفوق ما تعلمته داخل اسوار « الاكاديمية المثالية » .. هذا فضلا عن تبنيه – فى جرأة تحسب له – لكتاباتى الاولى اوائل السبعينات عندما أفسح صفحات « روز اليوسف » لكتاباتى التى.اثارت فى حينها ما أثارت الامر الذى كلفه شخصيا من امره عسرا .. أكثر من ذلك أنه نافح الحماية لشخصى الضعيف من « غيلان » الكهان وذئاب السلطة انذاك .

لذلك فان ما سأثيره فى هذا المقال محكوم بنزاهة وموضوعية المؤرخ أكثر منه ولوج باب معركة من معارك السنوات الاخيرة التى اتخذت طابع « الهوس » وه الهوس المضاد » .. ولطالما أحجمت عن الكتابة تعففا عن الانزلاق فى مهاوى الجدل السفسطى ، لكننى أجد نفسى مطالبا بالخوض فيما اثير لا لشىء الا استجابة لشعور باطن بأن ما جرى وما يجرى يستهدف الاطاحة بتيارات اليسار من النضال المستميت دفاعا عن مبادئه التى لا يشك الاستاذ الشرقاوى فى نبلها واتساقيتها ..

محاولات هدم اليسار

ومن الغريب أن يمسك الاستاذ بأول معول يدك به معاقل اليسار بعد صمود أسطورى أمام « كاسحات » اليمين .. واذا استثنينا ضربات اليمين « تحت الحزام » فالامر يختلف اذا ما استعار « قطب » يسارى ذات الاسلوب فى محاولة – فاشلة – يضرب رفقة النضال وصحبة الطريق .. لطالما بهرنا الاستاذ بقيمه وسلوكياته – قبل علمه – لكنه الان ينتكب الخطر وهو يقذف اخوة الامس بالسباب والتجريح والتجريم والتكفير .. الكأس التى طالما جرعتها مرارة « اليمين » ! ها هو يلقى بوحلها على رؤوس الاقران .. فى عدة مقالات بصحيفة الاهرام افردت للاستاذ صفحات كاملة يبشر فيها بالدعوة لمشروع الجبهة .. حسنا .. فليجتمع من يجتمع على كلمة سواء لانقاذ السفين من الغرق .. ومن رفض فلا ضير ولا تثريب .. فليفتح الحوار اذن .. ليقال فيه ما يقال .. وبغض النظر عن « سذاجة » الطرح – معذرة – فحسب صاحبه طيب النوايا !!

ادب التجمع .. واداب الخصوم

أعلن حزب التجمع موقفه المعلن فى جريدته .. مكذبا دعاوى الاستاذ عن موافقة رئيس الحزب على المشروع كما طرحه الاستاذ .. كان لابد من تفسير موقف الحزب الذى يعزى اليه فضل السبق فى الدعوة لمشروع جبهوى أبعد ما يكون عن مشروع الاستاذ .. دبج رئيس تحرير جريدة الحزب مقالا مستفيضا هادئا ممنطقا شارحا مفهوم حزبه للعمل الجبهوى ، مناقشا – فى أدب – اراء الاستاذ واضعا اياه موضعه المحترم دون ادنى إهانة لشخصه بالتصريح أو التلميح ..

الاستاذ – على صفحة كاملة فى الاهرام – يرغى ويزيد يصب جام غضبه على صحيفة الحزب متهما رئيس تحريرها ومحرريها بذات الاتهامات التى سبقه اليها « حثالة » اليمين .. مستعيرا ذات « المعجم » الزاخر بالفاظ العمالة والانتهازية والوصولية « وكتابة التقارير السرية » !!

والانكى : محاولا فى سذاجة – بث سموم الانشقاق بين فصائل الحزب مرة وبين قيادة الحزب ومسئولى الجريدة مرة اخرى . رئيس الحزب ونائبه يؤكدان – فى كياسة . ان رئيس التحرير بمقاله – الذى اعترف الاستاذ بأنه لم يقرأه !! كيف ؟– إنما يعبر عن موقف الحزب قاعدة وقيادة ..

كان من الممكن ان يراجع الاستاذ موقفه فيقرأ المقال – ويضع أوزار حربه المصطنعه .. لكن الاستاذ الذى اعلن – فى مقاله الموتور بأنه لن يرد على حماقات « اليسار المغامر » مستعيرا أيضا اصطلاح « رب العائلة » المأسوف على شبابه .. رأيناه يفى بوعده !! ويطلق فى ذات الوقت « سعار » ثلة من « مرتزقة » الكتابة اعوان من غلب ، ونفر من « المعممين » – الذين طالما كفروه !! الذين يجهلون بديهيات السياسة ، وبعض « الخارجين من التوابيت » ممن لفظهم اليسار أو انشقوا عليه .. أطلقهم ينهشون لحم « الرفاق الحضوم » !!

اسئلة الى الاستاذ

ودون خوض فى لجاج معروفة نتائجه سلفا ، اكتفى بطرح بعض الاسئلة على « القطب » و« مريديه » لعلى أتلقى بصددها إجابات شافية من شأنها أن تسوقنى الى سلك المريدين :

● لماذا التركيز فى المقال الاول على مغازلة تحالف « الوفد – الاخوان » فى المشروع الجبهوى المزعوم ؟

● لماذا الانقلاب الفجائى – غير المبرر – على حزب التجمع فى هذا التوقيت بالذات ، رغم ريادته فى الدعوة للعمل الجبهوى ؟

● أعضاء حزب التجمع المعروفين بكتابة التقارير السرية ، من هم ؟ ومتى ؟ وضد من كانوا يكتبون ؟ فى نفس الوقت أسأل : ألم تكتب أنت ؟ ومتى؟ وضد من ؟

● ما هو الرصيد النضالى – بله المعرفى – لاولئك الذين دفعت بهم ينافحون عن مشروعك ؟

● ألم تقرأ « أدبيات » حزب التجمع حول مفهوم الجبهة ؟ ما تعليقك عليها ؟ وأيهما أقرب العلمية والجدلية بالقياس الى الاصول النظرية المادية .

« البقية ص ٦ »


د . محمود إسماعيل

هكذا من الاصل

صـوت من الريـف يكشـف

الارز فى خطر والحكومة هى السبب

قرار يلغى فور صدوره .. والفلاح يعاقب على عدم تنفيــذه

كتب محمد عراقى :

اصدرت الحكومة التعليمات ..

حددت عقوبات لكل من يمتنع عن التنفيذ . مائة جنيه غرامة عن كل فدان لم يزرع ارزا من المساحة المقررة .

استعد الفلاح .. حرث الارض .. جهز المشاتل .. ولم يبق الا رمى البذور .. ثم كانت المفاجأة .. ممنوع زراعة الارز !!

ومرة ثانية حددت الغرامات الحكومية العقوبة .. من يعترض سيعامل معاملة سارق المياه

تراجع الفلاحون .. زرعوا ذرة بدلا من الارز ثم كانت المفاجأة الثانية ..

تراجعت الحكومة ، وطالبت الفلاح بالعودة الى زراعة الارز ..

واطاع الفلاح الحكومة حرث مازرعه من ذرة واستعد لزراعة الارز .. الان ما وجده فى بنك القرية بذور اكثر من تساؤل . نحن لانتهم ولكن فقط نتساءل ..

لمصلحة من تسحب تقاوى الارز والمبيدات الحشرية والمواد الكيماوية التى يؤدى غيابها الى انخفاض انتاجية الفدان بمقدار نصف طن على الاقل ..

لمصلحة من يشترى الفلاح تقاويه من خارج الجمعية التعاونية وباكثر من سعره الرسمى اربع مرات !

لمصلحة من ، ومن الذى يدفع فى النهاية ؟!

كلام الوزارة

فى عدد ابريل من عام ١٩٨٤ اصدرت وزارة الزراعة نشرة تؤكد فيها على :

انسب ميعاد لزراعة الارز فى المشتل هو النصف الاول من مايو . وتنصح النشرة بعدم التأخير حتى لايتأثر المحصول ويصاب بامراض الارز .. اللفحة والثاقبات

تصدر الوزارة هذه الارشادات .. فى الوقت الذى تؤدى تعليماتها الى تأخير زراعة المشاتل وتصدق نبوءتها وتصاب الحقول المزروعة بالامراض .. و .. كان المسئولون يعلمون ..

كانوا جميعا يعلمون .. والكلام هنا للمهندس الزراعى منصور عطا الله ..

ان زراعات الارز المتأخرة تصاب بالامراض فى ٩٠٪ من الحالات . الجميع يعلم هذا .. والكل يلقى بالمسئولية على الفلاح . فى العام الماضى اتهموا الفلاح بانه قتل هذا من اجل كمية من البرسيم .. وفى هذا العام تكرر القتل .. وتكرر الاتهام ..

شيء اخر غير الامراض

الباحث الزراعى الدكتور ابراهيم محمد على عبد العزيز يضيف الى موقف الحكومة خطأ اخر فيقول ..

ان نقص سلفات الزنك يؤدى الى نقص ٢٥٪ على الاقل من المحصول والتأخير يؤثر على النمو الخضرى وبالتالى على النمو الثمرى ولان النبات يعمل بقاعدة المحافظة على الجنس فان الزراعات المتأخرة تتجه الى الاثمار المبكر وبالتالى فالثمرة لا تأخذ حقها الطبيعى . ويؤثر ذلك على الحجم والجودة وبالتالى على اجمالى ناتج الفدان .

اما المهندس الزراعى سيد شوقى السيد فيثير مشكلة اخرى .. ان تأخير الزراعة يؤدى الى اختزال فترة بقاء النبات فى الارض لانه مهما كان الفارق كبيرا بين الزراعات المبكرة والمتأخرة فانها جميعا فى النهاية تنضج فى وقت متقارب وبالتالى فالزراعات المتأخرة لاتتعرض للضوء بقدر كاف مما يؤثر على الاثمار .

ماذا يقول الفلاح

بين ارشادات الوزارة وتعليماتها يقف الفلاح المصرى حائرا متسائلا :

من الذى يتحمل هذه الخسارة ؟

سوف ينخفض محصول الارز هذا العام فماذا نورد للحكومة .. وماذا يبقى ليأكل الاولاد !!

تعددت الاسباب .. والخسارة واحدة

بين ارشادات الوزارة وتعليماتها يقف الفلاح المصرى حاملا بين يديه مشكلة الارز فى مصر فتأخير الزراعة .. وتردد الوزارة ليس وحدهما وراء تخفيض انتاجية المحصول .. لكنهما احد الاسباب ..

فهناك الميكنة الزراعية وما تتطلبه من اسلوب جديد فى زراعة الارز لم يألفها الفلاح . وهناك قوانين تجريف الارض الزراعية . وهناك الروتين وتأخر وصول الشتلات . اشياء كثيرة حدثت فى مناطق الميكنة سواء فى منية النصر او ديرب نجم او بقطارس مركز اجا او قرية البهوفريك .. فى هذه المنطقة يشكو الفلاحون على اختلافهم شكوى واحدة .. انخفاض انتاجية الفدان الى النصف . وبصرف النظر عن التفاصيل الا ان ذلك ما يقوله المزارع احمد نور ، الشيخ ابراهيم ابو عطية بعد السنة دى .

العطش ايضا .. احد الاسباب .. !

فى هذه السنة وفى معظم مناطق الارز تأثرت الزراعات بالعطش اما لاهمال تطهير الترع او لعدم وصول المياه الى نهايات المراوى .

تقول ام محمد زوجة احمد محمد مرسى طربوش من ميت ابو خالد مركز ميت غمر ومن منطقة حوالى ٨٠٠ فدان من اجود اراضى زراعة الارز التى تعانى من الجفاف .

احنا ما بنشوفش ماء الـرى خالص وبنروى من ماء المصرف وعلى شان كده الرز انحرق زى ما انت شايف قدامك لانماية المصرف حامية .

ويقول ابراهيم الشافعى من الديونية وزارع فى نفس المنطقة .

رى الفدان من المصرف بيكلف الواحد اكثر من ١٠ جنيهات فى المرة . ازاى الواحد يزرع رز على ترع ماشفتش مية الرى من اكثر من ٤٠ يوما والمزارع ..

ابو بكر احمد يقول :

انا زارع $\frac{1}{2}$ فدان كلفنى مياه رى فقط ومن المصرف ٨٠ جنيها وفى النهاية مش هيجيب محصول ومطلوب منا نورد حصة الحكومة ونوفر للعيال ياكلوا .

ومن منطقة السماعنة شرقية يقول المزارع محمد ابراهيم عبد الله .

لقد حرثنا المشاتل بعد زراعتها لان المياه غير متوفرة فى المنطقة بالمرة .

يقول المزارع حيدر ابو الفتوح كسر من عزبة كسر البحرية تبع مركز سيدى سالم

ان ١٥ الف فدان لرز بقرى وعزب سعد حمد وعقلة البحرية وعبد النايم والعو الشرقية والزهيرى والزيات وجلو والجمل وعددنا اكثر من ٢٠ الفا من زراع الارز فى هذه القرى تتعرض لمجاعة محققة بسبب عدم وجود مياه الرى وضحالة مياه المصرف المالحة التى نعتمد عليها رغم اثرها المدمر لمحاصيلنا ونحن ندق ناقوس الخطر قبل ان تتلف الزراعة نهائيا ونضطر لطلب التعويض والمعونة من الدولة ..

المطاريد والارز

اخيرا .. فى مثل هذا المناخ هل يمكن للفلاح ان يؤدى ما عليه للدولة ؟

هل يستطيع ان يورد لها الكميات المحددة بالقانون ؟

نحن نحترم القانون .. واول المطالبين باعطائها حقها . ولكن . فرق بين احترام القانون وامكانية تنفيذه ونظرة على مطاردة الفلاحين والمحتجزين فى مراكز الشرطة تعطينا الاجابة الكافية على كل تساؤل . كذلك نظرة على موقف الحكومة تكفى لان تقول .. ان العلاج فى التدرج فى توريد الحصص بما يسمح للمنتجين الصغار بفائض لقوت اولادهم . وبما يسمح ايضا بوقف الحملات البوليسية والكف عن معاملة الفلاحين كالخارجين على القانون .

ان نظرة جديدة يجب ان تلقى على هذا المحصول الذى اصبح من المحاصيل الطاردة للفلاح فى الوقت الذى نستورد فيه من الخارج ما يعوض ما لدينا من نقص . فهل تكف الحكومة عن مغامراتها السنوية وتلقى بنظرة اكثر موضوعية على ما يحدث الان فى زراعة الارز ؟!

« جبهـة الشـرقاوى »

دعـوة حـق يـراد بهـا باطـل ..

« بقيـة المنشـور ص ٥ »

للجدلية وآراء لينين التى لاشك تعرفها ؟

○ ○ اى التصورين اكثر اتساقا مع المعطيات السوسيو – اقتصادية لبنية المجتمع المصرى الان ؟ وهل يقع تصورك فى اطار فهم هذا الواقع الاجتماعى أم فى اطار التأملية الانطباعية أم فى اطار التهويمات الغيبية التى شدتك اليها فى السنوات الاخيرة ؟

○ ● ما سر طرح مشروعك الان ؟ هل بتكليف ؟ أم بمبادرة فردية ؟ .

○ ● هل غاب عن الاستاذ استحالة جمع المتناقضات والاضداد فى سفين واحد ؟ واذا كان هذا السفين غارقا ، ترى من أغرقه ؟ وهل يمكن اذا جاز الانقاذ أن يتم دون ابعاد المتسبب فى الغرق على الاقل ؟

○ ● انا افرض – وهو مستحيل علميا وواقعيا – ولنجتمع الجميع على كلمة سواء : اى برامج وتصورات بله نظريات يمكن أن يسفر عنها الحوار ؟ أولئك المحرومون الا من اللسان أم الذين يملكون السنان ؟

●● واذا كان المنطق أن الغلبة للاقوى – وليست للاصلح – فلماذا لا يظهر الاقوى – على الاقل – حسن النوايا فى الاسترشاد بالرأى الاخر أو المبادرة بتطبيق تصوراته دون حاجة الى الاخر – وهو ما يحدث بالفعل لماذا اذن الاصرار على اشراك الاخر شكلا لا فعلا ؟ هل المقصود اشراكه فى التهمة ؟ وتحمل اثار « لعبة » ظل والى الان بعيدا عنها ؟

●● هل لا زالت هناك « معميات » لم يكشف عنها بعد ؟ وهل الحل السحرى المنشود قد ختم !! الان على خارطة القوى السياسية الموجودة فى الساحة ؟ واذا كان هناك قوى لم يسمع صوتها بعد ، فلماذا لا يسمح لها بتكوين أحزابها ؟

●● هل ادرك الاستاذ أن القطاعات الراديكالية – ان صح القول – فى الحزب الحاكم قد هزمت اخيرا وصفا الجو للتيار الذى اغرق السفين اصلا ؟

●● هب أن الوفاق قد تم !! وهب أيضا أن الحزب الحاكم ومن على يمينه « الوفد والاخوان » ومن على يمين يمينه « الاحرار وحزب الامة » قد استجابوا لتصورات وبرامج وفلسفة اليسار – التى تنتمى اليه – فكيف التطبيق ؟ هل نسى الاستاذ أن الحكم يكون لطبقة والطبقة لا تعرف الا بوجود طبقات أخرى وقانون ظهور الطبقات هو قانون الصراع ؟ وهل يمكن أصلا أن تتنازل طبقة لاخرى عن مكانتها طوعا واختيارا وتسلمها – سلميا – مقاليد سلطة تتشبث لتجهز عليها ؟ أم انك تقول – كما يشاع وبيا السحرية « بالتعايش السلمى بين الطبقات » أو بانتفائها أصلا ؟

●● هل يمكن للاستاذ أن يتصور بأن « ما جرى » يمكن تداركه ببرنامج سحرى يتجاوز كل المقولات العلمية ويعتمد وحسب على فلسفة « النوايا الطيبة » ؟ واذا صحت تلك الفلسفة « الترانسندنتالية » فما رأى الاصدقاء الامبرياليين ؟ هل سيسمحون بتحريك العجلة من جديد بعد أن وصفوا كل « تكنولوجيتهم » فى اعاقتها ؟ .

●● حين أترك الاستاذ لضميره – وثقتى فى نقائه لا تحد – ولحسه السياسى الاستشرافى المرهف ولوطنيته الصارمة ، هل يمكن أن يتنصل من تبعة ما أثاره ويثيره ، وهل يمكن أن يشك للحظة فى أن « مشروعه » قصد به ضرب اليسار عموما وحزب التجمع بشكل مستهدف ؟

أنزه الاستاذ سلفا من أن يكون ضالعا فى مؤامرة من هذا النوع .. لكن يقينى أن « نواياه الحسنة » وظفت وتوظف لتكون بوق تلك المؤامرة ..

أن « مشروع » الشرقاوى لا يمكن أن يفسر الا فى اطار « نظرية المنحنى الخاص » وتعنى – كما يرى القائلون بها – أن كثيرين من المفكرين الذين عرفوا فى شبابهم ورجولتهم بالنظر العقلى يتحولون فى شيخوختهم الى كائنات متخبطة فى ضباب الغيبيات ..

ما قصدت بهذه التساؤلات وغيرها – مما سبقنى اليه من كتاب حزب التجمع – الا تنوير كافة قوى اليسار وفصائله كذا سائر القوى الوطنية التقدمية الوعى بأسرار « اللعبة – المؤامرة » .. مؤامرة ينسج خيوطها فى براعة وخبث – قوى اليمين مستهدفة أمرين :

اولهما : شغل القوى الوطنية وبالذات « إنتليجنسيتها » بمعارك إيديولوجية ثانوية ، كيما « ترمم » وجودها المهدد بعد أن عرتها المعارضة اليسارية والتجربة الحياتية مدركات السلطة : ناهيك عن انتقادات حلفائها « الامبرياليين » الذين لا يفتأون يحملون « وجهها القبيح » تحاشيا لردود الفعل الحتمية .

ثانيهما : حرمان اليسار والقوى الوطنية التقدمية من مولاتاه ظرف تاريخى ملائم يتيح لها على الاقل مزيدا من التجذر واستقطاب المزيد من القوى « المتفرجة » ، كذا بعض العناصر اليمنية الوطنية الراديكالية التى هالها تردى أحزاب اليمين الى هذا الدرك « المفلس » .

ولذا جاز لى – كمؤرخ – الحديث عن عمل جبهوى ايجابى وواقعى . فليكن عن طريق حوار خصب وبناء بين كافة فصائل اليسار فضلا عن سائر القوى الوطنية من العمال والفلاحين والمثقفين والبورجوازية الصغيرة والموظفين .. ولا بأس من فتح الباب أمام الهاربين « المضيعين » . من الاحزاب المفلسة أو من العناصر المستنيرة الرأسمالية التى ساءتها رائحة الفساد المتعاظم لاحزاب اليمين .. وفى طرح واقعى مباشر ، أرى أنه لامندوحة عن تضافر جهود حزبى التجمع والعمل للاضطلاع تبنى هذا المشروع الجبهوى دعوة وتبشيرا واعدادا واجراء .. فذلك وحدة صمام أمان لضربة يمينية متوقعة لم يكن « مشروع الشرقاوى » الا تمهيدا لها .. ذلك المشروع الذى يدس السم فى العسل ..!!

سيادتنا .. يا سيادة الرئيس

« بقيـة المنشـور ص ٥ »

المساواة مع اسرائيل

ولابد للسياسة والاستراتيجية ان تعتمدا على دبلوماسية بمثل الكفاءة والقدرة .

بل ان الدبلوماسية بالنسبة لمصر . بموقعها الحساس بين القارات وفى مهب الاطماع والتيارات هى خط الدفاع الاول .. وجهاز الانذار والحراسة المتقدم ..

والدبلوماسية تبدأ بمعرفة دقيقة لخريطة العالم بموازينها وتياراته وتجمعاته وصراعات القوى فيه ، وبتحديد دقيق للاهداف القومية التى تتكاتف السياسة الداخلية والخارجية معا على تحقيقها .

وفى العالم المعاصر تبدأ دبلوماسية اى دولة بتحديد الموقف من القوتين الاساسيتين والحاسمتين فى هذا العصر . وبدراسة دقيقة لمبادرة ونظم عقائد ومصالح كلا منهما تم اختيار وتحديد لنوع العلاقة مع كليهما ..

واذا كنا قد اخترنا عدم الانحياز ، فان دبلوماسيتنا لابد وان تقوم اولا على تدعيم هذه الجبهة وان تتخذها مركز القوة الذى تواجه من كلا القوتين وان تصل الى اسلوب فى ادارة العلاقة ، والصراع او الاتفاق مع كليهما بحيث يمكن تحقيق مصالحنا القومية بغير ان تنطوى تحت اى منهما ..

وقد ضربنا نموذجا فى تلك خلال سنوات طويلة واصبحت دبلوماسيتنا قدوة لكل الدول الجديدة والمتمردة .. ولازالت الهند تسير على نفس الاسس وتحقق نجاحا كبيرا ثم نجاحا اكبر بواسطتها ، وبلغت ذروتها فى هذا العام على يد رئيس وزرائها الشاب راجيف غاندى ..

ولكن .. بالنسبة لنا ..

حدث ان زار وزير خارجية مصر الولايات المتحدة الامريكية زيارته الاولى بعد تعيينه وزيرا . ويبدو ان ذلك اصبح من الطقوس الواجبة لتدشين كل وزير . وفى لندن سأله احد مراسلى الاذاعة البريطانية عن هدفه من الزيارة . وبهدوء شديد وصراحة محمودة قال اننى ذاهب لاطلب الى الادارة الامريكية ان تعامل مصر على قدم المساواة مع اسرائيل ..

واسرائيل دولة عمرها اقل من اربعين عاما وتقوم على اسس مزعزعة لم تثبت بعد ومصر دولة عريقة بدأت منها الحضارة

واسرائيل دولة ترتبط ارتباطا عضويا بالولايات المتحدة الامريكية ، وهى فى رأى كثيرين جدا ولاية من ولاياتها ..

ومصر دولة لم تكافح سوى دول قليلة مثلها من اجل استقلالها وحريتها .. وليس هناك اهانة وطنية يمكن ان توجه اليها مثل ان يكون هدف دبلوماسيتها الاول ان تعامل على قدم المساواة مع اسرائيل ..

ولا تقف الاهانة عند هذا الحد ، ولكن تعنى ايضا ان واشنطن اصبحت الباب العالى الذى يذهب اليه وزراء الخارجية عندنا ليلتمسوا المعونة ، وعدالة التوزيع بين كل الدائرين فى الفلك !!

ولاشك ان وزير الخارجية والمسئول دستوريا عن سياستنا الخارجية هو الذى كان وراء تصريح الرئيس مبارك بان الولايات المتحدة تعطينا ما تعطيه مقابل لاشىء ؟!

ولايمكن ان يجهل وزير خارجية مصر الذى عمل طويلا فى الامم المتحدة ورأى صراعات الدول الكبرى والصغرى عارية امامه ، ان لاشىء فى المعونات او القروض او المساعدات يتبادل بين الدول لوجه الله ، وان الدبلوماسية الامريكية تعلن بصراحة وبلاموراية كل يوم وتحرص على ان تصل هذه التصريحات الى كل دول العالم الثالث خاصة . بان اموال الولايات المتحدة لاتمنح الا لمن يصوت معها فى الامم المتحدة . ويسير فى سياسته الخارجية وفق ما يخدم المصالح الامريكية ولاندرى ماهى الحجج التى يتذرع بها وزير الخارجية المصرى لاقناع الولايات المتحدة الامريكية بان تساوى بين اسرائيل ومصر . وهل كانت ان تقدم مصر نفس الخدمات للولايات المتحدة وبسعر ارخص . وان دبلوماسيتنا مثل جنودنا لايكلفون غاليا .ويعملون بولاء وكفاءة اكثر ..

وعلى كل مهما قدمنا من ادلة او براهين ومهما قام به وزراؤنا ورؤساء وزرائنا من رحلات ، وزيارات فان امل المساواة مع اسرائيل .. بعيد . ابعد من امل ابليس التاريخى فى جنات النعيم ..

ولا تقول بذلك صحيفة براقدا ولكن كاتبا امريكيا وعالما كبيرا يثير عجبه واستغرابه ان اسرائيل تستطيع ان تحصل من الولايات المتحدة على كل ما تريد وحينما تريد وبكل الشروط التى تطلبها ولاحد هناك يحاسبها بل على العكس هناك من يثير الدنيا ويقعدها اذا ما جرؤ احد على ان ينتقد او يعترض .

ولكن اذا ما قارنا ذلك مثلا بالمعاملة مع مصر وهى التى تتلقى اكبر قدر من المعونة الامريكية غير العسكرية بعد اسرائيل وجدنا الامر مختلفا تماما . وهناك ادارة تتكون من ١٢٥ موظفا امريكيا مهمتهم الرقابة على اوجه صرف هذه المعونة حتى ادق التفاصيل ويشتكى كثيرون من المصريين المطلعين وينتقدون اشد النقد برنامج المعونة هذا ، وانه يعكس المصالح الامريكية وليس الاولويات المصرية ويمول واردات الولايات المتحدة التى لابد وان تنقل على مراكب امريكية ، وينفق على الخبراء الامريكيين الذين لا بد ان يديروا او يشرفوا على البرنامج بينما يوجد مصريون اكفأ يستطيعون اداء المهمة وبتكاليف ومرتبات لا تقارن ..

وهم ايضا الاصرار على تدعيم القطاع الخاص وضرورة الاعتماد عليه فى مصر وعلى كفالة مصالح القطاع الخاص الامريكى ويشاطرهم بعض الامريكيين ذلك وأعلن مدير سابق لبرنامج المعونة فى مصر اننا ندفع لزارعى القمح فى وسط الغرب الامريكى ثمنا لقمح يمكن انتاجه بنصف التكاليف فى مصر .. وتنتهى الشكوى المصرية من ان التدخل الامريكى فى المجتمع المصرى الى الحد الذى تصبح بعضهم يرى فيه خطرا على امن مصر القومى كما كتب الاستاذ ناعوم تشومسكى فى كتابه المثلث الخطر امريكا وأسرائيل والفلسطينيين !

واخيرا .. اذا كان هذا الشعور المصرى العام قد وصل الى استاذ اللغويات فى معهد ماسوشيتس للتكنولوجيا بواشنطن فى الولايات المتحدة واورده فى احد كتبه . فلابد وان يكون احساسا لدى قطاع كبير من الشعب هنا .. يمينا ويسارا ، ولابد ان نتداركه سريعا ، ولابد ان اول من يمكن ان يفعل ذلك هو السيد رئيس الجمهورية الذى نؤكد مرة اخرى ان لا احد قط يجادل فى وطنيته ونزاهته ..

أهـالى المحـ

□ القليوبيـة : المـدير يتـولى (تأديب » المـواطنين

□ الاسـكندرية : العمـال لايشـربون اللبـن

□ المنـوفية : النيـابة تحقـق فى ضـرائب شـبين

● القليوبية

مدير الشئون القانونية بمجلس مدينة قليوب يقوم بتأديب المواطنين

تحقق نيابة قليوب فى الجنحة رقم ٢١٠١ لسنة ١٩٨٥ والخاصة باعتداء مدير الشئون القانونية بمجلس مدينة قليوب . على المواطن حسين فتحى حسن بالضرب والسب واحدث به الاصابات الواردة بالتقرير الطبى من مستشفى قليوب العام .. كان المواطن المذكور قد انتقد على صفحات الاهالى الاهمال والتسيب فى مركز مدينة قليوب والخاصة بعدم اجتماع لجنة التحصينات او تحصيل اموال الدولة او وضع لوحات باسماء الشوارع وارقام المنازل لمنطقة صلاح الجوهرى بقليوب المحطة مما يصعب معه تعامل المواطنين مع الهيئات الحكومية .

ترتب على نشر الشكوى احالة لجنة التحصينات الى النيابة الادارية ورغم تشكيل لجنة ثانية الا انها لم تجتمع او تباشر عملها اسوة باللجنة الاولى ، وكانت ان احيلت اللجنة الثانية للنيابة الادارية بينها ، مما اسفر عن نقل مدير الادارة الهندسية ، الامر الذى اثار حفيظته وغضب مدير الشئون القانونية ضد المواطن بسبب حرصه على الصالح العام .

● الاسكندرية

العمال لايشربون اللبن .. والولائم للمديرين

محمد حمدينو

قررت شركة ابو قير للاسمدة بالاسكندرية حرمان صغار العاملين بالشركة من المزايا التى حصلوا عليها من قبل ، وذلك بحجة ضغط النفقات الامر الذى ترتب عليه حرمان ٣٠٠ عامل باقسام التعبئة والجير والبطاريات من كوب اللبن القومى ، وحرمان السائقين والسعاة وعمال الامن الصناعى من الملابس الشتوية والصيفية ووقف ترقيات الحاصلين على المؤهل المتوسط وذوى الخبرة من الترقية للفئة الاولى فى نفس الوقت تعاقدت ادارة الشركة مع مطعم سان جيوفانى السياحى لاقامة كبار المسئولين وتقديم الطعام لهم على حساب الشركة .

مظاهرة نسائية تطالب بالسكن

احتشدت مئات من سيدات الاسكندرية ممن تهدمت منازلهن ويقمن مع اسرهن فى الخيام امام مبنى المحافظة لتقديم احتجاج للمسئولين على عدم تسليمهن المساكن رغم وعود المسئولين المتكررة .

رفض المحافظ مقابلتهن وغادر مبنى المحافظة من باب جانبى .. كان المحافظ قد اعلن فى الصحف والتليفزيون فى مناسبة عيد المحافظة القومى ، انه سيتم تسليم ٣٦٠٠ شقة للمواطنين الموجودين على قائمة الانتظار منذ عام ١٩٧١ وكذلك لسكان الحجرات المشتركة بمنطقة باكوس ، ثم تبين ان معظم هذه الشقق قد تم تسكينها بالفعل لاشخاص اخرين ومنذ وقت طويل .

فوزى معاز

● السويس

مخالفات فى ترقية العاملين بالتعليم الابتدائى

طالبت لجنة التحقيق التابعة لوزارة التربية والتعليم مدير التعليم الابتدائى بالسويس بضرورة مراعاة تطبيق قواعد الترقيات التى حددتها الوزارة واعادة من تم ترقيتهم عن طريق الندب بدون سند قانونى الى اوضاعهم السابقة .. كان بعض الذين لم يتم ترقيتهم قد تقدموا ببلاغات الى وزير التعليم يطالبون فيها بتسوية اوضاعهم الوظيفية ويحاول المدير المذكور من جهة احتواء الشاكين .. ومما يذكر انه سبق للنيابة الادارية التحقيق مع المسئولين بالتربية والتعليم بالسويس فى وقائع ومخالفات مماثلة .. هذا وقد طلبت النيابة الادارية من لجنة تحقيقات الوزارة موافاتها بالنتيجة .

هيئة الاوقاف توقف صرف مرتبات الخفراء

ارسل الخفراء المعينون بهيئة الاوقاف بمدينة انها برقيات عديدة للمسئولين بوزارة الاوقاف يتظلمون فيها من توقف صرف مرتباتهم الشهرية منذ شهر ابريل الماضى ، وذلك دون مبرر واضح الخفراء معينون منذ عام ١٩٧٥ ومؤمن عليهم من قبل الهيئة .

● سوهاج

لماذا لاينفذ قرار المحافظ

قرر محافظ سوهاج تخصيص قطعة الارض ملك الدولة المعتدى عليها من قبل المواطن عبد المنعم ابو زيد بقرية اولاد سلامة للمنفعة العامة .. وكان المواطن المذكور قد قام بالبناء فوق خط المياه الرئيسى الذى يغذى اربع قرى .. الا ان هذا المواطن لم يقم بتنفيذ قرارات المحافظ ورئيس الوحدة المحلية بالقرية حتى الان ويقال ان احد المسئولين بمجلس محلى المحافظة وراء عدم تنفيذ قرار المحافظ حتى الان .

● الدقهلية

مضيفة طنبول امام النيابة

افرجت النيابة العامة عن كل من رئيس مجلس قروى طنبول مركز السنبلاوين وعضو مجلس محلى المركز بكفالة مالية .. التهمة الموجهة لكل منهما فى المحضر رقم ٢٧٤٥ لسنة ١٩٨٥ هى التلاعب فى التصاريح الخاصة بحصة الاسمنت لبناء مضيفة كفر طنبول ..

سبق لرئيس المجلس ان احيل للتحقيق فى قضية التلاعب باموال مزرعة الدواجن التابعة للوحدة المحلية .

● الغربية

رفض قبول الحاصلين على الاعدادية بالمدارس التجارية

من محمد مراد

قررت ادارة التعليم الفنى بمديرية التعليم بمحافظة الغربية رفض قبول الطلبة من الحاصلين على الشهادة الاعدادية دور ثان بمدارس التجارة الثانوية .. كان الطلبة قد قاموا بتسديد المصروفات وتسلم الكتب الدراسية كما طلبت ادارة التعليم الفنى من المدارس التجارية الثانوية تسليم الملفات الى الطلبة واعادة المصروفات واسترداد الكتب الدراسية .

● المنيا

خلافات حول تسديد قرض مشروع النقل الداخلى

من محمود ونى

وقع رئيس مدينة المنيا عقد قرض مع البنك الوطنى للتنمية قطاع خاص حصل بمقتضاه على ٨٠٠ الف جنيه ، وذلك لاقامة مشروع للمواقف والنقل الداخلى . وتضمنت شروط العقد ان يحصل البنك على فوائد قيمتها ١٤٪ كما يحق للبنك زيادة معدل الفائدة السنوية ، والحصول على عمولة بواقع ٠,٥٪ ويمقتضى شروط البنك المجحفة يقوم المشروع بسداد فوائد قدرها حوالى ١١٠ الف جنيه سنويا .. ويثير مشروع القرض وفوائده المجحفة الشكوك والمخاوف بشان امكانية السداد . علما بان اكثر من ثلث السيارات العاملة فى النقل الداخلى فى حاجة الى الاحلال والتجديد ، وانه مطلوب حاليا تسديد القرض من حصيلة ايرادات المحلية والمشاريع الاخرى .. ومما يذكر ان مشاريع الوحدة المحلية تضع اموالها بحساب جارى فى البنك المذكور ، وذلك رغم تعليمات وزارة الخزانة بضرورة ايداع الاموال الحكومية فى بنوك الدولة باعتبارها مشاريع استثمارية لها مجلس ادارة ولائحة رسمية ..

● اسوان

غرق الاراضى الزراعيـة فى ابو الريش بحرى

من هلال الدندراوى

تسببت المياه المتسربة من ترعتى الوادى وابو صبيرة بابو الريش بحرى مركز اسوان فى اتلاف الزراعات بخور ابو صبيرة والخطارة سبق ان تقدم الاهالى بشكاوى للمسئولين بالمحافظة ورى اسوان من اجل تبطين الترعتين من الداخل ، وحتى الان لم تتخذ المحافظة او الرى اى اجراء يحفظ الاراضى الزراعية بالقرية من الغرق .

الدقهلية

استغلال واضطهاد العمال بشركة الدلتا للغزل والنسيج بزفتى

من عطية الصيرفى

اضرب عمال شركة الدلتا للغزل والنسيج بزفتى حوالى ستة الاف عامل يومى ٢٦ ، ٢٧ من شهر سبتمبر الماضى ، وذلك بسبب كثرة الجزاءات التعسفية ضد العاملين بمصانع الشركة ، والغاء الـ ٥٠٪ من الاجر الاضافى ، والغاء نظام الحوافز ، وعدم توزيع تقارير الكفاية السنوية على العمال والعاملين وفقا للقانون وعدم ترقية العاملين فى الانتاج .. وقد تم الاتفاق بين ادارة الشركة والنقابة على انهاء الاضراب مقابل رد الجزاءات المخصومة فورا وتشكيل لجنة من النقابة وادارة الشركة لدراسة بقية مطالب العمال .

● بنى سويف

نقص المياه يهدد زراعات الذرة الشامية فى ببا

من محمد ابراهيم عويس

تسبب عدم وصول مياه الرى الى الاراضى الزراعية من ترعة ام الجنازير فى مركز ببا فى تهديد زراعات الذرة الشامية . وذلك نتيجة لاستمرار التعدى وبناء المنازل فى مجرى الترعة وبجوارها مما تعذر معه وصول المياه الى الاراضى الزراعية .. تضاربت اقوال المسئولين ببنى سويف بشأن الترعة وهل هى عمومية ، ام خصوصية اى خارجة عن اختصاص مديرية الزراعية وادعاء مجلس القرية بعدم اختصاصه ايضا .

نـداء لانقـاذ عقـول التلاميـذ

بقية المنشور ص٣

ليعرف الحقائق عن الديمقراطية والاديان والمهن السجون والمعتقلات وعطل فيها الصحف والمجلات وعصف بالمعارضين . واذا لم يكن قد قرأ عن الحياة البرلمانية فى ظل ماأسماه ثورة التصحيح من اسقاط العضوية عن المعارضين واحدا وراء الاخر مما سجلته الكتب والمضابط ونشرته صحف المعارضة . وقد لايعلم ان عدد المسجونين والمعتقلين السياسيين فى عهد السادات فترة ١١ عاما تسعة عشر الف معتقل كما اثبت ذلك الاستاذ هيكل فى خريف الغضب ص ٥٢٩ ولم يعارضه فيه احد .

والامر على هذا النحو جد خطير ، بعد ان بلغ الامر حد تغيير خريطة العالم العربى وازالة فلسطين واحلال اسرائيل مكانها ومحاولة فرض ذلك ايضا على الازهر قابله .

وانى لاتوجه الى السيد رئيس الجمهورية والسادة رئيس الوزراء والوزراء والاساتذة المؤلفين لاناشدهم ان يتداركوا الامر وأسألهم هل يرضون لابنائهم هذا التضليل ولمصلحة من يقال هذا ويفرض كمادة علمية للدراسة .

اسعـــار الخضــروات ترتفـــع الى الضعـــف

« بقية المنشور ص ٣ »

إعادة نظر شاملة فى الاعفاءات الضريبية الممنوحة للانفتاحيين وقصرها على المشروعات الحيوية للاقتصاد وتطوير الضريبة العامة على الدخول ، وحماية القوة الشرائية للاجور والمرتبات .

وثانى تلك العناصر ، كان تخفيض العجز فى ميزان المدفوعات بالعودة إلى قرار الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة ، وحظر إستيراد السلع الترفية وغير الضرورية لمدة ٣ سنوات ، ووقف استيراد السلع التى ينتج مثيل محلى لها . وبخاصة المنسوجات ، وقصر إستيراد المواد الغذائية على شركات القطاع العام .

كما طرح البرنامج العام للحزب ، الذى أقر فى أبريل ١٩٨٠ ، برنامجا عاجلا للاصلاح فى هذا المجال ، متضمنا سبع نقاط أخرى بالاضافة للنقطتين السابقتين :

● إخضاع كافة السلع التموينية والضرورية والنادرة لنظام البطاقات .

● التسعير الاجبارى للسلع الغذائية والمواد الاستهلاكية الضرورية حماية المستهلك وتحديدا للارباح .

● استمرار دعم السلع الضرورية والتزام الدولة بالتدخل دائما لصالح أوسع الجماهير الشعبية .

● رفع الحد الادنى للاجور والزيادة العامة فى المرتبات .

● ربط تغيرات الاجور بتغيرات الاسعار حرصا على وضع حد للغلاء .

● سياسة اقتصادية ومالية شاملة تتضمن إجراءات ضريبية لامتصاص فوائض الدخول وتعبئتها لاغراض التنمية .

● دعم العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية والبلاد النامية والبلدان الاشتراكية وتقليل الاعتماد على البلدان الرأسمالية التى تصدر لنا التضخم والازمات وتنشر لدينا النزعات الاستهلاكية الطفيلية .

وقد طرح البرنامج الانتخابى للتجمع ، والذى تقدم به للجماهير أثناء انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، تصورا لدور الحكومة فى تثبيت مستوى الاسعار ، حدده فى ..

– بتثبيت أسعار السلع والمواد التموينية ، وخاصة الزيت والسكر والخضروات للاستهلاك الشعبى ، والخدمات الاساسية والمواصلات والكهرباء .

– التسعير العادل للسلع والخدمات الاساسية الاخرى . وبصفة خاصة عن طريق تحديد هامش ربح فيها .

– إعادة إنشاء جهاز تخطيط الاسعار .

وكان ذلك جزءا من تصور عام لوقف موجة الغلاء المتصاعد ، تضمنه البرنامج ، وشمل أيضا معالجة عجز الميزانية العامة وميزان المدفوعات الخارجى ، والحد من قروض الجهاز المصرفى لكبار الطفيليين .

وبعد ...

ألا يستدعى الامر تطبيق تصور متكامل لوقف موجة الغلاء المتصاعد ؟ أم تستمر الحكومة حائرة بين رغبتها فى إرضاء كبار التجار ، وخشيتها من خطر الانفجار ؟!

١٥ عاما على رحيل جمال عبد الناصر

● خالد محيى الدين: فقراء مصر ظهورهم للحائط.. واستمرار السياسات الحالية يقودهم للهاوية
التجمع يرفض اتهام احد بالخيانة.. ولا يوزع صكوكا بالوطنية على أحد

● فتحى رضوان: اذا قبلنا التحكيم فى طابا.. فسنقبله غدا فى الازهر الشريف وباب الشعرية

● ابراهيم شكرى: عبد الناصر أضاف مليون فدان للارض الزراعية.. وبعده لم تزد فدانا واحدا

● مبارك عبده فضل: التجمع والعمل والناصريون والشيوعيون.. هم النواة الحقيقية للجبهة

● جلال عارف: بدون الاصلاح الحقيقى.. فلن يكون أمامنا إلا الانفجار

● الدمرداش العقالى: نعم للجبهة الوطنية الحقيقية.. ولا للجبهة مع الذين يتلقون وعود أمريكا

كتب: عاصم حنفى

مساء السبت الماضى احتفل حزب التجمع الوطنى بذكرى رحيل جمال عبد الناصر .. وكالعادة لايضم الاحتفال ابناء التجمع فقط .. بل يضم جميع القوى الوطنية الحقيقية التى جاءت تشارك فى ذكرى الزعيم الراحل الخالد ..

وفى قاعة جمال عبد الناصر بحزب التجمع .. يجلس ويقف ويتسلق المئات مايزيد على الفى شاب .. جاءوا للمشاركة فى ذكرى الزعيم .. وجلس معهم صحفيون وكتاب وشعراء وسياسيون وعمال وفلاحون ...

وعلى المنصة جلس ممثلون لجميع القوى الوطنية فى مصر ..

جلس شيخ المناضلين فتحى رضوان .. وابراهيم شكرى والدمرداش العقالى من حزب العمل .. وجلال عارف عن الناصريين .. ومبارك عبده فضل عن الشيوعيين .. وخالد محيى الدين عن التجمع ..

ويبدأ الاحتفال ..

● الثورة المضادة ●

فى البداية يقف جلال عارف سكرتير عام نقابة الصحفيين ليتحدث ..

وقال جلال عارف :

تأتى ذكرى جمال عبد الناصر .. والوطن فى ازمة .. والامة فى محنة وتأتى الذكرى وننظر الى الوطن العربى فنجد سياسات قد تهاوت ونظم قد سقطت وننظر الى الداخل فنجد المأزق الذى وصلت اليه مصر .. فمصر تعيش ازمة اقتصادية خانقة والممارسة الديمقراطية تضيق وتشتد واصبحنا نعانى من غلبة الرجعية وفقدان الاستقلال .. وعودة قوى اليمين الرجعى لتحكم وتتحكم .. وتأتى الذكرى فنرى عبد الناصر هو الحاضر الاكبر على الساحة العربية ..

واليوم مازالت الحلول التى طرحها ناصر .. هى الحلول الصالحة للتطبيق .. والمبادىء التى طرحها هى المبادىء التى تجمع حولها القوى الوطنية فى المعركة الشرسة هذا اليمين الذى استباح كل شىء .. واليوم بعد ١٥ سنة من الثورة المضادة .. ينظر الشعب حوله فيعرف اين الزيف اين الحقيقة ..

وفى زمن اشتراكية الفقر - كما يسمونها - كنا نرى مدرستين تبنى كل ثلاثة ايام .. وعرف الفلاح الطبيب لاول مرة .. وعرف العاطل العيش الكريم .. ونمت الرأسمالية الحقيقية .. وبنى الف مصنع .. واقمنا السد العالى .. وخضنا اربعة حروب دون ان نكون على شفا الافلاس .

واليوم - وقد ذهبت الاشتراكية - كل منا مدين بالف دولار .. ولانجد فى مواجهة ذلك الا رفع الايدى .. تارة استسلاما لشروط صندوق النقد الدولى .. وتارة اخرى تخليا عن الواجبات الاجتماعية .

وبدون الاصلاح الحقيقى .. لن يكون امامنا الا الانفجار وبدون الاصلاح الحقيقى الذى يعتمد على سياسة اقتصادية متوازنة توزنه الاعباء بالعدل .. وتقضى على الفساد وتتجه للتصنيع وتستعيد سيادتها القومية والاستقلال القومى .. وبدون هذا فان المأزق واضح .

● اليسار المستسلم ●

ويقف مبارك عبده فضل من القيادات الشيوعية المعروفة فيقول :

اليوم نحتفل بذكرى مرور ١٥ سنة على وفاة المناضل البارز جمال عبد الناصر .. ونحن نحتفل بذكراه لانه انجب اشياء عظيمة لبلادنا وللطبقة العاملة .

وهاجم مبارك عبده فضل فكرة الجبهة التى دعا اليها عبد الرحمن الشرقاوى وقال انها تدعو فى الحقيقة لانقاذ السلطة من الازمة التى تواجهها .وهذه الجبهة بالذات لابد ان تتحد اطرافها بوضوح .. فالحزب الحاكم مثلا لايمكن ان يكون طرفا فى هذه الجبهة والقوى الطفيلية ليس طرفا ايضا ونحن نرفض جبهة اطرافها غير واضحين

واصدقائها غير محددين .

واقترح مبارك عبده فضل . ان يكون الحاضرون فى الاحتفال هم نواه للجبهة وطنية ديمقراطية واقترح ان يمثلهم الجالسين على المنصة .. للقيام بعمل لجان تحضيرية لقيام جبهة حقيقية خصوصا وان الجالسين على المنصة هم شيخ المناضلين فتحى رضوان والاستاذ ابراهيم شكرى والاستاذ الدمرداش العقالى من حزب العمل وجلال عارف عن الناصريين وخالد محيى الدين عن حزب التجمع الوطنى .. بالاضافة الى مبارك عبده فضل ممثلا عن الشيوعيين .. اى ان عناصر الجبهة هم احزاب العمل والتجمع والناصريين والشيوعيين .

وحذر اليسار المستسلم من ان يواجه مصيرا كالذى واجهه حس الترابى فى السودان .. والذى تعاون مع النميرى .. فكان مصيره هو الانعزال جماهيريا ..

● حق التظاهر ●

ويقف شيخ المجاهدين فتحى رضوان .. لتستقبله عاصفة حارة من التصفيق .. تقديرا واحتراما ..

وبعد ان تحدث فتحى رضوان حول ذكرياته مع معركة تأميم قناة السويس

وقال ان البعض قال لعبد الناصر ولماذا التأميم مادام سيجرنا لمعركة مع العدو .. خصوصا وان امتياز القناة سينتهى بعد سنوات .. فرد عليهم ناصر .. حتى تصقل المعركة ابناءنا .. والاجيال القادمة من المصريين ..

وقال فتحى رضوان اننى اقدم هذا الدرس لمن يطالبون بقبول مبدأ التحكيم فى طابا ذلك اننا نرفض التحكيم على قطعة من ارض مصر .. واسرائيل التى تحتفظ بطابا لاتحتفظ بها لانها ذات موقع استراتيجى .. ولكن لان اسرائيل تريد اذلالنا ..

وقال فتحى رضوان .. اننا لو قبلنا مبدأ التحكيم فى طابا .. فستفتح الباب حول التحكيم فى باب الشعرية والازهر الشريف ..

وقال انه يجب ان يكون لنا هدف واحد .. هو اسقاط كامب ديفيد .. حينئذ ستسقط القوانين سيئة السمعة وقانون الطوارىء وقانون العيب وغيرها ..

وطالب فتحى رضوان باقرار حق التظاهر .. وطالب الحاضرين بالتصفيق اذا كانوا يطالبون بهذا الحق .. وصفق الحاضرون خمس دقائق متواصلة ..

عندئذ طالب فتحى رضوان بتنظيم مظاهرة مشتركة من حزب العمل وحزب التجمع .. احتجاجا على كامب ديفيد وضد الصهيونية ..

وصفق .. الحاضرين مرة اخرى .

● مليون فدان ●

قبل ان يتحدث ابراهيم شكرى زعيم حزب العمل .. انطلق هتاف فى القاعة ذو مغزى عميق «حط ايدك فى ايديه ياشكرى .. نبنى جبهة لكل مصرى ..» .

وكان من الواضح ان ابراهيم شكرى يعانى من الارهاق .. ومع هذا كان حريصا على المشاركة فى الاحتفالات .. وتحدث عن جهود عبد الناصر لانقاذ الفلاح المصرى .. فبنى السد العالى الذى انقذ مصر من خطر الجفاف .. كذلك اضاف عبد الناصر الى الاراضى الزراعية مايقرب من مليون فدان وهى الزيادة الحقيقية فى الرقعة الزراعية التى تمت منذ قيام الثورة وحتى الان ..

واعتذر ابراهيم شكرى عن استكمال الحديث لمرضه .. قدم زميله الاستاذ الدمرداش العقالى نائب رئيس حزب العمل .. ليتحدث باسم الحزب ..

وقال الاستاذ الدمرداش العقالى .. ان عبد الناصر استطاع ان يجمع الامة العربية ويوحدها .. وارضه محتلة .. بينما هم اليوم يدعون انهم منتصرون ومع هذا مزقوا الامة العربية وبعثروها ..

وقال انهم كبلونا لكى يشبعونا .. فلاهم اشبعونا ولاحررونا .. .

وقد تحدث الاستاذ المستشار الدمرداش العقالى حول الجبهة الوطنية فقال ان الاحتفال الحقيقى بذكرى عبد الناصر .. هو الوفاء لمبادئه .. والوقت وقت الجبهة الوطنية الحقيقية لا الجبهة المصطنعة .. والتضامن الحقيقى مع الاحرار .. لامع الذين يتلقون وعودا اية كان ..

وقال ان الشعب فى لبنان تعامل مع الموت .. فكتبت له الحياة .. ونحن لسنا اقل من شعب لبنان ..

ويقف خالد محيى الدين ليتحدث .. فيستقبل بعاصفة مدوية من التصفيق والهتافات .

ويتحدث خالد محيى الدين :

فى مثل هذا اليوم .. رحل عنا اعظم قائد وطنى فى القرن العشرين .. عرف ان النصر يبدأ من مصر .. والتقدم يبدأ من شعب مصر .. وقاد اقوى حلف سياسى قاد مصر الى النصر .. واستطاع ان يحول الهزيمة الى نصر ..

واستطاع ناصر ان يوحد الشعب .. وحتى بعد رحيله فان صوت عبد الناصر يرهب اعداءه كل يوم .. ورغم كل الجهود الامريكية والاسرائيلية .. لم يهتز ايمان الشعب المصرى بعبد الناصر .

وقال خالد محيى الدين ان عبد الناصر

كان يقود جبهة حقيقية تضم الفلاحين والعمال الجنود والمثقفين والرأسمالية الوطنية .. ولم يكتف عبد الناصر بوضع اهداف او شعارات لان الجبهة ليست كلاما وانما نضال حقيقى ..

ويخرج شعار من القاعة ..

«جبهة للانقاذ الوطنى .. من تفريط الحزب الوطنى»

وقال خالد محيى الدين ان حزب التجمع مع حزب العمل والقوى الوطنية قد حاولت بناء الجبهة فى عهد السادات وكانت ضربة سبتمبر ١٩٨١ فاودع معظم ممثلو الجبهة فى السجون .

وعندما مات السادات مارسنا العمل الجبهوى .. واقمنا لجنة للدفاع عن الحريات والتضامن مع شعب لبنان وفلسطين والجبهة هدفها تغيير السياسات الساداتية التى اوصلت مصر الى الازمة .

وقال خالد محيى الدين ردا على بعض الشعارات التى ارتفعت فى القاعة حول تهمة الخيانة نحن لانوزع صكوك الوطنية .. ولكن الحزب الوطنى هو الذى يفعل ذلك ونحن ضد اتهام احد بالخيانة ولكننا نعيش بالفعل حالة تبعية .. ومن كل ٤ ارغفة .. نحن نستورد ثلاثة منها .

وعندما رفعوا شعار تنويع مصادر السلاح اكتشفنا ان سلاحنا كله من الولايات المتحدة .. وعندما يكون السلاح الغذاء منها فان هذا يسمى فى علم السياسات تبعية ..

واضاف خالد محيى الدين ان حل المشكلة ليس فى يد امريكا ولكنه فى ايدينا وفى الوطن العربى وعندما نتحدث عن التبعية فنحن لانسب أحدا وانما نقرر امرا واقعا .. ويصر رئيس الوزراء على لطفى على استمرار نفس السياسات التى

ادت الى الازمة والتى اكد حزبنا اكثر من مرة ان هذه السياسات ستؤدى الى مزيد من الازمات .. والرجوع عن هذه السياسات هو المخرج الوحيد لنا من تلك الازمات ..

والمسئول الاول عن ازمة الاقتصاد المصرى هى الحكومة المصرية وليس التجار فالحكومة تنفق اكثر من ايراداتها لانها لاتمارس حقها السيادى فى تحصيل الضرائب وهى تمنح اعفاءات ضريبية لشركات الانفتاح والرأسماليين تصل الى حوالى ٤ مليارات جنيه سنويا .. ومع هذا لاتوجد كلمة واحدة فى تصريحات رئيس الوزراء الجديد على لطفى توحى بالتراجع عن تلك السياسات .

واضاف خالد محيى الدين .. فقراء مصر قد صارت ظهورهم للحائط ولايمكن ان يعودوا خطوة جديدة الى الوراء فهم بالفعل على حافة الهاوية ..

وعندما نتحدث عن ذلك .. فنحن نتحدث بصراحة وبقلب مفتوح ودون اتهام احد بالعمالة او الخيانة ذلك اننا ضد الاتهامات بالخيانة او العمالة ووثائق حزب التجمع منذ انشائه عام ١٩٧٦ لايوجد بها اتهام واحد لاحد بالخيانة او العمالة ..

وقال خالد محيى الدين : ان خالد محيى الدين سكرتير عام حركة السلام العالمى لايمكن ان يكون ضد السلام او ضد الجبهة فقط نحن ضد جبهة الشرقاوى لانها جبهة المستحيل وعلى اى اساس تتبنى الجبهة انا بدأت برفض التجمع !!

وحيا خالد محيى الدين البيان الذى اصدره حزب العمل لانه يعبر عن انطلاقه حقيقية وصادقة وبالمناسبة فان حزب التجمع يعلن انه يضع يده مع حزب العمل وكل القوى الوطنية الحريصة على استقلال مصر .

واضاف اما عن حزب التجمع طالب بحق التظاهر والنضال السلمى منذ اليوم الاول لانشائه وسوف تناضل حتى ننتزع هذا الحق وربما اضطررنا للخروج للشارع لانتزاعه ونحن مستعدين للوقوف مع اى فرد يتفق معنا نقطة واحدة .. ولتكن ديمقراطية حقيقية ..

وقال خالد محيى الدين ان الذى يقود الجبهة هو الذى يقدم تضحيات ومجهود اكثر وعبد الناصر زعيما لانه قدم للجماهير مع كل ازمة طريقا للخروج ..

وتنتهى الكلمات .

وتبدأ سهرة من نوع اخر يحيها عبد الرحمن الابنودى ويقول الابنودى ويقولون معه حتى الصباح .

غدا الاحتفال بذكرى عبد الناصر بالاسكندرية

يحتفل التجمع الوطنى بذكرى الزعيم عبد الناصر غدا الخميس فى السادسة بمقر الحزب ١٩ شارع الكلزه خلف محكمة محرم بك .

يتحدث فى الاحتفال ابو العز الحريرى امين العمل الجماهيرى وعدد من الشخصيات الوطنية .

التجمع

● ● يقيم حزب التجمع الوطنى الوحدوى بمحافظة الوادى الجديد احتفالا شعبيا بمناسبة العيد القومى للمحافظة وذلك يوم الخميس غدا ٣ اكتوبر بالساحة الشعبية بالوادى يتحدث فيه فوزى السيد شحاته امين التنظيم ، ومحمد محمود على امين الشباب بالمحافظة .

اجتماع المراسلين

يعقد الاجتماع الشهرى لمراسلى الاهالى يوم الاربعاء القادم ٢ اكتوبر فى الساعة الرابعة بمقر صحيفة الاهالى .

الفكرة

● تحتفل لجنة التجمع بقسم التبين بذكرى رحيل جمال عبد الناصر فى السادسة مساء بعد غد الجمعة بمقر الحزب - مساكن المرازيق بلوك ٢٢ مدخل ١ شقة ١

● ● السابعة مساء اليوم الاربعاء بمقر التجمع بالسويس ندوة حول مهرجان الشباب العالمى بموسكو يتحدث فيها حسن بدوى .

● يلقى د . فرج فوده محاضرة عن تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر فى السابعة من مساء الجمعة ٤ اكتوبر بمقر حزب التجمع بالسيدة زينب .

● يعقد طلائع حزب التجمع اجتماعا لتنظيم نشاطهم فى الفترة القادمة يعقد الاجتماع غدا الخميس الساعة السادسة بالمقر المركزى للحزب بالقاهرة .

زفاف سعيد

محمد فرغلى محمد عبد الرحمن وعروسه يتقدمان بخالص الشكر والامتنان للاستاذ خالد محيى الدين الامين العام والدكتور رفعت السعيد وكل الزملاء الذين شاركوهم حفل زفافهما بالحضور أو بالبرق كما يشكران الفنان محمد حمام على مشاركته ..

● محاولة انقلابية بالسودان ●

لهو.. لسة ماصفرش؟

CIA

نميرى

عز العرب

اللجنة المصرية تحتفل بذكرى جمال عبد الناصر

احتفلت اللجنة المصرية للتضامن الافريقى الاسيوى بالذكرى الخامسة عشرة لرحيل الزعيم جمال عبد الناصر .

تحدث فى الاجتماع احمد حمروش رئيس اللجنة وهايل عبد الحميد عن منظمة التحرير الفلسطينية وفاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ومحمد فائق عن اللجنة المصرية والكاتب السوفيتى اناتولى اجارشيف عن لجنة التضامن السوفيتية والكاتب البريطانى بيتر ماتسفيلد وعبد الوهاب الزنتانى عن اللجنة الليبية وجاسم علوان (سوريا) وممثل اليمن فى منظمة التضامن .

وقد اختتم الحفل بكلمة من الدكتور خالد عبد الناصر نجل الزعيم الراحل .

مكتب المحامين غدا الخميس

يعقد مكتب المحامين بحزب التجمع إجتماعا فى الساعة الواحدة بعد ظهر غد الخميس برئاسة المستشار صلاح عبد المجيد عضو الامانة العامة للحزب .

يبحث المكتب فى إجتماعه - وهو الاول بعد الاجازة الصيفية - عددا من القضايا الهامة الخاصة بنشاط محامى الحزب وأصدقائهم .

الاجتماع المقبل لاتحاد المحامين الافارقة فى القاهرة

يعقد الاتحاد الافريقى للمحامين دورة لاجتماعات مكتبه فى القاهرة فى الفترة من ٢٧ الى ٢٩ يناير القادم . وكان إجتماعا للاتحاد الافريقى قد عقد فى الرباط وأنهى أعماله فى الاسبوع الماضى بالموافقة على عقد ندوة بالمشاركة مع اتحاد المحامين العرب حول دور المهن القانونية فى حركة التحرر الوطنى العربية والافريقية . ومثل أتحاد المحامين العرب فى هذا الاجتماع كل من فاروق ابو عيسى وصبرى صبرى وعبد الرحمن اليوسفى ومحمد علوان .

السر فى بير

إهدار المال العام !

● ● اسوار حدائق المثلث ومنطقة العوايد فى السويس التى تكلفت ٣٥ الف جنيه ولم يمض على بنائها اقل من العامين امر رئيس الحى بهدمها وانشاء اسوار كريتال بدلا منها !!

البحث عن مخرج !

● استدعت النيابة الادارية مدير التعليم الابتدائى بالسويس للتحقيق معه فى بعض المخالفات والبلاغات المقدمة ضده . المدير يحاول تسوية الموقف مع الشاكين قبل بدء التحقيق .

غلاء فى كل مكان

● ● يدرس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القليوبية مشروع قرار بزيادة تعريفة ركوب السيارات الاجرة بنسبة خمسين بالمائة .

التجديد بالمليون

● ● الشركة المصرية للاحذية باتا بالاسكندرية سحبت من البنوك وعلى المكشوف مبلغ تسعة ملايين جنيه منذ تولى رئيسها الجديد لمنصبه فى شهر نوفمبر ١٩٨٤ والغريب ان هذه المبالغ صرفت وفى اغلبها على عمليات تجديد ديكورات فى مبانى الشركة ولاعلاقة لها بأية عمليات انتاجية .

السرقة بالتكنولوجيا !

● تفشت سرقات ماكينات الرى فى مركز قطور غربية ، اللصوص يمرون ليلا على الحقول بسيارة مجهزة لفك الموتورات وتحميلها تاركين باقى الاجزاء .

القانون يحظر والوفد يسمح

● ● تحقيق يجرى مع كمال اسماعيل مسئول الشباب بمنطقة منيا البصل «حزب الوفد» وهو موظف بالشركة التجارية للاخشاب بعد ان قام ببيع الشقة التى حصل عليها فى الاسكان الصناعى التابع للشركة الى عامل اخر هو عبد العزيز جاد .

المعروف ان القانون يحظر البيع والتأجير فى شقق الاسكان الصناعى .

مباحث امن الدولة بالقليوبية ضد الشرعية

● ● يتعرض كرم محمد زاهى عضو حزب التجمع بقرية العمار مركز طوخ بالقليوبية ، لمضايقات عديدة من مباحث امن الدولة بالمحافظة بدأت بتهديد سامى قرطام الضابط بمباحث امن الدولة له ، وتخويفه من استمرار عضويته بالتجمع ، ثم ارسال المخبرين اليه فى محل عمله يوميا لاستدعائه .. كما قام ضابط نقطة «بلتان» مركز طوخ باستدعائه ايضا ، ولما ذهب لمقابلته قام بصرفه دون ابداء اسباب .

علقة ساخنة «لبتوع» الحكومة

علقة ساخنة نالها اثنان من العاملين فى دار اخبار اليوم بالاسكندرية كما تحطمت كاميرا ثمينة كان يحملها احدهما واصيبت سيارتهما بتلفيات عديدة اثناء محاولتهما تصوير المساكن الشعبية بمنطقة السيوف بالاسكندرية وكان فوزى معاذ محافظ الاسكندرية قد اعلن فى الصحف عن توزيع هذه المساكن على المواطنين . ودعا رئيس الوزراء لافتتاحها .. ولان هذه المساكن تم بناؤها منذ مدة طويلة وتم تسكينها منذ اكثر من عام فقد عين المحافظ مجموعة من الخفراء المسلحين بالشوم لحراستها واعطاهم تعليمات بعدم اقتراب اى صحفى من المعارضة وخصوصا «بتوع الاهالى» وذلك حتى لاينفضح الموضوع وتظهر اكذوبة التوزيع وعندما ذهب محرر اخبار اليوم ومعه المصور لعمل اعلان مدفوع الاجر لحساب المحافظ فتعرضا للضرب المبرح من الخفراء اعتقادا منهم انهما بتوع (الاهالى) وفى قسم المنتزه تم تصفية الموضوع بسرعة وزيتنا فى دقيقنا وبلاش فضايح بعد ان اتضح ان المحرر والمصور من بتوع الحكومة وليسا من «بتوع الاهالى» .

● تعليق ●



محمد البرقى — محمد هاشم — احمد هلال — مصطفى حجازى — نظمى زايد — محمد ابو المجد — احمد نجيب — محمد عبد الرحيم

لعبة الكراسى الموسيقية فى تشكيلات الحزب الوطنى بالسويس

لم يستقر تشكيل مكتب الحزب الوطنى فى محافظة السويس على حالة واحدة منذ الاعلان الاول عنه فى اكتوبر عام ١٩٧٨ وحتى تشكيله الاخير فى الشهر الماضى فقد لحق التغيير المكتب فى يناير عام ١٩٧٩ وفى مارس ١٩٨٠ وفى سبتمبر عام ١٩٨١ وهى فترات متقاربة تعكس الصراع الدائر داخل المكتب منذ تاسيسه حول قيادة الحزب فضلا عن انضمام عدد من اعضاء المكتب الى حزب الوفد كان من بينهم محمد طايع وعبد الحميد عبد العزيز واحمد نجيب العسكرى ، فقد استقال من هيئة المكتب حمدى عقده امين الشباب الاسبق وحسن ناجى واحمد حلمى بدر فى وقت سابق ..

صراع الضوارى

وقد شهد الحزب فى الفترة السابقة على تشكيله الاخير صراعات ضارية بين قياداته كانت تحسم دائما لصالح امينة المليونير محمد البرقى ومسئول امانة العمال عضو مجلس الشعب محمد عبد الرحيم برغم الاتهامات الكثيرة الموجهة لكليهما معا بالاستيلاء دون حق على اراضى للدولة والتلاعب فى جمعية منف للاسكان وثبوت تلك الاتهامات فى محاضر تحقيق رسمية .

تقليص وازاحة

وفى التشكيل الاخير الذى يتم بالتعيين وليس ، بالانتخاب تقلص دور محمد عبد الرحيم وازيح من امانة العمال ليحل محله محمد الخضرى سلطان واستبعد التشكيل الاخير وجوها محروقة من كثرة الاتهامات الموجهة اليها .. فقد استبعد التشكيل من عضوية المكتب السيلسى احمد هلال المشرف على النادى الاجتماعى الذى سجل الجهاز المركزى للمحاسبات عجزا فى ميزانيته وصل الى ١١ الف جنيه . كما استبعد التشكيل ايضا مصطفى حجازى الامين المساعد للحزب ونظمى زايد امين التنظيم .

اجهزة الحكم

وجاء التشكيل الجديد للحزب بمجموعة من الاسماء غير بعيدة عن اجهزة الحكم المحلى فى المحافظة وشديدة الارتباط بالاجهزة التنفيذية بها فامين التنظيم والامين المساعد للحزب الوطنى محمد هاشم كان رئيسا للمجلس المحلى للمحافظة ويعمل رئيسا لمجلس ادارة الشركة الوطنية للامن الغذائى . وحصل محمد هاشم على قطعة ارض بوضع اليد فى الحوض ١٥ بارض المشروع كما خصص قطعة مماثلة لابنه اثناء رئاسته للمجلس المحلى .

كما ضم التشكيل اسماء اخرى حصلت بدورها على اراض بارض المشروع بنفس الطريقة السابقة من بينها على حمزة ابراهيمى ومحمود رياض ومصطفى الحمازى وعليوه الحداد .

الاسماء المستهلكة

وبشكل عام لم يات التشكيل الجديد للحزب الوطنى فى السويس بوجوه جديدة فالاسماء الجديدة كالمستبعدة مستهلكة ومعروف لدى رجل الشارع العادى تورطها فى انحرافات مختلفة باجهزة الحكم المحلى والتنفيذى بالمحافظة .

عبد الحميد كمال

تفتيت هنا ومركزية هناك

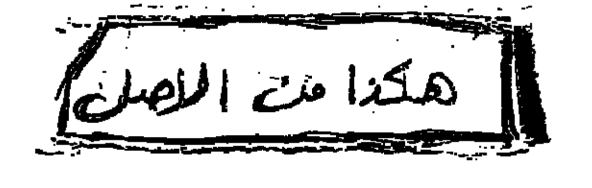
تجددت مؤخرا خدمة محمود عونى رئيس هيئة النقل العام عاما آخر للاستفادة من خبراته فى تفتيت هيئة النقل العام «المركزية» إلى خمس شركات ورفع اسعار الخدمة . كان محمود عونى ، قد أيد بشده - يوم صدور قرار مد خدمته - اقتراحا طرحه محافظ القاهرة فى اجتماع المجلس التنفيذى للمحافظة ، بتحويل محطة خلط الخرسانة بمحافظة القاهرة الى محطة «مركزية» تخدم كل الاحياء !

دوائر المحافظة تنفى بشدة أن يكون عونى مع «المركزية» أو مع التفتيت ، لان المهم ان يكون مع المحافظ !

ارضاء الاخ الاصغر

● طلب محافظ الغربية من الوحدة المحلية لقرية شبراناباص تحويل اعتمادات رصف الطرق الى المسافة الواقعة بين طريق كفر الشيخ والقرية ، المسافة التى أوصى بها المحافظ لاتخدم أكثر من ١٠ الاف نسمة ، والمسافة التى وافق المجلس على ادراج الاعتمادات لها تخدم اكثر من ٥٠ الف نسمة .

برر المحافظ طلبه بأنه أشبه شىء بارضاء الاخ الصغير !



لو تعلم أبناء أبنود لأصبحوا جميعا شعراء..

عبد الرحمن الأبنودي

عرفناه شاعرا يعبر في بساطة وصدق عن مصر الارض والعيال والطين ، مصر الفلاحين والصنايعية والزحمة،مصر التصنيع ، والسد العالي ، مصر الصمود أمام العدوان الصهيوني والاستعماري..

وعرفه ملايين الفلاحين الذين كانوا يلتفون كل يوم حول المذياع يستمعون اليه في السيرة الهلالية فيجدون نبضهم في كلماته .. ويحسون في صوته والقائه الفة محببة .. وقرابة وصلة وطيدة .

وعندما احتدمت المعارك بين خندق الوطنية وخندق العمالة نفرت في وجهه الاسمر عروق الغضب ونشط في حزب التجمع .. مشاركا اليسار الحقيقي رفضه وتحديه .. للمستنقع الذي يحاولون جر الوطن اليه ..

حوار حسن بدوى

الاسم : عبد الرحمن محمود أحمد عبد الوهاب حسن عطية حسن أحمد عبد الفتاح عمران .. الشهير بالابنودي .

مواليد قرية أبنود بمحافظة قنا عام ١٩٣٨ ..

حيث يزحف الجبلان

● ● ما تأثير « أبنود » .. المكان – الناس – الاسرة .. في البدايات الاولى لك شاعرا وانسانا ؟

– عشت في أبنود منذ ولدت حتى غادرتها للقاهرة عام ١٩٦٢ ، يعني ٢٤ سنه وأنا من أسرة فقيرة جدا ، في قرية فقيرة جدا ، حيث يزحف الجبلان على الوادي من الشرق والغرب فيضيق ، وتصبح الرقعة الزراعية ضيقة جدا ، ومنطقة قنا – ومنها قريتي – من مناطق الطرد السكاني ، تستغني عن ثلثي أبنائها كل عام ، فيتجهون للعمل في مناجم الفوسفات والمنجنيز او بريمات البترول في البحر الاحمر ، وفي سيناء وفي رأس غارب والغردقة ، وجزء منهم يتجه للعمل بالترحيل في المشروعات الكبيرة ، مثل السد العالي ورصف الطرق والسكك الحديدية وعمال بناء ، ولا يستطيع البقاء في أبنود الا المستقرون اجتماعيا وماديا وهم قليلون .

وكان والدي أخا لخمسة أشقاء ، يعملون جميعا في طاحونة يملكها مواطن مسيحي في قريتنا ، وكان والدي يهرب من الطاحونة الى الكتاب ليتعلم ، فكان جدي يذهب اليه في الكتاب ويزجره ويلقي به الى الطاحونة ، حيث العلم رفاهية والتعلم شيء زائد عن الحاجة ، وهناك اخوة ينتظرون اللقمة التي يأتي بها أبي ، والنساء لا تعمل في هذه القرية الا داخل البيت .

العمل خالق الغناء

ويواصل الابنودي حديثه عن أيام الطفولة :

– مارست كل الاعمال داخل القرية كأي طفل من أطفالها ، جنيت القطن ، رعيت الغنم ، مشيت خلف الحصادين .. وخلال كل ذلك حفظت عشرات النصوص الغنائية والشعرية ، فكل من يعمل بهذه القرية يغني ، لان الغناء مرتبط بالعمل الجميع يعملون ، وأنا دائما أقول « لو أتيح لابناء هذه القرية أن يتعلموا لاصبحوا جميعا شعراء »

وأصبح والدي رجل دين ، مأذون شرعيا واماما للمسجد الكبير ، وشاعرا كبيرا ، له ديوانان مطبوعان ، الاول على نهج بردة الامام البوصيري ، والثاني على غرار ألفية بن مالك .. وأنا أدين أيضا بكل ما حصلت من معنى ووعي بالشعر في حياتي ، ومن الاحساس بمصر وتراثها ، والدين الاسطوري (الدين في شكله الفلاحي ، أو كما يتبناه الفلاحون) .. أنا مدين بهذا كله طبعا لا بنود ، ولكن التي وضع يدي عليها لتلمسها وتعرفها هي جدتي « ست أبوها » وأمي « فاطمة قنديل » ، رغم انهما كانتا أميتان ..

نوعان من الشعر

● ● .... ؟

تعلمت من المدرسة وكانت في قنا ان افرق بين نوعين من الشعر ، نوع تدرسه المدارس ويكتبه والدي وأخ الاكبر الشيخ جلال ، ونوع اخر هو شعر الاميين أو شعر الفلاحين ، وهو هذه الاغنيات الشعبية الصافية والمقطوعات الشعرية العبقرية والبسيطة التي تعبر عن حياة الناس ، وبدأت أكتب بالفصحى ، وعندما ذهبت الى قريتي بشعري الفصيح ، ردتني القرية لشعري مرة أخرى ، لم تحدث هذه الاستجابة الحميمة بين الشاعر وأحبائه ، فاضطررت لتغيير الاداة (اللغة) لاكتب شيئا لهؤلاء الناس بلغتهم .. ودخلت معركة الفصحى والعامية مبكرا ضد والدي الذي مزق ديواني الاول لكن واصلت وبدأت أتلمس الطريق لكتاب خارج المكتبة الكبيرة العامرة التي تحوي الكتب الصفراء التي يملكها والدي .

● ● هل عرفت أمل دنقل ويحيى الطاهر عبد الله انذاك

– في المدرسة عرفت مجموعة أصدقاء ، وبعضهم شعراء ، لم يغيروا الاداة ولكنهم ألقوا خلف ظهورهم بالقوالب القديمة – الشعر وكتبوا شعرا حديثا ، منهم « أمل دنقل » و« أبو الوفا القاضي » وأدباء مثل « محمد سلامه ادم » وأستاذ كبير ندين له بالفضل جميعا ، كان مدرسا بمدرسة قنا الثانوية ، وهو الذي نبهنا الى ضرورة استلهام الحياة من حولنا والتعبير عن مجتمعاتنا ، وهو الاستاذ « توفيق حنا » وخلال هذه الفترة انضم الينا الكاتب الشاب « يحيى الطاهر » وقد جاء من قريته الكرنك وأقام في منزلنا بقنا لمدة أربع أو خمس سنوات ، وكونا ما يشبه الكتيبة الواحدة ، وكنا نعقد امسية شعرية ، أو ادبية كل أسبوع في الجامعة الشعبية (الثقافة الجماهيرية الان) وكان لها جماهيرية كبيرة ، وكانت تنتقل للندوة كل كراسي المقاهي .

● ● في أي عمر .. بدأت تحديداً تكتب الشعر ؟

– عندما بلغت ١٤ عاما (سنة ١٩٥٢) وبدأت أكتب بالفصحى ، ولكني لم استمر طويلا ، فقد اتجهت للعامية بعد عام واحد ، وهي تقريبا نفس الفترة التي بدأ فيها « أمل » وأتذكر أننا ولدنا شاعرين في يوم واحد ، عندما ألقى كل منا قصيدة بمناسبة عيد الام ، وكانت مناسبة جديدة .. وأظن أننا كنا نكمل بعض ، أمل يكتب بالفصحى ، وأنا أكتب بالعامية ، ويحيى يكتب الرواية ، لكن كنا نحس أننا نعبر عن موقف واحد وصادرين من نبع واحد ولنا هدف واحد ورسالة واحدة وأظن أننا وفقنا الى حد بعيد في الالتزام بما اتفقنا عليه في حياتنا .

رسولهم في المدن

● وماذا بعد الدراسة ؟

– كنت أنا وأمل معا في المدرسة ، أما يحيى فقد جاء بعد أن انهى دبلوم الزراعة ، أمل بعد الدراسة عمل محضرا في المحكمة ، وأنا عملت كاتب جلسة ، ثم رحل هو الى الاسكندرية والسويس ليعمل في الجمارك ، وجئت أنا الى القاهرة ولحق بي يحيى بعد عام

● وما الذي وحدكم خلف هدف واحد ورسالة واحدة ؟

– انا عشت « أبنود » وأمل عاش « قفط » ويحيى عاش « الكرنك » ولكن القرى تتشابه في جنوب مصر الى حد بعيد خاصة وأننا أبناء محافظة واحدة ، وطبعا كم التعاسة وتجربة الانسان مع الفقر ، واحساسه بأنه مادام تعلم فهو رسول لهؤلاء الفقراء في المدن لكن التزامي لم يتضح الا بعد مجيئي القاهرة واحساسي بالفوارق الرهيبة بين المدينة والقرية .

● ألم يكن هذا الاحساس واضحا في كتاباتك الاولى ؟

– كان واضحا ولكن بشكل تلقائي ليس واعيا بالدرجة الكافية ، ولذلك أقول دائما انني مدين للمدينة لانها جعلتني أعيد اكتشاف قريتي من جديد ، في المدينة تتعامل مع الكتاب والفيلم والمسرح والفلسفة والتاريخ والاقتصاد ، فلابد أن يتبلور كل هذا في شكل وعي ، وفي شكل اضاءة تجعلك تعيد رؤيتك فتعيد اكتشاف حياتك الماضية ، ولذلك أصبح تعبيري عن الفقراء أكثر حدة في المدينة ، وان كان البعض يعتقد حتى الآن ان اشعاري الاولى التي عبر عنها ديواني « الارض والعيال » والذي كتبت معظم قصائده في الصعيد ، من أكثر أشعاري اقترابا من الواقع ، وأنا اظن ان هذا الديوان رغم ذلك كان ينقصه الوعي ، وهذا معنى ما قلته في البداية وأتيح لاطفال القرية أن يتحدثوا عن قريتهم ربما تحدثوا بشكل أفضل من الارض والعيال .

● هل كتبت رثاء في أمل ويحيى ؟

– رثيت يحيى أما أمل فكان مركبة وعنيفة وكان يتميز بنوع من الصدق الوعر وحين أحاول أن ارثيه ، يصدمني الوعر فافزع ولا اكمل ، القصيدة وأظن انني غير قادر على تغييب « أمل » حتى اكتبه في قصيدة ، وحين يهجم علي كصديق فيحتل لحظاتي أسافر للبلد أزور قبره .

وكأن هناك نداء

● عندما جئت الى القاهرة عام ١٩٦٢ ، هل انتقلت نفس الكتيبة ، أم تشكلت كتيبة جديدة ؟

– جئت القاهرة وحدي ، أمل كان في اسكندرية ويحيى تركته خلفي ، واتضح في هذا الوقت ان معظم أبناء جيل الستينات ، كأن هناك نداء جعلهم يتركون قراهم وبلدانهم البعيدة ويجتمعون في القاهرة ، وجدت نفسي بين أصدقاء جدد وكأني أعرفهم منذ أعوام طويلة كان مثلا صلاح عيسى ومحمد عبد الرسول وسيد خميس وفؤاد قاعود وعز الدين نجيب ويقشيش والبابلو وعلي رزق الله – وجمال الغيطاني كنا مجموعة سامية وشعراء وكتاب قصة وصحفيين ومؤرخين ، هذا الجيل ربى بعضه ، اعطى وأخذ ، وساهمنا في صنع بعضنا البعض ، لا يستطيع أحد أن ينكر انه استفاد من الاخرين على كل مستوى ، كان من يكسب يعول من لا يكسب ، من معه كتاب يعطيه لم لا يملكه استطعنا أن نخلق نوعا من التناسق الفكري بين هذا الجيل ، وكان لنا أصدقاء سبقونا في السن والتجربة مثل غالب هلسا وابراهيم فتحي وسامي خشبة ، والشيوعيون الذين خرجوا من الاعتقال عام ١٩٧٤ ، أضافوا لنا اضافة كبيرة جدا وأضاءوا لنا برؤيتهم الواسعة سواء خارج السجن أو داخله ، ما أكد كل الافكار التي كانت بداخل الانسان ، واعطاها قناعة وثباتا ، وأعطانا نوعا من الايمان بصدق وعينا وبسلامة طريقنا .

دفاعا عن الفن

● وسط الشعراء مليء بالتناقضات والهجوم المتبادل .. لماذا ؟

– الشاعر مرحلة من الرقي الانساني والفكري لا يمكن تطلق على كل واحد ، وما حدث لتجربة تجديد الشعر الفصيح التي بدأتها نازك والسياب والبياتي وعبد الصبور وحجازي وأمل ، عندما دخلها الادعياء والضعفاء ، معروف .. وأتذكر قول لايفتشنكو الشاعر الروسي : « ليس المهم أن تبدع فنا ، ولكن المهم أن تدافع عن هذا الفن » ومن هنا ، أنا لا أعرف العلاقات الشخصية ، ولا التداخلات بين الحقيقة والكذب وبين الخطأ والصواب انا لا اكتب الشعر فقط ولكن أدافع عن الانجاز الشعري سواء في الفصحى او العامية وعندما تسألني عن شعراء العامين ، فاني أرى أنهم لا يتجاوزا عدد اصابع اليد الواحدة ، اما الاخرون فبعضهم من الممكن ان يضر بالحركة الوطنية والثورية اكثر مما يفعل الاعداء ، ومن هنا تأتي العلاقة الصدامية بيني وبين المثقفين ، بل وبين قطاعات كبيرة من المتعلمين لاني لا احب الموضات ولا أحب الظواهر التي تفرض فرضا وتتسلل بدون عرق وجهد ، ولا اخلط التجربة الشخصية -برأيي- الحقيقي - في الشعر والشعراء .. هناك اكثر من ٢٠٠ شاعر طالما ان قصيدتهم لا تتلم في حضني وفي وعيي وضميري فانا اعتبر انها لا تنا في حضن وضمير ووعي الشعب المصري عندما لا يثريني شاعر بشعره ولا يضيء أمامي طرقا ، فهو بالتالي لا يعني امام الجماهير فانا اعتبر نفسي هاويا حتى الآن ، وما يهز الناس والعلاقة بيني وبين الناس هي فعلا بهذا الحد من الثقة .. شاعر مثل فؤاد حداد ، عندما أقرأه يثريني وأحسده على ما أوتي هذا الذي يملكه الشاعر ليس هبة من السماء ، وانما نتاج عرق ومجهود وتجربة وأمانة وإخلاص مع التراث ومع الواقع ومع النفس فاذا لم احسدك فأنت غير موجود طالما اني لا اتمنى ان اكتب قصيدتك فلن أقول لك شيئا ان انتقدك ، كثير من الشعراء لا احب ان اكتب قصائدهم ، بالعكس تفزعني هذه الفكرة !

● وما تأثير القاهرة عليك وعلى اشعارك ؟

– انا لم انبهر بالمدينة ، من اول يوم نزلنا فيه انا وامل خضنا معاركنا وكانت هذه القاهرة من مليون سنة ، ولذلك لو فتشت في اشعارنا تجد شيئا مختلفا نهائيا عن الصدمة التي عبر عنها مثلا احمد عبد المعطي حجازي في شعره لكننا مدينون القاهرة بانها اعطتنا امكانيات هائلة ما كان للقرية أن تعطيها لنا ، وكما فرضت القرية نفسها على أشعارنا في المرحلة الاولى ، فقد فرضت المدينة نفسها في المرحلة التالية ، هذه المدينة التي أسمعت صوتي للناس ، والتي طاردتني واعتقلتني والتي زوجتني وصنعت لي بيتا فلابد بالضرورة أن اعبر عنها في أشعاري - ديوان « الزحمة » مثلا كله عن تجربتي في المدينة وهو اول ديوان بعد الارض والعيال ، وبقدر ما أنا ابنودي مائة بالمائة فانا عصري جدا ، وافهم هذه المدينة وخبثها وتعاملها واعرف الان كيف تخدع القرى وتخدع أبناءها ، وأتعامل معها كشخص اخر بيني وبينها قتال وصراع دائم ، وأحيانا لا افرق بين رؤساء الحكومات وبين المدينة في شرائحها العليا ، وخلال الخمسة وعشرين عاما التي قضيتها لا اظن انها استطاعت هزيمتي او تغيير اراءي في الحياة .

الاوجودى والاحقودى

● من أطلق عليك تسمية « الاوجودى » ؟ ولماذا ؟

– معظم التسميات المطلقة على أطلقتها انا ثم يلذ لبعض الشعراء ان يتقولوا بها ، انما « الاوجودى » انا كان معناها انني لا اريد احدا اخر الى جواري فأعتقد انها تبقى تسمية ظالمة ، ولكن انا عندي الشاعر ده ما ينفعش يكون شاعر بعد الظهر ، يعني ما ينفعش تكون صحفي الصباح وشاعر بعد الظهر ، تكتب كلاما في الصباح وتكتب غيره بعد الظهر ، تقرأ بيانات الحكومة في الصباح وتكون شاعرا بعد الظهر .

● لم تجبني على سؤالي بعد ؟

– لم أطلق هذه التسمية ، ولا اعرف من اطلقها ، أنا اطلقت مثلا « الاحقودى » لان اصدقائي يعتقدون انني لا احب بقية الشعراء فانا احب « أزود العيار » أعطيهم التسمية « اللي مش عارفين يلاقوها » انما كل هذه على سبيل المزاح .

طمس القضية

● ألا تحس الان بأنك كتبت أغنيات كان المفروض الا تكتبها ؟

– لم أحس بذلك مطلقا ، لسبب واحد هو اني رجل حرُ وهاوي ، لست محترفا يخطيء من يعتقد اني اكل من الاغنيات . كثيرا ما انفق على هذه الاغنيات وانا اومن بأن فن الغناء خطير جدا ولا يجب ان نتركه ومعظم الاغنيات مثلا « مال على مال » – تغنيها أمي واختي وبنات قريتنا يمكن هنا فارق انا غنتها فايزة احمد لكن لو دققت في معاني الاغنية وجدت البنت التي تسعى الى اللقمة الحلال ، والى البيت وترفض الحب الذي لا اطار له .. هذه فروقات أطلقها مثقفوا المقاهي في فترات محددة ، وحاصروني باتهامات سياسية لا حدود لها ، ولم يقدم أحد دليلا عليها ، ولم يسألهم احدا ان يقدموا عليها دليلا وهذا هو قدر كاف وقدر الحركة الثقافية طول عمرنا نعرف تكسر بعض ، لانه لذا لم نكسر بعض ووضعنا أيدينا في أيدي بعض انا مهما كان لن أقتلك ، ممكن أشوهك بكلام او بصفات ليست فيك لكن لو وقفنا سويا في مواجهة السلطة فسوف تقتلنا او من هنا يخترع المثقفون نزاعات جانبية واتهامات ، بحيث تطمس القضية ويعفون أنفسهم من النضال .

تهمة الصداقة ..

● لماذا قبض عليك عام ١٩٦٦ رغم ان اشعارك بشكل عام كانت مع شعارات ثورة يوليو ؟

– لا أسف .. الثورة مثلا كانت تلجأ للمقاولين ابناء السد العالي ، فأنزل للعمال ، وأكتب عن هذا العناء والعذاب الذي يحسه الانسان الذي يعمل عند المقاول ، ويظل الفلاح الذي يبني من خلال هذا المقاول في وضع هامشي بينما في حفلات التكريم يكرم المقاولون والوزراء والكبراء ، ولا يكرم عامل بناء واحد ، ولا رجل من الذين حملوا الحجارة على اكتافهم .. في حرب الاستنزاف كان الفلاح يطالب بأن توضع في يده بندقية ، وكانت السلطة تعرف ان اعطاء هذا الفلاح بندقية سيجعله من المستحيل ان يتخلى عنها في المستقبل حتى يتم بقية أهدافه بهذه البندقية كانت الثورة تصنع الانجازات بشروطها وبالتالي فان الشعب لم يتعلم ان يقاوم كانت الثورة تكبل الشعب وتذهب لتحقيق الانجازات ثم تعود لتنقل الشعب وهو مكبل الى الامام لكن لم يتعلم الشعب الفعل الثوري ولا الحركة الثورية ، وبالتالي حينما جاء السادات وداس على زرار ، كان كل هذا كأنه وهم لان الناس لم تشارك فيه ، الناس كانت مجرد متفرجة .. هكذا كان التناقض بين الشعب وبين الطبقات التي تحكم حتى في أفضل حالات يوليو ، ومن هنا كنا مع الناس لندفع السلطة الى الاقتراب من الشعب أكثر لمحاولة احتلال مساحة أكبر للناس، لفقراء مصر وصناعها وبنائها والمدافعين الحقيقيين عنها وأصحاب المصلحة فيها ، طبعا كنا في حالة تناقض دائم مع هذه السلطة نحن نقول الان عن هذه السلطة أنها كانت متقدمة وثورية ، بعد كارثة السادات وكامب ديفيد وبعد أن دخل الاسرائيليون الى شرايين مصر ، لاشك ان فترة عبد الناصر بكل سلبياتها كانت فترة وطنية شريفة وعظيمة جدا ، ولكن من عاش تلك الفترة يعرف اننا عانينا في عصر عبد الناصر ، وعانينا في عصر السادات وسوف نعاني في العصور المقبلة .. فتهمتنا كانت الصداقة الحميمة تلك كانت تهمة جيل الستينات كان يعتقلك لمجرد أن يفتح لك ملفا ليس مهما من تكون وأين تكون ، لم يوجهوا لنا اتهاما .. فقط .. الصداقة الحميمة .

مهمة تاريخية

● قل انتاجك الشعري في بدايات السبعينات ثم عدت في اواخرها اكثر حدة وسخونة فكيف تقسم مراحل انتاجك الشعري ؟

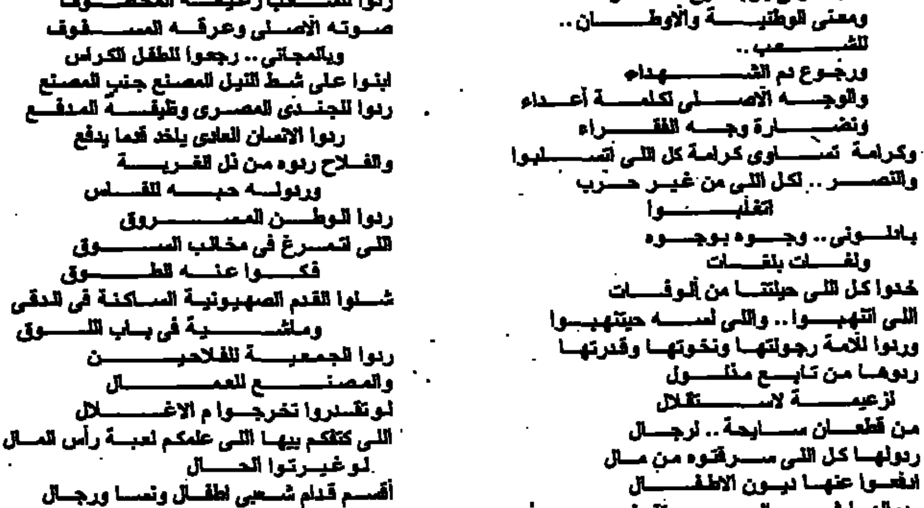
– انا اكلف نفسي بمهام قد لا يتاح لي الوقت لشرحها في حينه ، واذا شرحتها قد لا اجد استجابة او ترحيبا منها قضية اهتمامي بالتراث الشعبي وجمعه ، وقد استغرق هذا العمل مني ١٨ سنة أجمع التراث الذي يندثر كل يوم بسبب التغيرات السريعة في الواقع وبحكم سيطرة أجهزة الاعلام على القرية المصرية ، جمعت مالا يستطيع جمعه اي مركز للتراث الشعبي في العالم العربي ، في وقت نموذجي ، وفي نفس الوقت كنت اكتب الشعر ونشرت ديواني الفصول وصمت الجرس في السبعينات وما سعدت به واعتبره انجازا اهم من الشعر هو جمعي للسيرة الهلالية ومسحي لكل الاثار الشعبية الموجودة في جنوب مصر ، لان ممكن غدا وبعد غد يأتي شاعر افضل مني ويعبر عن مصر بشكل أفضل لكن جمعه لا ينتظر انسانا اخر يجمعه لانه منذ بناء السد العالي وتحول ري الحياض الى ري دائم في الصعيد اختفت أشكال الانتاج بأكملها واندثر كل ما كان يغنيه الفلاح المصري وهو غناء تاريخي الشادوف اليوم هو نفس الشادوف المرسوم على جدران الكرنك ، العمل واحد والحركة واحدة واللهجة واحدة وان اختلفت اللغة – أصبحت هذه الاشياء وهي في الرمق الاخير وفي سبيلها للانقراض لولا بصيرة خاصة بالحفاظ على شعر الشعب المصري الذي يحوي تاريخه وقيمه وعالمه الحقيقي وثائق حقيقية لهذا الشعب كتبها بنفسه بدون رقابة من حاكم ولا خوف من بطش سلطان الى جانب ملحمة السيرة الهلالية التي كان كل فقراء مصر يلتفون حول الراديو ويسمعونها رغم أنهم لا وقت عندهم للرفاهية .

● وكوني جئت في الثمانينات بهذا الشكل الساخن ، فذلك لاني اتممت المهام التاريخية الملقاه على عاتقي والتي لم يقم احد بها من قبل ولا من بعد ، لدرجة ان مركز الفنون الشعبية في مصر كان ينتظر حتى سجل السيرة الهلالية لكي يسجلها ، رغم كل مالديه من امكانيات مادية وبشر والات ومقار وتمويل .. وبعد احساسي بأن مصر يراد لها الاتجاه للخيانة والعمالة قامت قرون استشعاري مرة اخرى وشحنت أسلحتي وانا فخور بأني في الثمانينات وبينما اختفى كثيرون كنت احد الذين وقفوا ورقابهم على اكفهم مع كثيرين ايضا !

ظاهرة امام – نجم

● بعد وجودك مع الشيخ امام عيسى في مهرجان الشباب بموسكو ، هل اتفقتما على أن يغني قصائد لك ؟

– ظاهرة الشيخ امام واحمد فؤاد نجم ظاهرة متفردة ، وعليها أنها كما ولدت وكما ارتفعت وكما صارت ان تصل الى نتيجتها ، وأنا لا اسرق تجربة شاعر اخر انا معجب بالشيخ امام من زمان ربما قبل ان يعرفه نجم وانا أومن بأن رجل طيب جدا وفنان شعبي رائع ورقيق وانسان حساس وخجول ولم اصادفه في يوم من الايام الا واتجهت السلام عليه . وكانت فرصة مهرجان الشباب في موسكو فرصة للاقتراب من الرجل لكي يعرفني على حقيقتي ويقيم معي علاقة خاصة مستقلة لاول مرة بعيدا عن اراء الاخرين وكنت فخورا جدا بمصادقته خلال هذه الرحلة وأحس بدفئه الى جواري ويحس بدفئي الى جواره واني معه ، ولكن ليس معنى هذا ان اكتب ويلحن لان الشيخ امام مع نجم مرحلة ولا اظن ان عندي الجهد لكي استمر مع الشيخ امام ١٠ سنين أعمل ظاهرة بحجم الظاهرة التي يوجد فيها وانا لا احب له ان يتخلى عن انجازه ومعظم انجازه مع نجم وعليه ان يظل مع نجم أو يلحن بعض قصائد متفرقة لبعض الشعراء او بعض نصوص تعجبه ولكن قدره أن هذه هي ظاهرته .



« البـدل »

البدل .. احدث ماكتب الشاعر عبد الرحمن الابنودي

وقد ألقاها في احتفال التجمع بذكرى الزعيم عبد الناصر

●●●

ابادلكم حرية .. بسجن
ابادلكم سلم .. بحرب
ابادلكم صوتي .. بصمت
ابادلكم اسمي .. بصوت مجهول
ابادلكم فدادين الطين
بالعتمة في رطوبة الزنازين
ابادلكم حاكم عادل بالفرعون الجبار
الجنة .. بالنار
الراحة .. بتعب القلب
ابادلكم أمن .. بخوف
زهرية ورد .. بكباية دم
وحياة مرتاحة ابادلها بموت
ابادلكم ضحكاتي .. بغم
ورفيقي أبادله بمخبر كلب
ابادلكم لو كنتوا تبادلوني
تاخدوا سنواتكم وتردولي السنوات
صعب تردولي السنوات
صعب تبادلوني برجوع العزة
ومعنى الوطنية والأوطان ..
للشعب ..
ورجوع دم الشهداء
والوجه الأصلي لكلمة أعداء
ونضارة وجه الفقراء
وكرامة تساوي كرامة كل اللي اتسلبوا
والنصر .. لكل اللي من غير حرب
اتغلبوا
بادلوني .. وجوه بوجوه
ولفات بلفات
خدوا كل اللي حيلتنا من ألوفات
اللي اتنهبوا .. واللي لسه حيتنهبوا
وردوا للامة رجولتها ونخوتها وقدرتها
ردوها من تابع مذلول
لزعيمة لاستقلال
من قطعان سايحة .. لرجال
ردولها كل اللي سرقتوه من مال
ادفعوا عنها ديون الاطفال
ردوالها شمس المستقبل
واكنسوا أطنان العتمة من درب الأجيال
اخلاق الشعب اللي اتداس ..
واللي اصبح ناس مش ناس

ردوا للشعب رغيفه المخطوف
صوته الاصلي وعرقه المسفوف
وبالمجاني .. رجعوا للطفل الكراس
ابنوا على شط النيل المصنع جنب المصنع
ردوا للجندي المصري وظيفة المدفع
ردوا الانسان العادي ياخد قدما يدفع
والفلاح ردوه من ذل الغربة
وردوله حبه للفاس
ردوا الوطن المسروق
اللي اتمرغ في مخالب السوق
فكوا عنه الطوق
شلوا القدم الصهيونية الساكنة في الدقي
وماشية في باب اللوق
ردوا الجمعية للفلاحين
والمصنع للعمال
لو تقدروا تخرجوا م الاغلال
اللي كتفكم بيها اللي علمكم لعبة رأس المال
لو غيرتوا الحال
أقسم قدام شعبي اطفال ونسا ورجال
اقسم قدام شعبي
اغني لكم من قلبي
وعمري ماغني تاني ..
لجمال

[redacted]

من منجزات التكنولوجيا

مصدر أرباح بدلا من ان يكون مصدر تلويث

في وقت تعيش فيه «الاسكندرية» فضائح الصرف الصحي المختل ، تتجه المجتمعات المتقدمة الى استخدام مياه المجاري لمشروعات مربحة للغاية في صنع الوقود والغذاء للماشية .

فمن المعلوم ان البكتريا تزدهر تتكاثر في مياه المجاري . واصبح الآن ممكنا بفضل الهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية تخليق نوعيات معينة من البكتريا غذاؤها ماتحتوى عليه مياه المجاري من فضلات شتى وشأنها تحويل هذه الفضلات الى غاز الميثان الذي يستخدم كوقود ، وكذلك تحويل ماتبقى من فضلات الى اسمدة .

نجحت التجارب الاولى في هذا الصدد . وتجري الآن دراسة تطوير هذه الصناعة لتصبح مصدرا هاما من مصادر صنع الاسمدة مستقبلا ، وللحد من اخطار التلويث .

ساعة يد تعمل بالكمبيوتر

شركة سايكو اليابانية الشهيرة بصناعة الساعات دخلت هي ايضا عالم الكمبيوتر فقد انتجت مؤخرا ساعة يد عادية مرتبطة ومتصلة بجهاز كمبيوتر صغير جدا بحجم اصبعين يمكن تشغيله وتخزين المعلومات فيه او استخراجها منه ، فوق ميناء الساعة نفسها . كل ذلك مع بقاء الساعة تعمل بصورة عادية وتعيين الوقت بطريقة منتظمة .

وقد ذهبت الشركة الى ما هو ابعد من ذلك اذ خصصت لهذا الكمبيوتر مفاتيح يمكن بواسطتها تخزين ارقام الهاتف بدل تدوينها في المفكرة ، ويستطيع حامل الساعة ان يضغط على بضعة مفاتيح مرقمة لاظهار الصناديق وارقام الهواتف المخزنة في الذاكرة الرئيسية للكمبيوتر .

مصل يجنب الانسان اغلب الامصال التي يتناولها

■ تمكن فريق من العلماء الامريكيين لاول مرة من انتاج مصل جديد له فوائد عديدة مستخلص من عدة فيروسات منها فيروس الحصبة والتهاب الكبد الوبائي والهربس والانفلونزا .

وقد اثبت العقار بعد تجربته على الارانب قدرته على تكوين الاجسام المضادة التي تحمي الجسم من الامراض التي تهاجمه ، والجدير بالذكر ان هذا المصل الجديد سوف يعمل على تخفيض عدد الامصال التي يتناولها الانسان في حياته .

● القمار .. صناعة تكنولوجية

تستقبل مدينة هونج كونج هذه الايام مئات الالوف من المقامرين بمناسبة بدء موسم سباق الخيل .

وقد بلغ رقم المبيعات لهذا العام ٣,٥ مليار دولار امريكي !

ويجتمع المقامرون وراء ابواب مغلقة من الصلب في اوكار تحت الارض تحت حراسة مشددة تقوم بها الجمعيات السرية من خلال دائرة تليفزيونية خشية اقتحام البوليس !

وتستخدم اجهزة الكومبيوتر لتجزئة الجماهير الكبيرة في مجموعات خلف حواجز متحركة بداخل ميادين السباق – الا ان وكلاء المراهنات غير المشروعة يستخدمون وسائل تكنولوجية اكثر تعقيدا لخداع البوليس عن طريق استعمال اجهزة تليفون محمولة وفصل خطوط التليفون بحيث تتحول المكالمة بصورة اتوماتيكية الى غير وجهتها !

بلغت حصيلة ماتجمعه هذه الخلايا غير المشروعة ٦٥ الف دولار امريكي في يوم السباق !

المأساة ان عدد الذين يموتون جوعا في افريقيا - في ازدياد بلغ ١٣٠ الف نسمه يوميا !

تجفيف الجدران المتاكلة

■ ابتكر احد المهندسين بالمانيا الاتحادية جهازا اطلق عليه اسم (اليكترو اوسموسيس) لتجفيف الجدران التي تعاني من التاكل بسبب تسرب المياه واستحالة ترميمها اودهانها دون ان تجف . ويعمل الجهاز الجديد عند توصيله بالحائط على ايجاد مجال كهربائي يعمل على ازالة السوائل الموجودة داخل الجدران كما يعمل على استخراج محاليل السليكات وهي املاح مشتقة من الحوامض السليكات من داخل الحوائط مما يعمل على جفافها وامكان ترميمها .

رسم الذاكرة بالكمبيوتر

انتجت احدى الشركات الامريكية المتخصصة في صناعة وحدات الذاكرة الرئيسية جهاز كمبيوتر متطور ودقيق مهمته اجراء عملية تصميم ورسم الذاكرة الرئيسية التي يزود بها كل جهاز كمبيوتر ، ومن المعروف ان هذه العملية كانت في السابق من اختصاص مهندسي الالكترونات والكهرباء الذين كانوا يقضون وقتا طويلا لانجاز عملية الرسم والهندسة والتصميم لكي تتم فيما بعد عملية الانتاج والتصنيع . وبفضل هذا الكمبيوتر الجديد ، اصبح بالامكان صنع وحدة تتالف من ١٠٠ الف ترانزستور خلال خمسة اشهر فقط بدلا من فترة الثلاث سنوات التي كانت تتطلبها في السابق .

نباتات لعلاج أمراض الجهاز الهضمى والسرطان

أسفرت البحوث الطبية التي أجرتها كلية الصيدلة جامعة الزقازيق عن نجاح الادوية المستخلصة من الاعشاب الطبية في علاج عدد من الامراض ، فنبات الميلادونا استخلص منه دواء لعلاج أمراض الجهاز الهضمي والمعدة ونبات العرقسوس يستخدم في علاج الامراض المستوطنة وكذا نبات الحنظل استخلص منه دواء لعلاج السرطان وأثبتت التجارب والبحوث الطبية فاعلية غذاء ملكات النحل وعسل النحل في علاج أمراض الشيخوخة وتجديد الشباب .

كمبيوتر لحماية السدود

الحادثة المروعة التي اتت بحياة مئات السياح في ايطاليا حين انفجر احد سدود الماء فوق بحيرة هائلة فجرف معه المنازل والبيوت وأودى بالعديد من الضحايا .. هز الرأي العام الاوروبي لذلك عمدت ادارة المياه في فرنسا الى تزويد معظم سدود الماء لديها بكمبيوتر خاص اسمته «كريستال» مهمته استباق استكشاف اي عطب او ضعف قد يحصل داخل السد ، ويعمل هذا الكمبيوتر بالتعاون مع عشرات محطات المراقبة الالكترونية التي وضعت خصيصا على ضفاف كل بحيرة يتواجد فيها سد ، لتسجيل اي تغييرات قد تطرأ عليها من فيضان ماء او ارتفاع في درجة الحرارة او كثرة التلوث .. محولة هذه المعلومات الى الكمبيوتر سواء بطريقة مباشرة او بواسطة الاقمار الصناعية التي تكون في الفضاء الفرنسي فيعمد الكمبيوتر الى انذار الادارة المختصة بالسد لاتخاذ الاجراءات اللازمة الضرورية قبل حدوث الكارثة .

الكومبيوتر يعلم الانسان الآلي

تمكن عالم ياباني وفريق ابحاثه في جامعة «كويوتو» بالتعاون مع شركة «ميتسوبيشي» من تطوير نظام تعليم الانسان الآلي بواسطة الكومبيوتر حيث يتعلم الانسان الآلي مجموعة من الحركات للقيام بعمليات معينة . بواسطة هذا النظام فإن التعليم «اليدوي» والتعليمات المحددة له مسبقا من خلال الكومبيوتر يمكن تعديلها أو إضافة وظائف جديدة إليها اكثر تعقيدا .

ويتم التعليم حين يأخذ شخص يد روبوت متعددة المفاصل ويتتبع مسار التحركات التي يجب أن يتذكرها الروبوت كذلك موقع الاجسام التي سوف يتعامل معها . بعد هذا يتم تغذية الكومبيوتر بهذه المعلومات باستعمال لغة خاصة بالانسان الآلي ثم يبدأ الكومبيوتر بدراسة المعلومات الانسانية ويقارنها بالتحركات التي يستخرجها من برامجه الخاصة ويأخذ الافضل من كل منهما ليعطي الاوامر للانسان الآلي بالتحرك بالطريقة المثلى .

وعلى هذا يمكن القول أن الروبوت المتعدد المفاصل يتعلم جزئيا عن طريق أخذ القرارات المبيئة على ذاكرته المبرمجة مسبقا والتي تعتمد على تعليم الانسان له .

بدائل للطاقة من نفايات القش وحطب القطن

أكدت النتائج الاولية للدراسات التي تجرى بالمركز القومي للبحوث عن صلاحية قش الارز وحطب القطن في إنتاج الوقود والكيماويات ، حيث يجرى المركز دراسات على نفايات حطب القطن وقش الارز والقمامة المنزلية لانتاج بدائل للطاقة لتحل هذه النفايات محل البترول ومشتقاته .

يا شاويش

رشوة في السجن !

سجن الاستئناف يقع محاطا بمديرية امن القاهرة ومحكمة مصر .. ينقل اليه المتهمون .. انتظارا لاجراءات التحقيق او المحاكمة .. وبعض النزلاء فقراء لايملكون مايتيح لهم توكيل احد المحامين للدفاع عنهم او متابعة اجراءات محاكمتهم او الطعن فيها .. والطعن على الاحكام له مواعيد .. وعلى النزيل ان يدفع للموظف المسئول بالسجن عشرين جنيها لينهي له اجراءات الطعن والأمضى الميعاد واصبح الحكم عليه نهائيا واجب التنفيذ ..

ومحمدي صدر حكم استئنافي بحبسه في قضية سرقة واراد ان يطرق كل السبل لعلها تمنحه حلمه بالافلات من قضبان سجنه .. وافهمه زملاؤه من النزلاء بان عليه ان يطعن بالنقض في الحكم .. ولجأ لموظف السجن ليعد له تقريرا بالطعن بالنقض ويقيده له .. فطلب منه ماحدده من سعر : عشرين جنيها وبعد وساطة النزلاء المستديمين لديه لكثرة ماارتكبوه من جرائم خفضها لعشرة جنيهات ..

وتوجه محمدي الى مأمور السجن فاعطاه ورقة بعشرة جنيهات ووضع علامة عليها واحتفظ برقمها .. وعاد الى الموظف ليعطيها له فطلب من ان يعطيها لمساعده واخرج له ملفه ومعه ملفات اربعة مسجونين اخذ منهم ايضا ثمن انهائه لاجراءات الطعن لهم ..

وفجأة حضر ضباط السجن وفتشوهما .. وخرجت العشرة جنيهات ذات العلامة المميزة من جيب بنطلون الموظف .. انتقلت الورقة في سرية من مساعده اليه ..

ولما انكر كان لابد بمفهوم رجال السجن ان ينال «طريحة» لاجبرته على الاعتراف ..

وفي نيابة الدرب الاحمر عاد للانكار قال «يابيه» في السجن ضربوني .. وغصب عني مضوني .. ومضيت على المحضر .. لكن العشرة جنيه لقيتها تحت الملفات وشلتها معايا علشان اديها لزميلي يمكن وقعت منه !!

واصر النزيل محمدي انه اخذ منه الجنيهات العشرة وانه قال له «يعني انتم بتجيبوا الفلوس من بيوتكم ولامن عركم .. ماهو لو جيت محامي حياخد منك اكتر» .

وبكى الموظف وساق قصة طويلة عن حياته وظروفه واولاده وحاجاتهم التي لاتنقطع ومرتبه الذي لايكفيه والمسجونين الذين يتعامل معهم .

ورق قلب وكيل النيابة لحاله ولان الرشوة غير ثابتة في حقه ومساعده فافرج عنهما بضمان وظيفتيهما ولكن ادارة السجن اوقفتهما عن العمل ..



أبو على

«ارتفاع الدولار لاسعار فلكيه»

– الظاهر المسائل مقصوده .. اصل كل ما الوزير يعلا ويبقى طويل .. الدولار يعلا .. !!

من داخل المصانع . النجاح .. والفشل على حساب العمال

لاتتوقف اجهزة الدعاية عن الغناء بحب مصر والانتاج ولم يسال واحد من المغنيين نفسه عن حال هؤلاء الذين يطالبهم بزيادة الانتاج .

ولهؤلاء وغيرهم نعرض اليوم صورة من داخل القطاع العام توضحا اثر الادارة واللائحة التنفيذية دورا فى زيادة الانتاج .

الصورة الاولى لشركة اصبحت بعد ٢٥ عاما من العمل احدى القلاع الزأخرة بالكفاءات المتخصصة حققت ارباحا كبيرة فعوقب عمالها بوقف ترقياتهم .

والثانية لشركة عريقة اغمضت الادارة فيها عينها عن الاسباب الحقيقية لخسائرهم وعوضتها من اجور العمال وجيوبهم !!

« ١ » تضاعف حجم الاعمال عشر مرات ..... فعاقبتهم الادارة !!!

لم يزد حجم اعمال شركة النصر للتليفزيون والالكترونيات حتى عام ١٩٧٦ عن ٨ ملايين جنيه ، واليوم اصبح يتجاوز المائة مليون جنيه بعد التوسعات الجديدة وخطوط الانتاج التى ادخلت حديثا

وكان جزاء عمالها وقف ترقياتهم .

وكل مايطلبه العمال ان تطبق عليهم لائحة القطاع العام التى تقضى بتعديل الهيكل الوظيفى كل ثلاث سنوات . وان يطبق قانون العاملين بالقطاع العام المعروف بقانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ .

فهل هذا كثير على المنتجين ؟

الترقية بالواسطة !

لقد تم شغل الهيكل الحالى بالكامل منذ عام ١٩٧٦ حين كان حجم اعمال الشركة عشر ما هو عليه الان . فاصبح الطريق مسدودا اليوم امام تعيين العاملين الجدد او اعطاء العاملين القدامى حقوقهم فى الترقية ، ومن بينهم – على سبيل المثال – اكثر من ثمانمائة حالة اتمت شروط الحصول على الدرجة الاولى ولم يحصلوا عليها . ونفس الموقف يتكرر مع الدرجات الاقل ..

الغريب ان هذه الترقيات المأمولة لن تمثل اعباء كبيرة على الميزانية لانها لاتمثل زيادة فى المرتبات باكثر من خمس جنيهات فقط لاقصى الدرجات . لكن العاملون يبحثون عن قيمتها الادبية والمعنوية اولا .

وبينما يقف مئات العاملين فى طابور متجمد يستطيع واحد او اثنان الحصول على الترقية بصفة شخصية واستثنائية . وكأن المطلوب تاكيد قيمة (الواسطة) لا (العمل) لدى العاملين !!

من ناحية اخرى حرمت اعداد كبيرة من المهندسين والفنيين والاداريين من التعيين على الرغم من انهم يعملون منذ ثلاث سنوات فى مواقع انتاج هامة بعقود عمل مؤقتة . لان الهيكل الوظيفى الحالى لايسمح باية تعيينات جديدة تلائم التوسعات الكبيرة فى حجم انشطة الشركة .

الانتاج لا التجميع

وكان منتظرا ان يرحب العاملون بما اعلنه رئيس مجلس الادارة اخيرا عن اعداد مشروع لهيكل جديد . لكن الواقع ان هذا المشروع اثار اعتراضات واسعة تركزت حول نقطتين :

اولهما : ان المشروع الجديد تجاهل ما اتاحه قانون العاملين بالقطاع العام من فرص الترقى امام الفنيين والحرفيين واصحاب المؤهلات المتوسطة طبقا لجداول فئوية محددة الى وظائف نمطية تقابل الدرجات الرئاسية . ومن ثم يحرم مئات منهم من حق الترقى الى الدرجات الاعلى .

ثانيا : ان المشروع الجديد اعدته مجموعة من خبراء الادارة لادراية لها بواقع الشركة وطبيعة عملها بخلاف الهيكل الحالى الذى اقر بعد مناقشات واسعة بين الادارة والعاملين ولذلك لم يدرك اهمية قطاعات الشركة المختلفة ودورها فى حلقة الانتاج فتجاهل ابرز قطاعين منهما وهما :

١ – القطاع الفنى المنوط به تصميم خطة العمل واعداد برامج الانتاج والرقابة على جودته واعداد بحوث تطوير الانتاج مستقبليا .

٢ – قطاع الصيانة الذى يضم اكثر من خمسمائة فنى بالمراكز المنتشرة فى انحاء الجمهورية مكلفين بصيانة منتجات الشركة والدفاع عن سمعة الصناعة المحلية .

لقد بدات الشركة كوحدة تجميع تطورت بفضل جهود ابنائها الى انتاج ٨٠٪ من بعض الاجهزة واستيراد الباقى من الخارج وطموحهم ان يتزايد نسبة ما ينتجون وتقليل ما يستوردونه من الخارج وعلى هذا يتصورون ان خطة مستقبلهم تقوم على تنمية القطاعات الانتاجية .

اما المشروع الجديد فهو يلائم وحدة خدمية لادور لها الا تجميع اجزاء الاجهزة المستوردة ولذلك لم يتنبه معدوه الى اهمية هذه القطاعات فجعلوها قطاعات معاونة فقط

لهذا يرفض العاملون المشروع الجديد ويطالبون ببديل يلتزم بقانون العاملين ويلائم طموحهم الانتاجى وزيادة حجم اعمالهم .

فهل يصبح ذلك مطلبا متعذرا اليوم ؟

« ٢ » فضيحة اسكو العمال يدفعون ثمنها

الصورة الثانية من شركة خاسرة ماليا .. حاولت الادارة ان تقلل من خسائرها فاوقفت بدلات العمال وحوافزهم وصلت احد المصانع ودفعت اكثر من ٢٧٠٠ عامل الى الهجرة خلال تسعة اشهر .

ورغم هذا لم تقلب ولن تتوقف الخسائر .. ببساطة لان الادارة لاتضع يدها على الاسباب الحقيقية للتدهور فى شركة المحلات الصناعية للحرير والقطن (اسكو) .

ففى الوقت الذى تهتم فيه الادارة بتغطية خسائرها على حساب اجور العمال لم تهتم بالتقليل من معدلات العوادم التى وصلت نسبتها فى الغزل الى ٢٢ ٪ فى حين انها سابقا لم تتجاوز ٣ ٪ ولو عادت الى ما كانت عليه لتم توفير ٣٠٠ الف جنيه على الاقل وهو رقم تؤكد اللجنة النقابية بالشركة انه يفوق كثيرا كل الجهود التى تبذلها الشركة لتخفيض الاجر الاضافى .

فبينما لم تكن نسبة العيوب فى انتاج الاقمشة المجهزة تتجاوز ٣ ٪ وصلت الان الى ١٨ ٪ ولو بذل جهد لتخفيضها الى ١٠ ٪ فقط لتحقق وفر قدره مليون جنيه .

ان معظم عيوب الانتاج فى النسيج مصدرها الاول عيوب فى الغزل يؤدى بالضرورة الى زيادة استهلاك المواد الكيماوية والتكلفة .

وبينما تحرص الادارة فى كل مكان على استثمار خبراتها واصحاب الكفاءات تصر شركة اسكو على تصفية مصنع نسيج ٣ وتوزيع العاملين به والعاملين بالحرير الصناعى على وحدات الشركة الاخرى دون النظر الى تخصصاتهم وخبراتهم التى اكتسبوها من العمل .

من ناحية اخرى – يضيف اعضاء اللجنة النقابية – تقوم الادارة بتغيير برامج انتاج الغزل والنسيج بشكل مستمر فتحدث اضطرابا يزيد العوادم ويضعف الانتاج .

وهكذا وصلت الادارة بالشركة الى حالة مترديه من العجز فى انتاج النسيج والحرير الصناعى والغزل واصبحت (اسكو) التى كانت واحدة من اكبر شركات الغزل والنسيج فى مصر نموذجا للتشهير بالقطاع العام .

● ●

اذا كان عمال النصر للتليفزيون يطلبون – فقط – تطبيق اللوائح والقوانين . فعمال اسكو يطلبون من اية جهة معنية بثروات البلاد .. التحقيق حول حقيقة فضيحة اسكو .

اعفاء زراع «الريهو» من التوريد

أفاد مدير العلاقات العامة بمحافظة الشرقية أن بنك التنمية والائتمان الزراعى بالشرقية قد كلف فروعه بتنفيذ قرار وزير الزراعة باعفاء الزراع الحائزين لمساحات الارز الريهو موسم ١٩٨٤ الذين تخلفوا عن التوريد من غرامة عدم التوريد .

المدير يرفض عودتى

أثبت التحقيق الذى أجرى معى سلامة موقفى وأمانتى فى عملى وصدر قرار بعودتى إلى عملى كمأمور ضرائب أول بالجيزة مع صرف كافة مستحقاتى اعتبارا من يوليو عام ١٩٨٢ .

رغم هذا مازال المدير العام للضرائب العقارية يرفض تنفيذ القرار .

صابر صادق مرسى

طالبت بالعدالة فنقلونى

طالبت بتطبيق الرقابة على الحوافز والعدالة فى توزيعها فقام رئيس مجلس الادارة بنقلى إلى الاسكندرية وتحويلى من أخصائى رقابة إلى أمين مخزن .

أرجو التحقيق فى صحة وقائع هذا التعسف الادارى .

المحاسب أحمد عبد اللطيف محمد
شركة المشروعات الصناعية والهندسية

سوء التخزين أفسد الاسمدة

ردا على ما نشرناه بخصوص تلف أسمدة اليوريا فى قرية برنبال – كفر الشيخ . أفاد المهندس فتحى عبد الفتاح مدير العلاقات العامة بوزارة الزراعة أن المعاينة أثبتت أن أرضية مخزن بنك القرية رطبة ومبللة فأثرت على عبوات الاسمدة . وقد تم التنبيه بضرورة وضع أرضية خشبية تحت الاجولة لحمايتها .

العراء لنا والشقق لهم

نحن أهالى قرية كفر الجزار الذين تهدمت منازلهم ولم نجد أمامنا إلا العراء والصفيح ليأوينا بالرغم من وجود الشقق الجاهزة للسكنى ولكنها للمحاسيب وأصحاب النفوذ .

عن الاهالى – رضا عبده أحمد
كفر الجزار – بنها

انا مسكين والرئيس امرنى

كلف مجلس مدينة المراغة لجنة لشراء لودر . وقبل استلامه تبين انه جرار مستعمل وقديم مجهز كلودر باحدى الورش الخاصة . ولاننى سائق المعدات الوحيد فقد كلفنى رئيس المدينة باستلامه ورفض ملاحظاتى عن وجود تلفيات وعيوب به .

وبعد ايام ظهرت العيوب والاعطال . فتشكلت لجنة فنية لتحديد اسباب هذه الاعطال من نفس اعضاء لجنة شراء اللودر ! وطبعا كتبوا تقريرا ضدى . وسالنى عضو النيابة الادارية : لماذا تسلمته وبه اعطال ؟ ياسيدى انا راجل مسكين ورئيس المجلس امرنى .

فهل يرضيكم هذا الظلم ؟

محمد الصغير عبد العال
سائق بمجلس مدينة المراغة

المنوفية خالية من التيتانوس

ردا على ما نشرناه بخصوص وجود حالات من التيتانوس بالقاهرة والمنوفية أفاد المهندس طلعت الدسوقى السكرتير العام المساعد لمحافظة المنوفية بأنه قد كلفت ادارة الطب العلاجى بالبحث وأكدت خلو المحافظة من المرض .

● الى محافظ الجيزة لعل وعسى :

تقاطع الموت فى طريق الملك فيصل

الحياة فى شارع الملك فيصل تبدأ فى اوله وتنتهى تماما فى منتصفه .

فالاهتمام بالنظافة .. والاضاءة .. وتنظيم حركة الشارع للنصف الاول من الشارع فقط . وقالوا فى ذلك من الاسباب بعضها مبرر والبعض الاخر غير مفهوم .

فنحن نفهم أن ينظم المرور فى التقاطع الواصل من كوبرى الملك فيصل إلى شارع الهرم مرورا بمقر محافظة الجيزة .

لكننا لا نفهم ماذا يعنى وقوف عسكرى مرور فى تقاطع فرعى اخر لايبعد عن بداية الشارع إلا بأمتار قليلة .. وقالوا فى ذلك الكثير .. قالوا أن هناك شخصية كانت مسئولة تستوطن فى هذا الشارع . وقلنا لامانع ولكن بشرط ان يتساوى فى الاهتمام ذلك التقاطع الرهيب الواصل بين أربع جهات أصلية . إذ يعبره القادمون من ثلاث قرى هى .. صفط اللبن .. وكفر طهرمس .. ومدينة العطور إلى .. الجيزة .. والهرم .. والطالبية .. ومساكن منتصر .

الامر لايحتاج لاكثر من شىء من الاهتمام البسيط وعسكرى مرور يقول قف للعابرين . فهل من عسكرى يا محافظ الجيزة .

سكان أربع جهات
أصلية . عنهم
أمجد زين الدين

صفحة من تاريخ مصر

يسار .. ويسار

وفى سنة ١٩٢٧ بدأ احد قادة حركة اليسار المصرى يتمرد على حزبه وعلى حركة اليسار عموما معلنا انه هو اليسار «الحقيقى» والعاقل وان الاخرين مغامرون ، وهواة للمعارضة وهكذا برز على سطح للصحف الحكومية اسم جديد هو «محمود حسنى العرابى» .

وفى لحظة مبينة فتحت له كل الصحف صدرها ليكتب اراء «مخففة» وليست «حمراء تماما» و«متعقلة» وليتحدث عن الاشتراكية واليسار بمرونة واعتدال .

وكانت المصيدة مفتوحة تماما وجاهزة ففى وقت واحد كانت مقالات محمد حسن العرابى تظهر فى «الهلال» و«الحياة الجديدة» و«الاهرام» .. وحتى «المقتطف» فتحت هى الاخرى صفحاتها له ..

بل ان الحكام قد حاولوا استخدام محمد حسنى العرابى فى تاسيس حزب اشتراكى «معتدل» و«متعقل» ووقع العرابى ايضا فى الفخ واعلن ما اسماه «اللجنة التحضيرية للحزب الاشتراكى المصرى» لكن العقلاء استقبلوا هذا الحزب الاشتراكى «المتعقل» بالسخرية الواجبة حتى ان جريدة كوكب الشرق الصادرة فى ٨–١–١٩٢٧ وصفته بانه «حزب لم يسمع به احد وانه نبت شيطانيا» .

.. وبعد ان انتهت المهمة الموكولة «للمنشق» اغلقت الابواب فى وجهه . وكما فتحت له الصحف صفحاتها فجأة ، اغلقتها فجأة .. وساعتها .. ادرك الرجل انه كان مجرد العوبة فى ايدى خصوم الاشتراكية ..

وتمضى الايام .. لتحمل للمنشق المزيد من التدهور حتى يصبح العرابى مجرد عميل صغير من عملاء الفاشية .. فيصل الى النهاية الطبيعية والمصير المحتوم .

د. رفعت السعيد

● وصل الرد ... وشكرا

اصلاح سنترال دمنهور

تمت أعمال الصيانة الدورية لسنترال دمنهور . وأنتظم العمل به كما أفادتنا هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية .

ممنوع من الدخول الى مقر عملى

فى يوم ١٦ يوليو الماضى منعنى المدير من الدخول الى مقر عملى فاثبت ذلك بمحضر شرطة رقم ٢٠٩٣ / ٨٥ مركز شرطة المراغة وهو يضطهدنى لاننى كشفت تلاعبه وابلغت ذلك للشئون القانونية . لكن يبدو ان صلة قرابته باحد المحافظين دفعته الى التمادى فى منعى من الدخول بالقوة الى مقر عملى حتى اصبح غائبا بدون اذن تمهيدا لفصلى .

الى من اتجه لحمايتى من هذا المسئول .

محمد احمد سليمان
بائع بفرع صيدناوى بالمراغة
سوهاج

تصحيح واجب

افاد المهندس احمد ابو بكر ان مانشر بالعدد الماضى عن تهديده بالقتل من الشركة الامريكية (س س س) غير صحيح .. وانه قد تعرض للتهديد من قبل احد المقاولين القائمين على تنفيذ شبكة الصرف الصحى بالسويس . والتى يشرف على تنفيذها المكتب الاستشارى الامريكى – المصرى (س س س) الذى يعمل به ، وبهذه الصفة اعترض على اعمال المقاول المخالفة للمواصفات فهدده وتعرض له حتى يتجاوز عن اخطاء التنفيذ .

● عيون الاهالى ●



مجنونه يا ..

الصديق جمال بسيونى ارسل لنا هذه الصورة ويقول : لم تعد الطماطم وحدها المجنونة .. بل كل الخضر والفاكهة .. فماذا نهتف .. مجنونة يا .. ايه ؟

● افكار الناس ....

سوق الجوارى

فى الزمان الماضى كان التجار ينزلون الى أسواق الرقيق لشراء الجوارى واليوم نرى صورة مشابهة فى مصر منبع الحضارة الاول فى العالم يأتى اليها أخواننا العرب للاسف وشاغلهم البحث عن شقة مفروشة وقبل ان يسأل عن حضارتنا يسأل عن (المعلمة) ويطلب منها ان تأتيه بفتاة صغيرة جميلة وفقيرة ليتزوجها وهو غالبا عجوز مريض يعرف ان تكلفة الزواج أرخص من التمريض فتذهب به المعلمة الى اسرة فقيرة يغريها بالهدايا والبضائع والذهب وينسى الاب الفقير ان يسأل عن الشيخ العربى وعن مصير ابنته قبل ان يسأل عن سعر الدولار اليوم .

فهل يعلم الاب الاحمق كيف ستعيش ابنته ؟ هل ستكون زوجة أو سلعة يتاجر فيها الشيخ العربى ؟ والمشكلة الان فى الشباب المصرى الكادح الذى لا يستطيع ان يشارك فى سباق الهدايا و اعباء الزواج الباهظة ويطالبه الجميع بالعمل والانتاج !!

محيى الدين عبد القادر
بولاق الدكرور

«بوتيك القرية» يرسم مستقبلنا

كانت القرية هى المنتج الاول لغذائنا واصبحت اليوم سوقا للاستهلاك بفضل «بنك القرية» الذى اصبح يمتص عائد الفلاحين من العمل الزراعى مقابل تقديم سلع استهلاكية من لعب الاطفال الى الفيديو ولو اهتم المسئولون بوضع خطة لتنمية الريف معتمدة على ماسبق اعداده من دراسات لتحويل بنك القرية من بوتيك يرسم مستقبلنا على خطى الاستهلاك الى بنك يساهم فى نشر الميكنة الزراعية لزاد الانتاج الزراعى والحيوانى وتقدمنا خطوة على طريق تحررنا من التبعية للغرب الذى نعتمد اليوم عليه فى توفير غذائنا .

فكرى خضر – كفر المياسرة
دمياط

برقيات من محطة بحوث الدواجن

العاملون والباحثون بمحطة بحوث الدواجن بالمنتزه يناشدونكم اعادة النظر فى القرار الوزارى بتصفية المحطة الذى سيؤدى الى القضاء على جهد الباحثين فى استنباط السلاسلات المصرية الوحيدة فى الجمهورية مما يضر بالاقتصاد القومى ويضر باربعين اسرة تعمل بالمحطة .

عنهم – فؤاد مصطفى ابراهيم

عاجل الى

محافظ الشرقية :

صحافة الحكومة تبتزنا

نحن أهالى قرية ميت أبو عربى شرقية .. نطالب الصحافة والمسئولين ، بالتصدى لاحد مراسلى الصحف الحكومية المسائية فى قريتنا ، لانه يستغل وظيفته ، وعلاقاته بالهيئات الحكومية ، وبكبار المسئولين فى المحافظة ، لاغراض شخصية ، ولتصفية خصوماته الخاصة .

وكان آخر ما فعله ، أنه قام بتحريض المسئولين فى وزارة الصحة بالشرقية على طبيب الوحدة الصحية ، لانه رفض أن يسجل فى تقرير طبى إصابات وهمية ، أدعى أن أحد خصومه قد أحدثها به ..

محمد حسين الكيلانى
أمام مسجد – و ٢٢ توقيعا

مدير الضرائب :

لم يحضر أحد

لاأملك سوى محل للسجائر والحلوى أعول منه أسرتى الكبيرة ، وقد سحب منى مكتب تموين الشرابية بطاقة التموين لاستبدالها بعد تقديم مايفيد الربط الضريبى لى عن عام ١٩٨١ . وقد وعدنى مأمور ضرائب السلع الغذائية بالقاهرة بإيفاد أحد الموظفين لاعداد هذا «الربط» بعد المعاينة على الطبيعة . وحتى الآن لم يحضر أحد . وكم أعانى من إيقاف صرف المقررات التموينية لاسرتى .

محمد عبد النبى عبد المنعم
١٢٠ شارع المنياوى بالشرابية
القاهرة

وزير التعليم العالى :

لانحتمل مصاريف السفر

حصلنا على دبلوم المدارس الفنية الصناعية نظام خمس سنوات شعبة صناعية ، ووزعنا مكتب التنسيق على كلية التربية جامعة الزقازيق ، حاولنا التحويل لكلية التربية جامعة عين شمس لاننا جميعا من سكان القاهرة إلا أن عميد الكلية رفض .

نرجو تدخل وزير التعليم العالى .

عن الطلبة – ماهر محمد مصطفى
على موسى

وزير الزراعة :

النائب يعتدى على الارض

نطالب بوقف التعدى على الارض الزراعية بحوض عيسوى بزمام التبين . فهى من أجود الاراضى الزراعية ويقوم بزراعتها نحو ٦٠٠ أسرة . ويقوم بالتعدى لتحويلها لارض مبانى عضو مجلس الشعب محمد على محجوب .

سليمان مندى – محمد سالم

هكذا من الاصل

● حوادث الاغتصاب فى مصر الآن أصبحت شيئا «معادا» ويكاد يكون عاديا .. شباب محروم فى مناخ يسمح باغتصاب كل شىء . لكن غير العادى أن يحدث هذا من حماة الامن من ضباط وظيفتهم الرسمية «مقاومة» الاغتصاب وغير العادى «مكرر» . أن يتستر على هذا الاغتصاب ضباط كبار . الاهالى تقدم «للمسئولين الكبار» عن الامن هذه الواقعة .. طبق الاصل .. وبدون تصرف او تحريف فى المحاضر الرسمية ●●

قراءة فى المحضر رقم ١٤

ضابط شرطة يخطف فتاة من الطريق العام

ويتقاسم إغتصابها مع آخرين فى منطقة نائية !

مكتب غرب الدلتا: محمد حمدينو

● ضابط شرطة برتبة الملازم اول ويرتدى الملابس الرسمية يقوم بخطف فتاة من الطريق العام ويسرق نقودها بالاكراه ثم يذهب بها لمنطقة مهجورة حيث حاول بالاشتراك مع اخرين اغتصابها .؟.. وعندما قاومت دفاعا عن شرفها تعرضت للعدوان الوحشى ..

● ضباط كبار يمتنعون عن اجراء التحقيق عند إبلاغهم بالحادث ويبذلون محاولات مستميتة مستخدمين التهديد والارهاب لاجبار الضحية على سحب شكواها .. وعندما يفشلون يزيفون وقائع التحقيق ويطردون المحاميين اللذين تطوعا وحضرا مع الفتاة لمساندتها فى شكواها .. ومع هذا فمازال الضابط يختال فى شوارع المدينة مرتديا ملابسه العسكرية باحثا عن ضحية جديدة يوقعها سوء حظها فى طريقه .. ومازال الضباط الكبار يقومون بنفس لعبة التزييف الذى مارسوه مع المجنى عليها مع اى مواطن اخر يقف امامهم مختصما اى شخص من ذوى النفوذ ..

ليس هذا شريطا سينمائيا خياليا .. بل هو حقيقة واقعة حدثت فى احد الشوارع الهامة واستكملت احداثها فى احد اقسام الشرطة ويتردد الآن على كل الالسنة فى أرجاء الاسكندرية وتحتويه وقائع المحضر رقم ١٤ سنة ١٩٨٥ حصر تحقيق نيابات شرق الاسكندرية ..

تكلمت الضحية وبقى أن يتكلم المسئولون

وقائع الحادث كما ترويها أوراق التحقيق

لن نعتمد فى روايتنا للحادث على ما روته لنا الفتاة خلال ساعات وهى تحكى بدموعها ظروف الحادث ومدى الوحشية التى مورست معها وإنما سنعتمد فى رواية الحادث على أوراق التحقيق الرسمية .

تقول أوراق التحقيق الذى أجراه أحد رؤساء النيابة أن الفتاة إلهام محمد عبد الرحمن البالغة من العمر ٢٦ عاما وتعمل مندوبة مبيعات بشركة الاتحاد التجارى كانت عائدة من عملها فى مساء يوم ٨٤/٨/١٥ فى الطريق إلى منزل شقيقتها وعند تقاطع شارع عرفى مع شارع بور سعيد والاخير من الشوارع الرئيسية بالمدينة وفى منطقة اسبورتنج توقفت بجوارها فجأة سيارة بيضاء هبط منها ضابط شرطة يرتدى الملابس الرسمية ويحمل رتبة ملازم أول وبصحبته ثلاثة أشخاص يرتدون الملابس المدنية وتقدم منها الضابط زاعما أنه يعمل بشرطة الآداب وطلب منها التوجه معه لقسم الشرطة لبحث حالتها لانها تسير فى وقت متأخر .. مع أن الوقت لم يكن قد تعدى الحادية عشرة مساء وفى فصل الصيف .. واشترك من معه فى دفعها لركوب السيارة حيث أجلسوها بالمقعد الخلفى ، وعندما إنطلقت السيارة بسرعة عنيفة فوجئت بها بعد فترة تسير فى مناطق غير مأهولة ثم قام الضابط بتفتيش حقيبتها

واستولى منها على مبلغ ٢٥٠ جنيها نقدا وكذا شيك بمبلغ ١٧٠ مليما و ٤٣٠ جنيها خاص بالشركة التى تعمل بها وبطاقتها الشخصية وفى السيارة كان يحيط بها الضابط من ناحية وأحد مرافقيه من الناحية الاخرى وبعد إبتعاد السيارة عن المناطق المأهولة قام الضابط بالالتصاق بها وبوضع يديه على ساقيها وعلى أجزاء حساسة من جسمها ثم بدأ يعبث

بصدرها .. كما شاركه فى ذلك الشخص الآخر مما أثار الفزع فى نفسها وأحست أنها وقعت فى يد مجموعة من الوحوش الآدمية فأخذت تصرخ متوسلة إليهم أن يتركوها .. لكن توسلاتها واسترحامها لم تؤثر فيهم بل استمروا فى افعالهم الشنعاء حتى أن الضابط احتضنها وقبلها وعندما قاومته مزق القلادة التى كانت ترتديها كما حاول تمزيق الجوب

التى كانت ترتديه بينما هى كانت متشبثة به بيديها .. مما جعلهم يعبثون ببقية جسدها وصدرها حتى أصيبت بحالة قيء وأفرغت كل ما فى جوفها فى أرضية السيارة .. لكن ذلك لم يردعهم بل زادهم إصرارا على إفتراسها بل ودفعهم للإعتداء عليها بالضرب بطريقة وحشية رغبة منهم فى إنهاء مقاومتها .. وقد ظلوا يسيرون بالسيارة مدة طويلة وهم مستمرون بالعبث بجسدها كل على هواه .. بينما هى مستميتة فى التمسك بأطراف ملابسها حتى لا تمكنهم من إفتراسها بشكل كامل .. وقد استفزهم ذلك منها وجعلهم يشتدون فى ضربها وأحدثوا بها إصابات عديدة ، بينما أرتفع صراخها وعويلها متوسلة إليهم .. مما دفع سائق السيارة لان يطلب منهم الكف عن ضربها إلا أنهم نهروه بعنف وطلبوا منه الصمت وعدم التدخل فى الامر وأمروا السائق بالتوجه لمنطقة نائية تبين فيما بعد أنها منطقة مهجورة تجاه قرية أبيس وتبعد عن الاسكندرية بحوالى خمسة عشر كيلو مترا .. وفى طريقهم لتلك المنطقة أخرجوا زجاجات خمر كانت معهم وظلوا يحتسونها حتى ثملوا .. وقبل أن تقف السيارة بمنطقة أبيس نشب خلاف حاد بين الضابط ورفيقه حول من يقوم منهم باغتصابها أولا .. وعندما أصر كل منهم على أن يكون هو البادىء بالاغتصاب تحول الخلاف بينهم إلى عراك بالايدى .. وهبط الضابط إلى الارض ومعه رفيقيه لاستكمال العراك وتحديد من يفتضها أولا ... وفى تلك الاثناء كانت الفتاة قد وصلت إلى حالة هيستيرية أثارت الفزع فى قلب سائق السيارة وفى نفس الوقت توسلت إليه أن ينقذ شرفها وهنا كان السائق قد شعر بخوف من عواقب الحادث الذى كان متأثرا من تعنيف الضابط له .. ولهذا فقد تحرك بالسيارة فجأة ومعه الفتاة تاركا الضابط ورفيقيه يستكملون عراكهم بالايدى وفى الطريق العام ظل السائق يسير بالسيارة فى أماكن نائية لما يقرب من ساعتين محاولا هو الآخر أن يمارس مع الفتاة نفس أفعال الآخرين وبالفعل بدأ لكن حالتها السيئة واستعطافها له وبزوغ ضوء النهار وخشيته من إنفضاح أمره جعله يتجه بالسيارة للمدينة حيث أنزلها فى منطقة تابعة لقسم الرمل ولسوء حالتها وإنهيارها الكامل لم تستطع التقاط رقم السيارة .. وعندما استجمعت قواها توجهت لقسم الرمل فى الصباح الباكر وكانت مصابة بتورمات فى الوجه وخدوش الصدر والساقين وتمزق بملابسها من أعلى ومن أسفل حيث روت للمسئول ما حدث لها فأحالها بدوره لقسم باب شرقى باعتباره صاحب الاختصاص لان بداية الحادث وقعت فى نطاقه .. وفى قسم باب شرقى ظلت حتى الساعة العاشرة صباحا فى انتظار رئيس المباحث المقدم عادل مهنا الذى ما أن حضر وسمع روايتها عن أن مرتكب الحادث ضابط شرطة حتى إنتفض غاضبا وهددها وقال لها بالحرف الواحد « لتكى ممثلة على رواية وجايه تقوليها لى» ..

المجنى عليها فى حجز الشرطة مع المجرمين ..

وتستطرد الفتاة فى التحقيق فتقول ..

أن الضابط لم يكتف بما قاله لها بل وضعها داخل حجز الشرطة مع المشبوهين واللصوص حتى ما بعد الثانية ظهرا .. ثم صرفها طالبا الحضور منها فى الثامنة مساء .. وعندما حضرت فى الموعد المحدد لم تجده وظلت ثلاثة أيام كاملة تتردد على القسم صباحا ومساء بينما كان هو يتهرب منها وأخيرا وفى اليوم الرابع حرروا لها مذكرة تفيد أنها كانت تسير فى الطريق وأصيبت بحالة إغماء وأن حقيبتها وبداخلها الشيك والنقود فقدت منها أثناء ذلك وأجبروها على التوقيع على المذكرة وأفهموها أن ذلك هو الحل الوحيد وهذا من صالحها .. ولتنتهى الموضوع بالنسبة لضابط المباحث عند هذا الحد فلا محضر تم تحريره بما حدث لها ولا بحث عن الجناة وأفهمت بأن عليها أن تنسى ما حدث لها .. وكان عليها وهى مجبرة أن تتقبل ذلك فلم تكن تعرف أحدا من الجناة .. بعد أن تمكر عليهم ....

سائق السيارة يظهر فجأة

مضى على الحادث عدة شهور كانت الفتاة خلالها تعانى بشدة مما حدث لها إلى أن كان يوم ٨٥/٢/٥ وفيه كانت تسير بمنطقة

أبو العباس وإذا بسيارة تقف بجوارها ويتحدث معها السائق مخبرا إياها أن نقودها والشيك المفقود منها معه وهنا اكتشفت .. أنه سائق السيارة التى إختطفت بها فقامت بمبادلته الحديث وشكرته على مساعدته لها ورجته بإلحاح حتى علمت منه أن مرتكبى الحادث هم الملازم أول صلاح كريم الضابط بإدارة مرور الاسكندرية .. وأن صديقيه أحدهما رقيب متطوع بالبحرية يدعى نبيل والثانى صاحب نادى للفيديو أخبرها بموته منتحرا بعد فترة وقوع الحادث .. واستمرت فى مجاراته الحديث حتى عرفت أن إسمه بيومى وشهرته بيجو وأنه يعمل بسيارته من موقف السيارات الاجرة بميدان محطة مصر .. وهنا توجهت وبسرعة إلى محاميين هما زكريا إدريس وسمير عبد القادر حيث روت لهما ما حدث معها ومن ثم فقد

تقدما بعريضة لرئيس نيابة باب شرقى تضمنت كل ما حدث لها ومقابلتها لسائق السيارة وقد أشر وكيل النيابة بتحويلها لقسم باب شرقى وتكليف نائب المأمور شخصيا بإجراء التحقيق اللازم ..

تواطؤ الشرطة يتكرر مرة أخرى

وتقول الفتاة فى التحقيق .. أنه عندما توجهت لقسم باب شرقى بصحبة محامياها زكريا ادريس وسمير عبد القادر سلم نائب المأمور الشكوى للمقدم عادل مهنا رئيس المباحث .. «وهو الضابط الذى كان قد أهمل إجراء التحقيق عندما شكت له المجنى عليها فى المرة الاولى فور وقوع الحادث» وما أن تسلم الشكوى حتى نظر إلى المجنى عليها باحتقار شديد وقال لها وفى حضور محامييها «الكلام المكتوب ده مش مضبوط وأنا حاكتب فى المحضر اللى فى دماغى» ثم أمرهم جميعا بالانصراف والحضور مرة ثانية فى الثامنة مساءا وعندما ذهبوا جميعا فى الموعد لم يجدوه فى القسم فذهبوا إليه مرة أخرى فى اليوم التالى فلم يجدوه وقابلهما ضابط آخر كان فى انتظارهم هو والعقيد سمير سلام المفتش بالمباحث وطلب منها أن تذكر فى التحقيق أنه تربطها علاقة بالضابط وأنها كانت تقف معه برغبتها ولما رفضت ذلك امتنع عن تحرير المحضر وطلب منهم جميعا الحضور فى اليوم الثالث كل ذلك وهى بصحبة محامييها .. وعندما توجهوا إليه فى اليوم الثالث رفض تحرير المحضر فغادروا القسم وبعد وصولهم للشارع استدعاهم سمير سلام مرة أخرى وفوجئنا به يحرر محضرا يوجه فيه السؤال ويرد عليه بنفسه ويحتوى على أشياء لم تحدث مطلقا .. والقصد منها التستر على الضابط وابراء ذمته .. ولما رفضت الفتاة التوقيع على المحضر هددها بشكل سافر فاضطرت للخضوع ووقعت على المحضر وطلبت من محامييها أن يوقعا معها كشهود لإثبات حضورهم للقسم بعد ثلاثة أيام قضوها دون طائل ..

إستدعاء فى منتصف الليل

وتستطرد الفتاة فى التحقيقات فتقول ..

فى اليوم التالى لذلك وبعد الساعة الثانية عشر مساء فوجئت أثناء نومها وحيث تقيم فى بيت الطالبات بالانفوشى بمن يوقظها لمقابلة ضابط شرطة حضر لاصطحابها بحجة إنها مطلوبة لإجراء تحقيق فى النيابة ولما رفضت مشرفة المنزل وكذلك الخفير المكلف بالحراسة السماح له بأخذها .. هددهما الضابط بأنه سيأخذها بالقوة ووجه لهم ألفاظا مقذعة فاضطرت الفتاة للخضوع وتوجهت معه واصطحبت معها خفير الدار وفوجئت بهم يذهبون بها لقسم باب شرقى لمقابلة رجال المباحث حيث حجزت وحدها بعد أن طردوا الخفير المصاحب لها .. وأكتشفت أنه لا يوجد وكيل للنيابة ثم عادوا وأصطحبوها لمديرية الامن حيث قام أحد الضباط باستجوابها فى حضور سائق السيارة وكذلك الرقيب البحرى اللذان أعترفا بكل وقائع الحادث .. ومع ذلك أختفى ذلك التحقيق .. تعرضت لمزيد من الضغط للتنازل عن شكواها ..

وقائع الحادث ما زالت مستمرة والمحاميان اللذان حضرا معها وقائع المهزلة البوليسية يتحدثان بمرارة عما جرى فى حضورهما ..

ما يرويه المحامون

زكريا إدريس المحامى : يدلى بأقواله فى صفحة ١٦ من تحقيق النيابة فيقول ..

المجنى عليها جت مكتبى وبلغتنى بواقعة قيام بعض الاشخاص باختطافها من الطريق العام ولعدم .. رفتها لاى معلومات لم تتمكن من إتخاذ الاجراء الصحيح بمفردها خصوصا

وأن قسم الشرطة لم يقم بالواجب واهمل عمل الاجراء الصحيح .. وقالت لى أن أحد المتهمين تعرض لها يوم ١٩٨٥/٢/٥ فحررنا بلاغا لوكيل نيابة باب شرقى يوم ٢/٩ الذى حوله لنائب المأمور وتقابلنا معه بالقسم وطلب ضابط المباحث عادل مهنا وسلمه البلاغ ولاول وهلة نظر الضابط بعد قراءة البلاغ إلى المجنى عليها بنظرة إحتقار شديد وذلك فى حضورى أنا والاستاذ سمير عبد القادر وقال الموضوع مش كده وله خلفيات ثانية ..

الضابط يقول أنا حاكتب اللى على مزاجى

ويستطرد المحامى قائلا :

إننى عندما إعترضت على هذا التصرف وطلبت منه توضيح ذلك رد قائلا .. «وأنا حاكتب اللى على مزاجى فى التحريات» وكان ذلك أمام نائب المأمور فاعترضت مرة أخرى كما أعترضت المجنى عليها وأنا قلت له إذا كان فى دماغك حاجة فأنا حاخد المجنى عليها وأطلب عرضها على الطب الشرعى علشان يبقى موقفها واضح ومتقلش تحريات أى كلام وطلب منا الانصراف والحضور غدا فى الثامنة مساء علشان نحرر المحضر وعدنا فى اليوم التالى فلم نجده وانتظرناه حتى التاسعة والنصف وفوجئنا باستدعائنا لمقابلة ضابط مباحث آخر موجود بالقسم هو العقيد سمير سلام وطلب منا شرح الموضوع وقال لنا بالحرف .. «إن المعلومات التى جمعها تتوافق مع ما قررته المجنى عليها فى بلاغها وأنا عرفت إن البنت دى كويسه ومشيها كويس ولكن هيه عبيطة شوية» .. ويقصد أنها لم تتجاوب ومش زى البنات بتاعة الايام دى .. ويستطرد المحامى فى أقواله ..

الضابط يهدد الضحية

استدعى العقيد سمير سلام أحد المتهمين وتبين أنه سائق السيارة وسأله فاعترف أمامنا بصحة الوقائع المنسوبة إليه والآخرين وأن الشخص ضابط شرطة حقيقى وأنه قابله فى اليوم التالى للحادث ونهره على قيامه بتهريب الفتاة من موقع الحادث وهدده بسحب الترخيص منه وقد أخرجه من مكتبه ثم بدأت محاولات سمير سلام لتغيير بعض الحقائق بأن قال للمجنى عليها .. « الاحسن إنك تقولى إنك كنت واقفة مع ضابط الشرطة بالليل وأنك تعرفيه وكنت على علاقة به وجم بقية الاشخاص فى العربية وركبنى معاهم وده كلام مش حيضرك» .. فالمجنى عليها ثارت واعترضت أنا وزميلى على هذا التصرف وصممنا على تحرير محضر وإثبات كلام المتهم فرد سمير سلام وقال إن ده ضابط شرطة وحيروح فى داهيه وأنتم مش حاتستفيدوا حاجة من الكلام ده فصممنا على موقفنا فلم يحرر محضرا وطلب منا العودة فى اليوم التالى وهو ٢/١١ الساعة الثانية مساء وفى اليوم التالى جرت منه محاولة لتكرار طمس الحقائق ولما يئسنا من عدم إتخاذ الاجراءات طلبت من زميلى ومن المجنى عليها الانصراف وبعد أن وصلنا الشارع فوجئنا بإرساله مخبرا خلفنا لاستدعائنا ..

.. ويطرد المحامين

ويستطرد المحامى فى روايته فى التحقيق قائلا :

عندما عدنا لمقابلة العقيد سمير سلام هاجمنى شخصيا بألفاظ حادة وقال إذا ما كنش عاجبك تقدر تمشى فورا .. فرفضت وانصرف خارج مكتبه ثم استدعانى لمكتب نائب المأمور حيث وجدته بمفرده وطلب منى عدم إثارة موضوع إهمال القسم ومفيش داعى تجيب سيرة القسم لانه أهمل فعلا وحينضر فيها ناس كتير وانتم اللى يهمكم البلاغ بس فأنا رفضت وقلت له إذا كان ضابط أخطأ فواجب يأخذ عقابه إلا أنه كرر محاولته مرة أخرى ..

سمير سلام يستجوب سمير سلام

بعد فترة استدعى أحد الضباط وأخذ يمليه محضر ولم يقم بتوجيه أى أسئلة للمجنى عليها بل كان يوجه السؤال ويجاوب هو عليه بنفسه فاعترضنا جميعا إلا أننا لم نجد أى إستجابة وانتظرنا حتى إنتهى من المحضر وطلب من المجنى عليها التوقيع فرفضت فى أول الامر فقام فجأة من مكتبه واتجه نحوها ونظر إليها بشدة مهددا إياها فارتبكت واستجابت له ووقعت وطلب منا التوقيع فرفضنا إلا أن المجنى عليها طلبت منا التوقيع على المحضر ليس إقرارا بما ورد فيه ولكن كشهود وإثبات لحضورنا وما حدث بديوان القسم من يوم ٩ . حتى يوم ١١ وتقدمنا فى اليوم التالى مباشرة ببلاغ للنيابة ضمناه كل ما حدث معنا فى القسم ..

وحول سؤال عما إذا كان أحد المتهمين كان موجودا وقت تحرير المحضر رد قائلا :

سائق السيارة كان موجودا واستدعى أمامنا وأقر بكل ما جاء بأقوال المجنى عليها ولكن سمير سلام مشاه عندما قال أن المتهم الاول ضابط شرطة حقيقى وعمل محضر بمضمون غير ما ورد على لسان السائق وسمير سلام كان عايز المجنى عليها تقول إنها على علاقة بالضابط ومفهاش حاجة لتك تعرفى ضابط فردت عليه قائلة أنه لا يشرفها أن تكون على علاقة بضابط شرطة أو غيره وقال المحامى، أننى كنت فى حالة نفسية سيئة بسبب تصرف الضابط وهذا التصرف يعد إهانة لنا نحن المحامين ..

ورداً على سؤال عما دعاه إلى التوقيع على المحضر رغم علمه بأنه مخالف للحقيقة رد قائلا :

. أنا وقعت على المحضر حتى أثبت أننى كنت متواجدا بالقسم وحضرت كل ما دار من محاولات مع المجنى عليها أمامى وذلك للتقدم للشهادة فى أى وقت تطلبه المجنى عليها إذ يمكن لضابط المباحث إنكار وجودى داخل القسم .. ثم تقدمت فى اليوم التالى مباشرة ببلاغ للنيابة متضمنا كافة ما دار بالقسم من أحداث ومفتش المباحث كان قصده تسويه سمعة المجنى عليها ليستفيد المتهمون وخصوصا ضابط الشرطة وذلك بطمس الحقائق .. وهى نفس المحاولة التى قام بها من قبل ضابط مباحث القسم عادل مهنا ..

محام آخر يؤيد أقوال الضحية

سمير عبد القادر المحامى الذى رافق زميله زكريا ادريس توجهه لقسم الشرطة وعاصر الوقائع وجدت أقواله مطابقة تماما لاقوال زميله وقال أن مفتش المباحث كان يحاول بكل الطرق إجبار المجنى عليها على التنازل عن شكواها أوتغيير أقوالها لصالح الضابط المتهم ..

وعندما سئل عن تفسيره لذلك أجاب .. مفتش المباحث سمير سلام كان يحاول بكل الطرق إنقاذ الضابط باعتباره زميلا له وينتمى لجهاز الشرطة .. تحقيقات النيابة مستمرة وتم استدعاء مشرفة بيت الطالبات التى تقيم به المجنى عليها وتدعى فاطمة مرسى حسن وقالت ..

الفتاة خرجت من الدار ليلا تحت التهديد

المجنى عليها تقيم بالدار من سنة وحوالى عشرة أيام وبعد منتصف الليل حضر بوكس شرطة وخبطوا على الباب والضابط قال أنا مقدم شرطة وأنطق إسمه أسامه وقال أنا عايز إلهام دلوقتى ضرورى فأنا رفضت خروجها فى هذا الوقت المتأخر فقال لى مهددا .. «وأنا فوق مع الذوق وقليل الادب مع قليل الادب» .. ولما لقيت الوضع كده وافقت ولكن طلبت الخفير يروح معاها وبعد شويه رجع الخفير وقال إنهم مشوه ..

وحول سؤال عن سلوك المجنى عليها قالت دى بنت كويسة وسلوكها كويس ..

طرد الخفير من قسم الشرطة

طه محمد سيد حمد خفير دار المغتربات والذى رافق المجنى عليها فى سيارة الشرطة يقول

فيه سيارة شرطة جت خبطت بالليل وضابط المباحث قال إحنا عايزين إلهام فأنا رفضت وهو أصر يأخذها ولو بالقوة وأنا رحت معاهم قسم باب شرقى وبعدين فى القسم دخلوها حجرة المباحث وبعدين الضابط اللى أخذها جه عندى وقال روح إنته فأنا قلت له ماقدرش أسيبها لوحدها فى القسم فشخط فيه وأجبرنى على العودة للدار وتركها معهم فى حجرة المباحث ..

سائق السيارة يعترف أمام النيابة

أخيرا تصل الوقائع إلى ذروتها فقد قامت النيابة باستدعاء سائق السيارة التى تمت بها واقعة اختطاف الفتاة الضحية وقد اتضح أن اسمه بيومى عبد الرازق بيومى وشهرته بيجو حيث أدلى بأقواله وإن كان قد نفذ جزءا من تعليمات مفتش المباحث سمير سلام بالإدعاء بأن الفتاة كانت تقف مع الضابط وقد تضمنت رواية السائق ..

فى شهر ٨ علم ١٩٨٤ كنت عند كهربائى وطلب منى أروح أجيب له أكل وسجاير من شارع بور سعيد واثنين من عنده ركبوا معايا علشان يجيبوا له الاكل والسجاير .. وعند نقطة كامب شيزار لقيت ضابط لابس بدلة ميرى بيضاء ومعاه واحدة ست واقفه وبعدين الاثنين اللى معايا قالوا لى ده صاحبنا وقف خده معاك وقالوا له تعالى توصلك وبعدين عند سيدى جابر قال لى تروح محرم بك علشان عندى نوبتجيه أبص عليها وأرجع وعند كوبرى محرم بك سمعت حس صوت وشتيمه داخل العربية وأنا كنت متجه ناحية المطار فرحت راكن لقيت البنت بتقول لا بلاش وحرام عليكم فأنا قلت لهم حرام كده وأنا قلت لهم تسمحوا تنزلوا ولقيت الضابط وصحابه الضابط بيقول أنا الاول وصاحبه بيقول لا أنا الاول وبعدين راحوا ماسكين فى بعض ونزل اللى جنب منى يمسكهم وأنا أخذت العربية والبنت وجريت وهى قالت لى فيه شيك الضابط أخذه منى هو والبطاقة وأنا

روحت الكهربائى وقلت له إصحابك اللى ركبوا معايا حاولوا يعتدوا على البنت وضربوها فى عينها وأنا طلعت أجرى وسبتهم فى السكة وأنا أخذت البنت ونزلتها فى محطة صفر .. وفى أول الشهر ده كنت ماشى فى بحرى وشفت البنت فى الشارع فوقفت العربية وقلت لها مش عارفانى قالت لا قلت لها أنا اللى خلصتك من الناس الوحشين اللى كنت معاهم وقلت لها طيب إمشى وبعدين جم أخذونى قسم باب شرقى وقعدوا يضربونى

وقلت لهم اللى حصل وجابوا الناس بتاع البحرية وبتاع الفيديو كان مات وجابوا الضابط وبعدين سابوهم كلهم وخلونى أنا فى قسم باب شرقى ثلاثة أيام وبعدين بعتونى امبارح علشان أجى النهارده النيابة ..

وردا على سؤال حول ما دار من حديث بينه وبين المجنى عليها بعد إنقاذها رد قائلا :

هيه كانت قاعدة ورا وجت قعدت جنبى وبست رجلى من على البنزين وكانت عايزه تبوسها وقالت لى الحمد لله إنك أنقذتنى ..

وردا على سؤال آخر عما إذا كان قد حدث تعدى على الفتاة داخل السيارة أجاب ..

الضابط والشخص اللى قاعد جنبه ضربوا البنت فى عينها وفى فمها وماعرفش ضربوها ليه .. لكن سمعتها بتقول لهم حرام عليكم والضابط هو اللى قال اطلع على سكة المطار (طريق مظلم جدا) ..

وحول سؤال عن تفسيره لكلام الضابط وزميله والذى كان يقول كل منهما أنا الاول أجاب ..

كلمة أنا الاول من الضابط ومن زميله يعنى عايزين يعتدوا عليها جنسيا واعتداؤهم عليها بالضرب يؤكد ذلك وهى قالت لى إنهم كانوا عايزين يعتدوا عليها وعلى يتلموا معاها ..

كانت تلك قراءة فى أوراق التحقيق فى أغرب جريمة شهدتها مدينة الاسكندرية تزعمها من يفترض فيه حماية المواطنين والسهر على أمنهم .. وكل سطر فيها ينطق بمدى البشاعة والوحشية التى وقعت على الضحية المسكينة التى وقعت فريسة لثالث بشريه حاولوا افتراسها .. وتكشف أيضا وبوضوح مدى التواطؤ الاجرامى الذى قام به بعض رجال الشرطة لطمس معالم الجريمة وتهديد الضحية وإرهابها لإجبارها على التنازل عن شكواها وعندما فشلوا فى ذلك قاموا بتغيير كل وقائع التحقيق بقصد تبرئة ساحة زميلهم الضابط المتهم ..

والغريب فى الامر أن الضحية تتعرض الآن لحملة تهديد وإرهاب من قبل الضابط المتهم إما بالتعدى عليها أو بتلفيق إتهام كاذب لها للدرجة التى باتت معها تخشى من السير بمفردها فى أى شارع بل وتلجأ لمنزلها قبل غروب الشمس ..

يتم كل هذا فى الوقت الذى ما زالت فيه التحقيقات لم تتحرك من مكانها حتى أن الضابط المتهم لم يكلف نفسه مشقة إبداء أقواله أمام النيابة .. وما زال مرتديا ملابسه العسكرية ويسير مختالا فى شوارع المدينة مستعدا لارتكاب نفس جريمته النكراء مع أى فتاة يوقعها سوء حظها فى طريقه ..

أنتهت أقوال الضحية .. وبقى .. رأى المسئولين ..!!!

كلام ستات

أهلا.. «بالرغايين» الجدد

اكتشفت «الرغاية» ان هناك من هو اكثر منها رغيا ففضلت ان تترك سطورها هذا الاسبوع لمواطن عادى ليس من اليسار المغامر .. ولاعلاقة له باليسار المتطرف ولايحمل بطاقة عضوية حزب التجمع والا لما ارسل «فؤاد نصر» وهذا هو اسمه الى بريد القراء بالاهرام وهى احدى الصحف القومية ارسل اليها يقول :

صحوت امس فى السادسة صباحا على صوت المنبه الكهربى اليابانى الجنسية وتمددت قليلا فى السرير ثم حلقت ذقنى بفرشة الحلاقة الفرنسية وماكينة حلاقة انجليزية وموسى فرنسية وجلست اتناول افطارا عاديا جدا مكونا من جبن فرنسى واخر دمياطى مصنوع فى الدنمرك ولبست بنطلونى الشعبى فهو من الكساء الشعبى وكذلك القميص لكنهما يتمتعان بالجنسية الصينية من تايوان وفى العمل كالعادة شربت شايا هنديا وفنجان قهوة برازيلية بينما ذهب الساعى للجمعية التعاونية واحضر لنا سكرا كوبيا ودجاجا ارجنتينيا وفى طريق العودة للمنزل اخذت معى خبزا .. مصنوعا بالطبع بدقيق امريكى وركبت الاتوبيس الالمانى الصنع وانا سعيد ارتد لتلقى شجعوا الصناعة المصرية !

و .. هكذا .. صمت المواطنون كثيرا ونطقوا اخيرا فزاد فى مصر عدد الرغايين واتسعت دائرة «السعداء» بعد ان تحولوا الى سوق لترويج بضائع حلف الاطلنطى .

«الرغاية»

استاد الاهالى

● فى مباريات الاسبوع الثانى للدورى :

الاهلى يبغى التعويض على حساب المقاولون ..!

والزمالك يلعب مع «العفاريت الزرق» !

تستأنف غدا الخميس مباريات الاسبوع الثانى للدورى العام لكرة القدم حيث يلتقى البلاستيك مع المنيا بشبرا الخيمة ويلعب بعد غد الجمعة المحلة مع المصرى بالمحلة والاسماعيلى مع الاتحاد بالاسماعيلية والاهلى مع المقاولون باستاد القاهرة ويلعب يوم الأحد القادم الترسانة مع الزمالك والسويس مع المنصورة فى ختام مباريات الاسبوع

وتتسم مباريات الاسبوع الثانى بالندية والحساسية بين جميع الاطراف وخاصة للفرق التى تلعب بملعبها والتى تطمع فى الفوز لمواصلة المسيرة وحتى لاتخسر نقطة ثمينة يصعب تعويضها .



زحمه فى نصف ملعب المنصورة .. ١١ لاعبا من الفريقين فى مساحة صغيرة جدا .. هكذا كانت مباراة الاهلى بطل الدورى .. والمنصورة !

وكانت المسابقة قد بدأت رسميا يوم السبت الماضى حيث فاز المقاولون على المحلة ٢/٣ فى مباراة عجيبة وغريبة حيث سيطر فريق المحلة عليها ولكن بلا فاعلية بينما نجح فريق المقاولون فى استغلال الفرص التى اتيحت له وسجل ثلاثة اهداف ليقتنص نقطتين ثمينتين فى بداية المشوار

وفى المنصورة نجح فريقها فى اخراج بطل الدورى النادى الاهلى وتعادل معه بدون اهداف فى مباراة متوسطة المستوى وانحصر اللعب فى وسط الملعب دون خطورة حقيقية على المرميين وقد لعب فريق المنصورة بخطة دفاعية منذ البداية تعتمد على مراقبة مهاجمى الاهلى للحد من خطورتهم والاعتماد على طريقة دفاع المنطقة واغلاق منطقة المرمى بتكتل بشرى مع الاعتماد على الهجمات المرتدة والتى لم يكن لها خطورة لندرة مهاجمى المنصورة .

اما فريق الاهلى فقد قدم اسوأ عروضه وظهر الفريق مفككا وغير مترابط

وتباعدت المسافات بين الصفوف وصعب من لاعبيه فتح الثغرات فى دفاع المنصورة نتيجة الاعتماد على الاداء الهادىء وعدم التحركات السريعة بجانب الاعتماد على الكرات العالية الطويلة والتى كانت كلها من نصيب دفاع المنصورة او حارس المرمى ... كما عاب الفريق التحرك فى اخر ربع ساعة فقط وسرعة اللعب ولكن الوقت لم يسعف اللاعبين ليفقد الفريق اول نقطة فى مشوار الدفاع عن لقبه كبطل للدورى العام

وفى الاسكندرية استطاع فريق الترسانة ان يقهر ابناء الثغر فريق الاتحاد ويفوز عليهم فى عقر دارهم ١/٢ فى مباراة عنيفة وحافلة بالانذارات والتى بلغت ثلاثة بجانب طرد لاعبين هما عادل محمود من الترسانة والثعلبى من الاتحاد ونجح فريق الترسانة فى الحفاظ على الفوز الكبير رغم كل الظروف التى قابلته من انذارات وطرد ثم اصابة احمد ناجى حارس المرمى بعد استنفاد التغييرين مما ادى بفريق الترسانة الى اللعب بتسعة لاعبين لاكثر من ثلث ساعة ومع ذلك حافظ الفريق على الفوز وقدم عرضا قويا واستعاد لقبه القديم «العفاريت الزرق» بينما ظهر فريق الاتحاد مفكك الصفوف مما ادى لثورة الجماهير على اللاعبين ومجلس الادارة وخاصة ان كل المؤشرات كانت تؤكد هزيمة الفريق حيث الخلافات على اشدها بين مجلس الادارة وبعض اللاعبين وكذلك مع جهاز التدريب مما ادى الى اقالة شحته الذى حاول التصدى لكل هذه المشاكل .

وفى بورسعيد لم يجد فريق المصرى اى صعوبة فى الفوز على البلاستيك بهدف للاشىء سجله الناشىء الشحات فى مباراة سريعة سيطر على معظم فتراتها فريق المصرى بينما لعب البلاستيك بطريقة دفاعية مع تقدم شله فقط فى الهجوم على امل خطف اى كرة دون نتيجة .. وكان اهم ما فى المباراة اطمئنان جماهير المصرى على عودة نجم الفريق ابنو .

وفى المنيا تقاسم فريقا المنيا والاسماعيلى نقطتى لقائهما الذى انتهى بالتعادل بدون اهداف

مشاكل مالية تهدد بحرمان مصر

من تنظيم البطولة الدولية للاسكواش

كتب - حسن بدوى :

صرح اللواء على بغدادى رئيس الاتحاد المصرى للاسكواش بان بطولة العالم التى من المفروض ان تنظمها مصر فى منتصف نوفمبر القادم - لاول مرة - مهددة بالتوقف لعدم تجهيز الملاعب التى ستقام عليها البطولة حتى الان ..

ويطالب اللواء بغدادى رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالتدخل لدى وزير المالية للافراج عن الزجاج والمعدات المستوردة لتجهيز الملاعب المحتجزة فى مطار القاهرة حتى يتم دفع مبلغ ٣٦٧ الف جنيه للجمارك كما اتهم هيئة الاستاد والمقاول خليل بدرة بالتباطؤ فى تشطيب الملاعب وعدم تجهيزها بالتكييف والكهرباء .

وقال اللواء بغدادى ان سمعة مصر الدولية كرائدة فى تلك اللعبة واحدى الدول المؤسسة للاتحاد الدولى للاسكواش ستهتز اذا الغيت البطولة لعدم تجهيز الملاعب خاصة وان الدول المشاركة فى

البطولة (٢٠ دولة) ارسلت اسماء لاعبيها والاموال المطلوبة منها كما ارسل متفرجون من تلك الدول يطلبون حجز اماكن لهم فى المدرجات لمشاهدة البطولة كاملة .

ومن المعروف ان مصر ظلت تحتكر بطولة انجلترا المفتوحة فى الاسكواش لمدة ست سنوات منذ عام ١٩٣١ حتى عام ١٩٣٧ عندما احتكرها عبد الفتاح عمرو الذى اعتزل دون هزيمة واحدة ثم احتكرها محمود عبد الكريم لمدة اربع سنوات (٤٦ - ١٩٤٩) وابراهيم امين بسيونة ١٩٥٥ - ١٩٥٩ كما وصل للدور النهائى عامى ٥٧ - ١٩٥٨ و٦٠ - ١٩٦١ كما فاز عبد الفتاح ابو طالب بنفس البطولة فى اعوام ٦٣ - ٦٤ - ١٩٦٥ .

وقد صرح اللواء عبد الفتاح حسن عضو اللجنة المصرية المنظمة للبطولة بانه سيمثل مصر فى الجماعى والفردى اللاعبون جمال عوض ومجدى سعد واحمد صفوت ومحمد عمران وعباس قاعود وجمال الامير وعبد الحميد عارف وناصر زهران وحسين اباظة واحمد طاهر وعاطف خليفة .

واضاف اللواء على بغدادى ان مدير نادى مدينة نصر الذى يرأس مجلس ادارته سليمان متولى وزير النقل المواصلات رفض التعاون فى اقامة بعض مباريات البطولة على ملاعبه رغم ان النادى يضم احدث ملعبين للاسكواش فى مصر بينما وافق نادى سبورتنج بالاسكندرية على اقامة بعض مباريات البطولة على ملاعبه .

ومن المعروف ان ٣١ دولة من الاعضاء بالاتحاد الدولى - من بينها اسرائيل - قد حرموا من المشاركة فى البطولة لعدم تسديدهم الاشتراكات .

الفن و الثقافة

حوار مع الشاعر والكاتب اللبنانى محمد فرحات

لانستطيع أن نتحدث عن فاشية فى لبنان

الصحافة اللبنانية تمر بأسوأ فترات تاريخها ..

فى الوقت الذى تنزوى فيه أعمال المقاومة اللبنانية الباسلة فى ركن صغير بأجهزة الاعلام العربية ، وتتقطع فيه الصلات على كافة مستوياتها (السياسية والثقافية) بين مايصنعه شعب لبنان بالعدو الاسرائيلى ، وماتصنعه اسرائيل فى جسد أمتنا العربية الممزقة – تتخلق فى هذا البلد الصغير حجما والكبير قيمة وثقافة ، وفى خضم الالام يولد مناضلون ومثقفون جدد .. فأين ياترى تقف هذه الثقافة ، وأين تقف الذات اللبنانية المبدعة ، وأى نتاج ثقافى يمكن ان نتحدث عنه ، وماذا يفعل الكاتب والمثقفون فى هذه المحنة المريرة ؟

حملنا هذه الاسئلة الى الشاعر والكاتب اللبنانى طرحناها على الكاتب والشاعر والصحفى اللبنانى محمد فرحات الذى يزور القاهرة ، احد ابناء جيل السبعينات . صدر له ديوانان من الشعر الحر والشعر المنثور وهما «بابل العصر» و «كتاب الاقامة» وكتابان عن الثقافة والانسان فى حرب لبنان هما «عروس الحجر» و «بيان الخوف» .

● لابد من الانفجار !

قلت للشاعر والكاتب محمد فرحات : ماذا عن الواقع الثقافى الذى تعيشه بيروت اليوم ؟

بيروت منذ فترة طويلة تلعب دور عاصمة الثقافية للمشرق العربى – ففى نواديها وجامعاتها تأسست او تطورت الاحزاب العاملة فى المشرق العربى منذ عصر النهضة .

هذه المدينة المفتوحة كانت تمارس حياتها فى اتجاهين :

التعرف على الغرب ومحاولة التميز عنه فى ان واحد .

ولذلك يصح اعتبارها اشبه بمختبر التحديث العربى على صعيد الافكار . ولكن المكان اللبنانى لم يستطع ان يؤلف مؤسساته الخاصة به والمستقلة الى حد معقول .

فتكونت الدولة فى عهد الانتداب الفرنسى على اساس متخلف يظهر فى تحالف الطوائف . وكانت هذه الطوائف تلعب دائما دور الممانعة فى وجه التحديث السياسى المحلى .

فى هذا الوضع كان من العادى والطريف ايضا ان تجد المنتديات الثقافية اللبنانية وقد اهتمت بأدق التفاصيل حول النضال الوطنى والديمقراطى فى سوريا وفلسطين والعراق فى حين ان الاهتمام بأهم القضايا السياسية واللبنانية كان مفتقدا !

ربما بسبب يأس هذه المنتديات من إمكانية التغيير السياسى فى لبنان ، واعتبارها الضمنى ان النظام الطائفى يتلازم مع الكيان السياسى . وربما برضا هذه المنتديات عن الحيز الواسع من الحريات الذى سمح به النظام الطوائفى اللبنانى فى مجالات الاهتمام بالسياسة العربية والدولية .

ففى لبنان مثلا تصدر صحيفة يومية للحزب الشيوعى ومجلات فصلية واسبوعية – لهذا الحزب ولغيره تصدر باستمرار ، وفى جميع العهود – حتى تلك المرتبطة كثيرا بالولايات المتحدة كعهد الرئيس الاسبق كميل شمعون !

● الثقافة بين الاحتلال والفاشية !

ويواصل محمد فرحات حديثه عن بيروت ..

بيروت مكان ثقافى يسمح له بالاعتناء بما هو خارج الحدود اللبنانية – وهى عاصمة لبلد يقوم استقراره على المعادلات العربية الدولية – وكان لابد ان تنفجر بيروت .. وينفجر لبنان عندما اختلت هذه المعادلات .. ولاتزال .

لايمكننا الاغفال ان الحرب الطويلة التى نعيشها فى لبنان كانت ملازمة فى البداية الوسط الثقافى الذى مالبث ان اختار احد موقفين .. اما الصمت والهجرة .. واما تأييد القوى الوطنية والديمقراطية العربية . ولايمكن الحديث فى لبنان عن ثقافة فاشيه ، ونتاج ثقافى فاشى ذى قيمة تذكر .

فعندما غزا الجيش الاسرائيلى ارض لبنان ، ونكل بشعبه ، حاول الاسرائيليون الاتصال ببعض العاملين فى الحقل الثقافى خصوصا فى الوسط المسيحى ، والوسط الدرزى ، ولكن باءت محاولاتهم بالفشل . ولم يزر اسرائيل سوى السيد «مى المر» – وهى من اصحاب النزعة الفينيقية – وهم قلة حاولوا التوسع الفكرى فى عهد الانتداب ، فلم يتمكنوا ولازالت بيروت كعاصمة عربية كل فعل لهم فى الوسط الثقافى .

> رغم كل شىء
> فنحن حريصون على الجمال



حوار : أحمد اسماعيل

● حقائق لاتغيب

قلت : هل هناك خوف على عروبه لبنان على ضوء ما قلته ؟

كلا : ان بلدا يقوم تراثه على الخطاب العربى المشترك ، لابد ان يواجه فى عهد التفتيت العربى تفتيتا لذاته هو ايضا .

وهذا مايحصل فى الوجدان اللبنانى اليوم .

بين ظاهرة التفتيت هذه لم تغب حقائق واضحة ، لايمكن الخلاف حولها .

وأول هذه الحقائق هى المقاومة الوطنية اللبنانية العظيمة التى يجرى اليوم تغييب اعمالها ومعانى اعمالها فى معظم اجهزة الاعلام العربية مع الاسف .

وثانى هذه الحقائق هى إنتماء لبنان العربى – فالصراعات العربية على ارض لبنان مهما كانت اسبابها ودوافعها تخدم الوجود الاسرائيلى الذى لايزال يعسكر على جزء من ارض لبنان ويطمح باستمرار نفوذه فى اجزاء اخرى .

وانتماء لبنان العربى يعنى موضوعيا العلاقات الوطيدة مع سوريا . فسوريا هى بوابة لبنان الوحيدة على الوطن العربى .

وثالث الحقائق هى الديمقراطية – لانه بالرغم من الادانة المبدئية للنظام الطائفى فى لبنان فإن الحياة اللبنانية فى حيويتها وفاعليتها ، وانتشارها كانت دائما ذات مضمون ديموقراطى .

● النتاج الثقافى اللبنانى

قلت : وماذا عن النتاج الثقافى اللبنانى الان ؟

النتاج الثقافى فى هذه الظروف مر بمرحلتين

●● مرحلة نهوض ترافقت مع وجود المقاومة الفلسطينية فى لبنان التى استقطبت معظم المثقفين الفلسطينيين وعددا لايستهان به من المثقفين العرب – وحتى الاجانب المتعاطفين مع القضية الفلسطينية – هنا اتسع مجال الحوار ونشط الابداع فى مجال الشعر والرواية وفى ظل هذا الوضع برزت اسماء لبنانية لامعه فى جيل السبعينات للشعر العربى . وقد دعى معظم هؤلاء باسم «شعراء الجنوب» – كما ان الشخصية الوطنية للمثقفين الفلسطينيين وجدت ذاتها اكثر من اى وقت مضى واصدرت اعمالا إبداعية ودراسات عنيت بالشخصية الفلسطينية فى كافة القطاعات – وحتى الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين وجد مجاله الحيوى فى بيروت فأصدر مجلة الكرمل التى تواصل الصدور من قبرص .

●● المرحلة الثانية هى مابعد الغزو الاسرائيلى فى يونيو ١٩٨٢ هنا تابع الابداع الشعرى والروائى مسيرته فى الدفاع عن الشخصية اللبنانية والشخصية العربية فى مواجهة الغزو الاسرائيلى ، ولكن التشرذم المستمر للجماعات اللبنانية اعاق ، ويعيق بشكل ملحوظ اصدار دراسات فكرية واجتماعية وسياسية ذات قيمة ومصداقية حول الواقع الجديد .

● بنادق طائفية !

ويضيف محمد فرحات :

وتطغى اليوم فى هذا المجال كتابات عاطفية فى خدمة البندقية الطائفية وقائمة على مبدأ التعصب للذات والتحامل على الآخر . فمن الوجهة الموضوعية لايستطيع المثقف اللبنانى اليوم التنقل بين المناطق ، وإذا استطاع فبخوف وحذر . لايسمحان له بمعاينة الواقع .

وفى المكان حيث يسكن المثقف – تسيطر غالبا جماعات طائفية مسلحة لاتسمح بأى نقد يمسها ولذلك تمر الصحافة اللبنانية اليوم بمحنة قاسية لم تشهدها فى تاريخها الطويل .

● نحو قصيدة جميلة

وأسأل محمد فرحات عن ابداعه الحالى

اكتب الشعر باسلوب قصيدة النثر واقله باسلوب الشعر الحر . وقد بدأت النثر فى اول السبعينات محاولا التعبير عن الوجدان العام وليس الوجدان الشخصى . وقد اعتنيت كثيرا بمشكلة الاقامة فى المشرق حيث مجتمعات حديثة تتنقل وفق مايمكن تسميته بالبداوة المعاصرة .

الانسان يلتف حول القاريه او حول ماينتسبون له بالملة والدين . وحيث المدن ليست مدنا وانما هى قرى توزعت فى الاحياء ، وحيث الهجرات لايحكمها عامل المصلحة المادية بقدر مايحكمها البحث عن الذات الاجتماعية ، واعتقد ان ميزة الكتابة الابداعية فى لبنان التى يشترك فيها الجميع تقريبا عندنا هى ان المبدع مهما كان وهج الابداع لديه متألقا ، فأنه حريص فى ذروة هذا التوهج ان يرسم مسافة بين النص والمعنى يمكن ان نسميها مسافة الجمال – اننا حريصون على الجمالية . وهذا إرث مستمر حتى من فترة الكلاسيكيين اللبنانيين اوائل القرن وعبر الرومانطيقيين اللامعين فى فترة مابين الحربين .

● سـينما ●

على عبد الخالق ومحمود ابو زيد من « العـار » الى « الكيـف »

فنانون كبار فى عالم يواصل الانهيار

عن شكليات التدين ومظاهر التقوى غير الحقيقية والتناقض بين القول والفعل ، عن كسب الدنيا وخسران النفس ، التقى الثنائى على عبد الخالق مخرجا ومحمود ابو زيد كاتبا ، مع الجمهور فى فيلمهما الاول (العار) ، وها هما يعودان هذه الايام فيقدمان ثمرة اللقاء الثانى وهو فيلم «الكيف» وهما فى هذا الفيلم كالمتوقع منهما ، يناقشان قضايا هامة تمس عصب الحياة فى مجتمعنا ، وهما لايبعدان كثيرا عن عالمهما الاثير المتميز .

فالمشكلات فى الفيلم لاتدور فقط حول تكيف الواقع مع الفساد ، بل تمتد لتعرى عوامل السلوك البشرى ، حين يستمرىء الانسان الرذيلة ، على المستوى الاخلاقى ، ويتعايش مع القيم المتردية ، على المستوى الاجتماعى ، ويتوافق مع الغربة والانفصال عن الواقع والانعزال ، فى مزيج سقيم من التحلل والتفكك الداخلى الكامل ، فينتج كل ذلك فى النهاية ، مخلوقا مشوها غير انسانى ، تدفعه غريزة الانانية والاستحواذ الى الهاوية !

ينسج محمود ابو زيد فيلمه من خلال علاقة شقيقين متناقضين ، تربيا فى وسط برجوازى صغير ، متمسك بالقيم والاخلاق ، وبالمقارنة بين النقيضين ، تظهر الدلائل واضحة على انهيار الواقع من حولهما ، وتفسخ البنية الكلية التى تشكل المجتمع .

فصلاح (يحيى الفخرانى) الذى عاش بقيم اسرته ، يعيش حياة هادئة مع زوجته (نورا) وولده الصغير ، لايؤرقه سوى حال اخيه جمال (محمود عبد العزيز) الذى فشل فى دراسة الحقوق واتجه للعمل مع فرق موسيقية للافراح ، وادمن تعاطى المخدرات وتتباين مواقفهما وسلوكياتهما ، فتتصاعد الازمة بينهما بعد ان فشل منطق صلاح فى اقناع اخيه بالعدول عن ادمانه ، فيثبت له بالموقف العملى ، وهو الكيميائى ، ان المخدر وهم مدمر للنفس البشرية ، وانه يجرها دون ارادة نحو النهاية ، وان باستطاعته التخلص منه ، وذلك من خلال تركيبة كيميائية يمزج بها بعض العطور ، مستنسخا قطعة شبيهة بلون ورائحة ومذاق المخدرات ، وتنجح تجربته حين يختلط الامر على المتعاطين من مريدى اخيه ، وكانت هذه هى بداية السقوط ، فالاخ الفاسد يقنع اخيه اولا بضرورة واهمية المال ، ثم باهمية التجارة بهذه التركيبة الوهمية ، مزينا له حال المدمنين بعد بيع التركيبة لهم ، حيث يتخلصون رويدا من ضرر المخدرات الحقيقية .

حروب التجار

يقلق انتشار هذه التركيبة ، احد الرجال الكبار (جميل راتب) الذين يتاجرون فى المخدرات ، فيسعى جاهدا لمعرفة مصدرها وامتلاكه ، حيث يضيف عليها بوسائله بعض الانواع المخدرة ، ويبيعها بعد ذلك كنوع جديد من المخدرات ، يغرق به السوق طالبا المزيد بعد ان تحقق له الربح الهائل ، ويفشل الاخ الفاسد فى اقناع اخيه المقصود بمواصلة اللعبة وقد دفعه ربحها للاستثمار فى تسجيل الشرائط الغنائية الهابطة ..

يكتشف صلاح بعد تحليل لاحدى العينات التى تأكد انه هو صانعها ، ان المادة المضافة اليها تؤدى حتما الى الدرن الرئوى ويشعر بفداحة فعلته ، طالبا من اخيه التراجع ، ولكن الخروج من المستنقع ليس هينا ، فالزوجة تكتشف امواله المكدسة ، والتاجر حين ييأس من امتلاك ما يريد ، يختطفه بعد ان عذب اخيه مستخلصا منه كل المعلومات ، وحين يرفض صلاح الاذعان لمطالبه ، لا يجد التاجر امام ذلك الا ان يحقنه بمخدر ، لكى يرغمه تحت استمراء الحقن به ، ان يصنع له ما يشاء ..

وهكذا ينتهى الفيلم ، وقد ضاعت حياة صلاح ، وسط عذابات الاحتياج المخلص ، بالحقن بالمخدر ، وذهول زوجته وولده ، ودموع الاخ الذى ادرك عمق المأساة وفداحة النهاية بعد فوات الاوان ..

وقد اجاد محمود ابو زيد صياغة موضوعه الهام ، ناسجا بداخله قضايا معقدة ومربكة ، فى سلاسة وبساطة اسرة ، لم تغفل عينه عن الواقع ابدا وهو يكتب ، ساعده فى ذلك مخرج خلاق ، تواصل بحميمية مع كل الافكار التى يناقشها فيلمه ، فقدما معا الكثير من التفاصيل التى يصعب حصرها ، المكملة والمغزولة بمهارة وحرفية عالية ، يشهد كل ذلك بنضوجهما الفكرى والفنى ، وصحيح ان حوار الفيلم ، ومعظمه مسجوع وملغز وبه الكثير من الالفاظ التى لا معنى لها والافيهات الضاحكة ، الا ان ذلك كله يعطى دلالات ومعانى لاتبعد عن القضية الرئيسية التى انبنى الفيلم عليها ، والتى تدخل فى طياتها قضايا فرعية تكمل الصورة الحقيقية عن تدهور وتفاقم حياتنا ، تناقش ببساطة وبلا اصطناع ، ودون ملل ، وتدفع المشاهد لكى يعيد النظر فى معطيات واقعه ، بعد ان انكشف امامه تخاذل وانتكاس المجتمع ، وفى لمحات ناقدة ساخرة متأسية ومحذرة .

هبوط .. ولكن

يؤخذ على الفيلم بعض الاسراف فى استعراض الاغنيات الهابطة ، والاستغراق فى عمليات التعذيب الفجة ، والمبالغة فى قوة الرجل الكبير ، وثانوية دور الزوجة وولدها ، رغم اهميتهما الكشف عن فظاعة الحال الذى آل اليه الزوج فى النهاية ، وهى على كل حال ملاحظات لاتقلل من قيمة هذا الفيلم ..

وقد ساعدت كاميرا مأمون عطا بلقطاته المتأملة الدوارة ، واحساسه بعمق التكوين ولمسات الاضاءة ، ومونتاج حسين عفيفى وعنفوانه وحدته وايجازه ، وموسيقى حسن ابو السعود التى يستبطن فيها اعماق الشخصيات ، والحانه المعبرة عن حالة التردى ، ومجموعة الممثلين ، على رأسهم الثنائى الذى قدمه على عبد الخالق من قبل فى فيلم «اعدام ميت» ، محمود عبد العزيز الذى يؤدى دورا ، يعد بداية مرحلة جديدة فى تاريخه الفنى ، فهو مفعم ببساطة وعفوية وتلقائية ساخرة وروح مرحة تتجلى مؤكدة صدق موهبته ، ومعه يحيى الفخرانى بحساسيته المعهودة وتعبيراته الداخلية وقدرته على استبطان الشعور والتعبير عنه بسهولة ، ومعهما جميل راتب فى دوره التقليدى ، لكنه يتفوق فيه هذه المرة ، ومعهم بصدق محيى الدين عبد المحسن ، فؤاد خليل ، عهدى صادق ، عبد الله مشرف ، سالم مصطفى ، فوزى احمد ، والطفل كريم ابو زيد ، كل فى حدود دوره ..

هذا فيلم جيد وهام ، يستحق صناعة وكل العاملين فيه خالص التحية ..

محمد الشربينى

● نقرأ معا ● بنوك وباشوات .. الخراب الحديث لمصر المحروسة

هل يعيد التاريخ نفسه ؟ وهل تتشابه ظروف النهب الاستعمارى لمصر فى القرن التاسع عشر فى عهد اسرة محمد على ، تحت اسم الانفتاح على اوروبا – الذى ادى الى افلاس مصر وبيع اسهم قناة السويس لانجلترا ورهن الاقتصاد المصرى كله للغرب ثم خضوع مصر فى النهاية للاحتلال البريطانى ١٨٨٢ .. مع ظروف النهب الجديدة والخراب الحديث الذى بدأ مع سياسة الانفتاح على الغرب للرئيس السابق ؟ هذا هو السؤال الذى يستهل به د . عبد العظيم انيس مقدمه ترجمته للطبعة الجديدة لكتاب بنوك وباشاوات من تأليف (ديفيد لاندز ، الباحث الاقتصادى الامريكى) .

اعتمد المؤلف فى كتابه على اكتشاف وثائق مراسلات اثنين من كبار ممولى الخديوى اسماعيل فى الفترة من ١٨٥٨ إلى ١٨٦٨ . والتى تحكى ببراهين ووثائق جديدة قصة النهب الاوروبى لثروة مصر .

والتاريخ من وجهه نظر المترجم يعيد نفسه فى ظروف اخرى ومستوى اخر فرغم الاختلاف الجذرى فى الظروف الدولية والمحلية بين عهد انفتاح اسماعيل والانفتاح الحالى فان ثمة اوجه تشابه بينهما تتمثل فى سيطرة البنوك الاجنبية وسعيها الى تعبئة الموارد المحلية واستنزافها فى تحويلات للخارج واثقال كاهل البلاد بالديون الاجنبية والقروض الفاحشة الارباح والتى عجزت الدولة عن الوفاء بتسديدها .. وهى التى تؤدى الى تدهور احوال فقراء مصر ففى كلا العهدين كانت جماهير الكادحين المصريين هى التى تتحمل عبء هذا النهب المدمر لاقتصاد البلاد .. بينما كانت القوى المسيطرة فى الحالتين حثالة الاوروبيين الذين لايهمهم مصدر اموالهم والذين يسعون لجنى اقصى ربح بأى طريقة كانت ولايختلفون عن الطفيليين اليوم من مهربين واصحاب مشروعات وهمية فى المنطقة الحرة ومستوردين واصحاب عقارات .. الخ .

وليس كتاب بنوك وباشوات هو اول كتاب يفضح النوايا الحقيقية والاهداف الصحيحة للاستعمار ، فقبله كان كتاب تيودور روذشتين (خراب مصر) وكتاب (التاريخ السرى للاحتلال البريطانى ، لولفرد بلنت) الا ان اهمية هذا الكتاب تتمثل فى انه يكشف عن الدور الذى لعبه رجال الاعمال الاوروبيين فى نشأة الدين المصرى ومسئولية الخديو عباس والخديو اسماعيل بعده بخضوعهما لاهوائهم ومطالبهم ، وكانوا مجموعة انتهازية شديدة المراس عديمة الاحساس اعتمدت على الامتيازات التى تحمى الاجانب فجعلت من مصر مستعمرة وان كانت مستقلة اسميه . «وفوق كل ذلك عرف الغربيون فى مصر كيف يستغلون قوتهم لا للدفاع عن انفسهم فحسب وانما ليدعموا مراكزهم ضد اهالى البلاد والحكومة المصرية وكانت خزانة الخديوى هدفا مغريا وتنافس القناصل فى التقدم بأغرب المطالب غير المعقوله نيابة عن مواطنيهم أو من يحمونهم فى مقابل عمولة أو نسبة من الغنيمة وهكذا اصبحت مصر ميدانا للنهب» ومثال على ذلك نجح احد النبلاء النمساويين بمساعدة حكومته فى انتزاع مبلغ ٧٠٠ الف فرنك على اساس ان ٢٨ صندوقا من شرانق الحرير قد تلفت بسبب تعرضها للشمس عندما تأخر سفر القطار من السويس الى القاهرة .

ويقدم المؤلف فى الفصول الاولى استعراضا لمسرح الحياة التجارية والمصرفية فى اوروبا للعائلات والجماعات المسيطرة فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية التى تفاعلت لتنسج خيوط شبكات المصارف والبنوك والتجار وتمهد السبيل لجماعات الغزو المصرفى والتجارى والربوى فى بلدان المستعمرات ومن بينها مصر .

> كتاب الاهالى – العدد – ٧
> تأليف دافيد لاندز
> ترجمة وتقديم
> د . عبد العظيم أنيس
> الثمن خمسون قرشا

وتمثل النهب الحقيقى لمصر فى العقود والامتيازات لبناء المرافق وانشاء الخدمات العامة وشراء المؤن واستغلال المناجم وبعض هذه المشاريع لم تكن الا غشا خالصا ، وكانت جميعها تستهدف اكبر استغلال لاحتياجات مصر ، وتفرض شروطا من جانب واحد وتتقاضى رسوما خيالية وتستهدف ارباحا فاحشة . وارتبط هذا العدوان على الخزانة المصرية الى درجة كبيرة بالطابع الخاص للمجتمع والاقتصاد فالحكومة كانت تتركز كلها تقريبا حول الوالى وعائلته ، وهو ذو سلطان مظهرى لايستند على جهاز دائم مستقل يحمى القانون واجهزة الحكم لاتعبر عن وظائف عامة تأويها وانما ممتلكات خاصة يستغلها القائمون بالحكم ويحصلون منها على مايستطيعون بخمسة ملايين .

وعندما حلت المجاعة التى تسببت فيها ازمة القطن فى سنوات ١٨٦١ – ١٨٦٤ ، كانت مصر ميدانا مفتوحا للصيد وكان (ادوار ديرفيو) الذى اعتمد الكتاب كلية على مراسلاته مع صديقه (اندريه) احد هؤلاء الصيادين ، واستطاع ان يحقق ارباحا من ٢٦٪ إلى ٣٠٪ وزاد رأسماله من مليون الى ٣ ملايين فرنك وفى النهاية عندما خذله الخديوى وقت ازمته وتخلى عنه ، وصفى اعماله فى مصر ، خرج بثروة تقدر بخمسة ملايين فرنك .

ما أشبه الليلة بالبارحة .

على ابراهيم

قضية للمناقشة

دعوه للفقر الجميل

هل تذكرون عندما كنا فقراء وسعداء هل تذكر ..

يتردد هذا المعنى كثيرا فى مسلسلات التليفزيون حيث نجد بطلا ثريا ينخرط فى رثاء الماضى والبكاء على اطلاله بعد ان اخذ يرفل مع اسرته فى النعيم ، وعادة ماتحل المصائب مع الثروة حيث يرحل هدوء البال والطمأنينه الى الابد ويتعرض سلام النفس الى الاسئلة القلقة وكثيرا مايجد المؤلفون حلا لهذه المعادلة الصعبة فى الاطاحة بالثروة حتى يعود الحال الى ماكان عليه ايام السعادة الحقيقية (بدون مال) وفى عملية الخلاص من القلق والالام او من – الثروة – يصبح تمجيد الفقر موضوعه ، اسمية تقترن بدعوة ضمنية او سافرة للعاجزين عن تحقيق الثروة الى الرضا بحالهم فهو خير لهم فما الثروة الا عرض زائل من اعراض الدنيا لاينبغى ان يسعى الناس له لانه يجلب المصائب .

وعادة ما تحل لعنة او قصاص ما يوفر لهؤلاء العاجزين فضلا عن الرضاء بالواقع حلا معنويا عليا لتطلعاتهم الى تحقيق بعض الثروة او حتى الوصول لحياة انسانية كما يوفر لصانعى الثروات الضخمة دروسا لاتنسى فيعتبرون تماما كما يعتبر حسادهم .

ولان هذه المسلسلات تبتعد شيئا فشيئا عن الواقع وهى ترتكز على تفصيله صغيرة هنا او جريمة مثيرة هناك ، وتجرد حالة الثراء الفاحش من ملابساتها الواقعية ، اى من عملية التدمير والافساد لجسد المجتمع الحى القائم كله على الاستغلال فيغيب دائما ما تنطوى عليه عملية الاستغلال هذه من قسوة وعنف ضد الاغلبية الكادحة التى تحل بها المصائب فعلا فى الواقع العملى وتلوح هذه المسلسلات كمواعظ اخلاقية فسحة تاهيك عن تفاهتها العامة وضعف بنيانها ونسيجها أن الثروة خطيئة عابرة تجلب الحزن والتطلع اليها خطيئة اخرى لتلعب هذه المسلسلات على المستوى الوجدانى والجمالى وحتى الترفيهى دور رجل المطافىء الذى يكون عليه ان يحاصر النيران قبل ان تشتعل اما اذا اشتعلت فعليه باطفائها حين يصب مياه الوعظ والارشاد على قلق الاسئلة المشروعة .. نادرا ما ينهض النقد التليفزيونى بمهماته امام هذا الطوفان من التفاهة حيث استقر الامر على اعتبار مواد التليفزيون مضيعة للوقت يعالجها المدح او الذم ولا يتسلح المشاهدون بالحس النقدى الملتزم الذى ينبغى ان تمكنهم منه الصحافة كأحد مهامها الرئيسية ، ولكنهم يكتشفون فى واقع الحياة حقيقة الاكاذيب التى تروجها مثل هذه المسلسلات ولا يجدون فى الفقر كل هذا الجمال .

فريدة النقاش

نقد ادبى

عن وحدانية الحق وتعدد .. الطرق

تحتل القرية المصرية بملامحها المكانية والاجتماعية والحضارية مساحة ما فى بعض فصول روايتى عبد الحكيم قاسم (محاولة للخروج) و(قدر الغرف المقبضة) لكنها لاتتجسد بعمق وشمول وتتكامل لها أسباب الوجود والحضور الا فى روايته الاولى أيام الانسان السبعة والان أى الابعاد الخفية فى عالم القرية المصرية تضيئها روايته الجديدة (المهدى)؟

محلة الجياد قرية من قرى الدلتا يزرع أرضها الفلاحون ويتنافس على سيادتها كبار الملاك .. تتأجج من عنف التنافس مشاعر البغضاء والضغينة والحقد فيتنافس القتلى وتحترق الغلال وتموت الماشية مسمومة . وبينما ينأى البعض بنفسه عن نيران الخصومات هائما فى سماوات الوجد والحب الالهى ومشغولا بممارسة طقوس الطرق الصوفية تتصدى لتنقية النفوس وتطهير القلوب وإعادة السلام شعبة الاخوان المسلمين .

مجموعة من الشباب يأخذون أنفسهم بالحزم والصرامة .. يعكفون على دراسة القران ويلتزمون سنة النبى ويباشرون بكل الحماس والجدية مهام الدعوة والخطابة وعقد المؤتمرات وتنظيم فرق الجوالة يملأهم طموح عظيم أن يتجاوزوا بالمجتمع سفح الجهالة والشر ويرتقوا به الى قمم الخير والنور ويعيدوا الى دنيانا المعاصرة تقوى الراشدين وشجاعة فرسان الفتوح وعدل عمر بن الخطاب .

يضيق رزق المعلم عوض الله صانع الشماسى القبطى فيتخلى عن بيت عجز عن سداد ايجاره شهورا ومنعه حياؤه من التمادى فى الاعتماد على صبر وكرم صاحبة البيت القبطية . يغادر الرجل قريته مرتحلا بين القرى املا أن يجد أعيان الريف فى بضاعته مايبحثون عنه من الظل وأمارات الوجاهة . يحيا المعلم مع أسرته فى الخلاء يفترشون الارض ويقتاتون خبز الكفاف وحين يصل الى (محلة الجياد) يدخلها جائعا ومتعبا وعاجزا عن تدبير المأوى لاسرته .

وبدافع من الشهامة والاحساس بالمسئولية عن أهل الذمة يلتف الاخوان المسلمون حول المعلم عوض الله : يروجون بضاعته ويبحثون له عن بيت وحين يجدونه يعدونه للسكن وينقلون اليه أمتعته . ويتلقى المعلم خدماتهم شاكرا وممتنا ومحرجا ومكروبا بحياته وقلة حيلته وهوانه وحين يعرضون عليه أغلى مايملكون : نعمة الهدى للاسلام يتقبلها منهم صاغرا . وتزلزل القرية إحتفالات الاخوان بهداية الرجل : تعقد المؤتمرات وتسير المواكب وتدوى مكبرات الصوت بالتهليل والتكبير بينما يسقط الرجل محموما فى محنته النفسية اذ تترى على عقله صورا من طفولته وصباه وشبابه ويتهاوى متألما من قسوة البتر عن ذات جماعية كانت له حنان الام وبر الاسرة ودفء العشيرة وعراقة الجذور . وبينما يبلغ الاحتفال ذروته بين حماس الجموع واستعراضات الجوالة وزهو الضيوف يسقط الرجل بين أيديهم وقد فقد من الروع وعيه وهمدت قواه . تفصح الرواية بوضوح ساطع عن عمق ايمان الكاتب بأهمية أن ينعم الجميع بحرية الاعتقاد وأن يسود اليقين بوحدانية الحق وتعدد الطرق المفضية اليه وضرورة أن تتعانق انتماءتنا الطائفية وتتوحد حول ذات الوطن .

واذ يكشف الكاتب علامات التصدع التى تعترى صميم الهيكل النفسى والفكرى للفرد حين يندفع لاعتناق عقيدة جديدة فهو يجابه فريقا من العقائديين بما يرتكبونه من إثم حين يعمدون – بحسن النوايا – ولكن بدرجة من ضيق الافق وطيش البصيرة وضحالة الخبرة .. يعمدون باسم الهداية أو الارتقاء بالفرد ايديولوجيا الى خلعه من جذوره وتقطيع وشائج نسبه وأنسجة إنتماءه وبينما تتساقط من أيديهم دماء الاواصر المذبوحة ترتسم على وجوههم هالات الاستغراق فى وهم الاحساس بنبل مهمتهم المقدسة .

يعمد الكاتب الى وضع الحدث الرئيسى بين أحداث جانبية تلقى عليه من ظلالها وأصدائها مايعمق دلالته ويساهم فى ابراز ملامحه الشكلية ويتصاعد الكاتب بإيقاعات الموجات الشعورية المتوازية والمتضافرة حتى تبلغ فى نهاية الرواية ذروة قمتها التعبيرية .

لكن الايقاعات المدوية فى مشهد الختام لاتسكت سؤالا يتردد بالحاح فى عقل القارىء : لماذا لم يقاوم الرجل ؟ لماذا لم يفصح عن تورطه بشخصيات فى الرواية عرفت بالسماحة ورحابة القلب واتساع الافق ؟ لماذا لم يأخذ اسرته ومتاعه ويرحل عن القرية ؟ أن مايأخذونه منه بسيف الحياء لم يكن ثمرة الكد أو بعض المتاع أو بطاقة الهوية لقد كان جوهر الوجود وحجر الزاوية فى بنائه الروحى .. كان الحصن والملاذ والعصمة من المجهول المتربص وايادى الرحمة الممتدة بالسلوى والعزاء .. لماذا لم يقاوم الرجل اذن ؟

ويظل السؤال ماثلا فى عقل القارىء باصرار دون أن يجد فى صفحات الرواية إجابته .

محمود عبد الوهاب

الكنيسة تهاجم العنف والجنس فى التليفزيون الامريكى

●● صرحت مصادر المجلس الكنسى القومى الامريكى بأن انتشار الجنس والعنف فى البرامج التليفزيونية من شأنه ان ينمى السلوك العدوانى ضد المجتمع ومايشكله من تهديد خطير للسلام الاجتماعى فى المجتمع الامريكى .

وكانت لجنة خاصة بإحدى المجموعات الدينية قد اجرت تحقيقا وصلت فى نهايته الى عدة نتائج توصى الحكومة الامريكية ان تعمل على حماية المجتمع مما اسمته (التلوث الاخلاقى) الذى يستشرى فى المجتمع ، واضاف التقرير الذى درس الافلام وشبكات لمحطات التليفزيون ، ان مع الزيادة المفرطة فى صور العنف والتى تتزايد بمعدلات عالية ، يشعر المواطنون ازاءها بالعجز عن مواجهة نظم ووسائل الاعلام التى تكون خارج نطاق تحكمهم .

واوصى التقرير بأنه من الممكن تحجيم ادوار الشر التى تحتويها البرامج والمسلسلات بدون اعاقة صناعة السينما والتليفزيون او الانتقاص من حرية التعبير .

دنيا الثقافة

استقالة سليمان فياض من مجلة ابداع

ارسل الكاتب المصرى سليمان فياض نائب رئيس تحرير مجلة ابداع برقية الى رئيس الهيئة العامة للكتاب يطلب فيها استقالته من «المجلة» ومختارات فصول بسبب محاولة رئيس الهيئة التدخل فى شئون وفرض اعمال بعينها لبعض الكتاب . وكانت السلسلة التى تنشر مختارات من الرواية والقصة والمسرح قد بلغ توزيعها اكثر من ٦٠٪ فى الداخل والخارج .

●● تبدأ فى اول اكتوبر القادم المسابقة الحادية عشرة لمهرجان المؤلف الموسيقى البولندى (شوبان) فى العاصمة وارسو . ويشترك فى هذه المسابقة ١٤٢ من الموسيقيين الشبان الذين تتراوح اعمارهم مابين ١٧ ، ٢٨ عاما ، يقومون بعزف مقطوعات على البيانو لموسيقى شوبان امام هيئة تحكيم دولية . وتنتهى تصفيات المسابقة التى تستغرق ثلاثة اسابيع بوصول ستة عازفين الى الدور النهائى ويعد الفوز بهذه المسابقة التى يتبارى فى مقدمتها السوفيت والبولنديون مجالا واسعا للدخول لعالم الشهرة الموسيقية . عما لايناقسها فى الشهرة الدولية غير مسابقة تشايكوفسكى فى موسكو ومسابقة الملكة اليزابيث فى بروكسل .

●● يستعد مسرح الطليعة لتقديم ثلاثة عروض مسرحية فى الموسم القادم وهى (وشم الرفاعى) تأليف محمد الفيل واخراج ناجى كامل بطولة ، أحمد ماهر ، صبرى عبد المنعم ويوسف رجائى وزايد فؤاد ولحلام الجريتلى ومسرحية سالومى (من تأليف) محمد سلماوى واخراج سعد اردش .

ومسرحية الترييع والتدوير ، تأليف الكاتب التونسى عز الدين المدنى واخراج سمير العصفورى .

●● تستعد فرقة دمياط المسرحية لتقديم مسرحية على سالم (الكلاب وصلت المطار) إخراج حلمى سراج وتمثيل ، شوقى بكر ، رأفت سرحان ، محمد الشريف احمد ابله ، ناصر العشوتى ، وديكور رؤوف الاسيوطى .

● تجربة جديدة لطبع افلام تسجيلية للجمهور ، يستعد لها المنتج والمخرج عبد القادر التلمسانى ويبدأ بأفلامه (مصر العتيقة) و (قاهرة المعز) و «الديمقراطية فى مصر» .

●● جمعية مرايا الادبية ببنى سويف تعقد اجتماعها السنوى لاعاده تشكيل هيكلها بعد مرور اربع سنوات على قيامها فى الثامنة مساء غد الخميس فى كازينو الصبور ببنى سويف . الجمعية يرأسها الشاعر مهدى مصطفى وتصدر مجلة المرايا ، ويرأس تحريرها الشاعر علاء الدين محمد .

●● الممثلة الانجليزية فانيسا رجريف التى قامت بافتتاح افلام (الفلسطينى والارض المحتلة) ، تقوم الان ببطولة مسرحية (طائر النورس) التى تعرض على المسرح القومى بلندن وهى مسرحية كان قد سبق عرضها منذ عشرين عاما .

●● (دخان بلاتار) عنوان المسلسل التليفزيونى الجديد الذى يخرجه نور الدمرداش عن قصة سعد الدين وهبه وسيناريو وحوار احمد لطفى وبطولة آثار الحكيم ومصطفى فهمى وحسنى حافظ وسميرة محسن وجورج سيدهم .

●● ابتداء من الاسبوع القادم ، يقوم المسرح المتجول فرع الفرقة بجولة فى الصعيد ، يعرض خلالها مسرحية جمهورية زفتى ، تأليف محمد الفيل واخراج صالح سعد وتمثيل ، مجدى عبيد ومحمد عزت .

● احتفلت جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب السوفيتية مؤخرا بمرور ربع قرن على تأسيسها ، وقد قامت هذه الجامعة التى انشئت بغرض اعداد كوادر وخبراء للدول المستقلة حديثا .

قد بلغ ٥٣٩ دارسا من ٥٤ دولة ، اما الان فيدرس فى كلياتها العلمية والادبية ٦٧٠٠ طالب مبعوثين من ١٠٧ دولة ويدرس بها ١٤٠٠ استاذ .

الموسم الثقافى للجنة الدفاع عن الثقافة القومية

تبدأ لجنة الدفاع عن الثقافة القومية موسمها الثقافى الاحد القادم (٦ اكتوبر) فى السادسة مساء بندوة عن (أزمة التعليم فى مصر) يتحدث فيها د . عبد العظيم انيس ود . سعيد اسماعيل على .

الدعوة عامة

القعيد فى موسكو

● اليوم يطير الى موسكو الكاتب المصرى يوسف القعيد لتمثيل مصر فى احتفال أدباء وكتاب العالم بذكرى مرور ٤٠ عاما على هزيمة الفاشية فى الحرب العالمية الثانية .

زيادة الخير .. رقابتين !

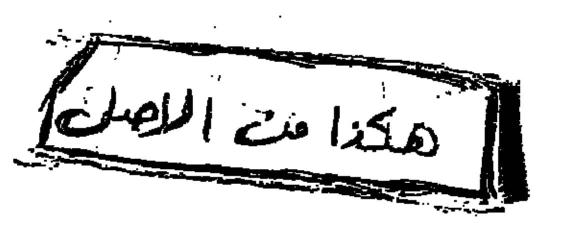
رفضت اللجنة العليا للرقابة فى قطاع المسرح مسرحية «سعد اليتيم» تأليف محمد الفيل وذلك بالرغم من الموافقة السابقة لرقابة المصنفات الفنية على هذه المسرحية مرشحة ضمن خطة مسرح الطليعة عام ١٩٨٣ ثم تلقت المسرح الحديث التى ارسلها مديره محمود الحدينى الى اللجنة العليا زيادة فى الحيطة !

صـدر حديثا

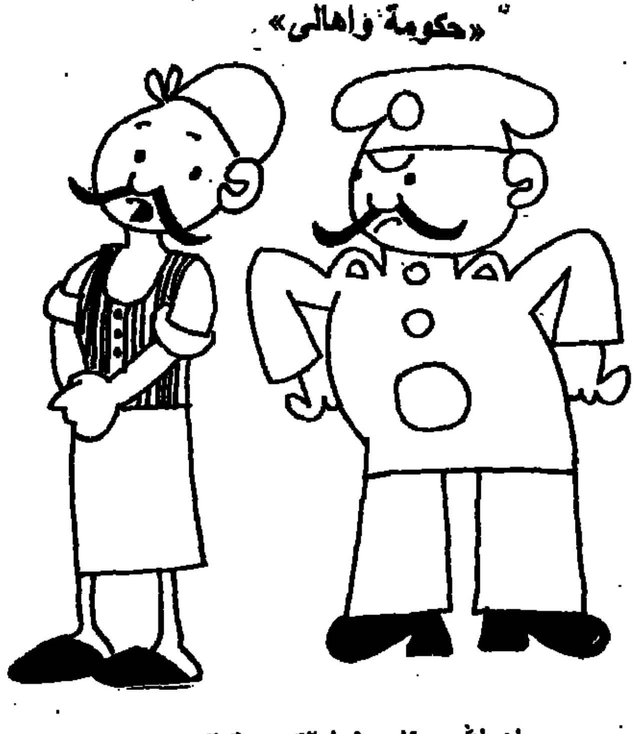
● «اصداء من رياح المشرق» الديوان الاول الشاعر مصطفى العايدى ، من «اصدارات الرواد» ادبى فى نادى الادب بمديرية ثقافة دمياط .

● «لازوميات ابى العلاء» تحقيق حامد عبد المجيد .. صدر عن الهيئة العامة للكتاب .

● «من أشعار لوثر حداد» صدرت عن دار المستقبل العربى بالقاهرة .



هكذا من الأصل



– سبحان الله .. ناس لها التسعيرة الوديه وناس لها الاحكام العرفية ؟!



– حكومة ... ومراية



– لقيت اسعار الخضار فى تصريحات الحكومة ارخص من السوق .



رئيس الوزراء كاتباً !

أعباء الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء وكل رؤساء الوزارات المصريين تفوق طاقة البشر، خاصة اذا كانت السياسات التى يلتزمون بتنفيذها ليست ملائمة تماما لحل مشاكلنا.

وكان الصحفيون المؤيدون والمعارضون لايقدرون ظروف رؤساء الوزارات وبقية المسئولين حق قدرها، ويجأرون بالشكوى لأن المسئولين ليس لديهم الوقت للرد على انتقاداتهم ووجهات نظرهم ولا يتجاوبون معها.

وكان الصحفيون والكتاب يدركون ان موقف التجاهل من جانب المسئولين يعبر عن قدر (لابأس به) من عدم الاحترام للصحافة والصحفيين او على الاقل عدم الاعتراف بدورهم وذلك لأسباب تاريخية يعرفها الصحفيون والمسئولون.

وطوال سنوات عديدة لم (يتورط) وزراء كثيرون فى التعبير عن احترامهم للصحافة والصحفيين فيما عدا الرجل الفاضل والوزير السابق السيد توفيق عبده اسماعيل الذى حضر الى مقر نقابة الصحفيين والتقى بأعضاء مجلسها للاعتذار عن هفوة غير مقصودة فى حقهم والتعبير عن تقديره واحترامه لهم.

لكن الدكتور على لطفى قلب كل الموازين فى احترامه للصحافة منذ اليوم الاول له فى منصبه الرفيع الجديد !

ويبدو ان رئيس مجلس الوزراء اخذ على عاتقه الاعتذار عن كل ماتقدم وماتأخر من تجاهل وتقصير لرؤساء الوزارات السابقين واللاحقين ازاء الصحافة والصحفيين !

فهو يتابع كل الصحف الرسمية بدقة ويرد على كل مايثيره الكتاب والصحفيون حول اية مشكلة، حتى لو كانت متعلقة بحطرة فى شارع او زحام على احد ارصفة المشاة دون كلل او ملل.

والقارىء يفتح الصحف الرسمية فى عهد الحكومة الجديدة فيجد ردود الدكتور على لطفى تشغل غالبية اعمدة الكتاب اليومية والاسبوعية، معبرا عن اهتمامه واحترامه لما كتبوا، وتقديره الكبير لوجهات نظرهم.

ومن حق الكتاب والصحفيين طبعا ان يسعدوا لهذا التقدير من ناحية، وان يشعروا من ناحية اخرى بالفخر وببعض الراحة لأنهم يجدون من يكتب عنهم اعمدتهم من حين لآخر ويريحهم من هذا العبء الثقيل، خاصة ان الكاتب بالنيابة هو رئيس مجلس الوزراء !

ومن حقنا فى صحف المعارضه ان نشعر ببعض (الحسد) لزملائنا لأننا لانجد مسئولا رسميا واحدا يقوم عنا احيانا بهذا الواجب !

لكننا نستأذن السيد رئيس مجلس الوزراء فى ان نقول ان كتابة الاعمدة المنتظمة فى الصحف المصرية تحتم على كاتبها ان يكون عضوا عاملا فى نقابة الصحفيين ! وهو شرف نطمح إليه، لو سمح وقته بذلك.

فيليب جلاب

.. وآخر الدواء الكى

مثل عربى قديم .. «اخر الدواء الكى»

هذا المثل يفرض نفسه على ذاكرتى منذ ان هلت علينا الوزارة الجديدة .

يفرض نفسه ، لنحذر به ؟ ولنحذر منه .

لنحذر به د . على لطفى ولنحذره منه .

.. فالمغزى الكامن فى اعماق هذه الكلمات الموجزه والقاطعة هو ان تكرار المحاولات الخائبة لن يؤدى الا الى الملل . والملل يقود الى فقدان الصبر ، وفقدان الصبر يقود الى .. «الكى» .

د . رفعت السعيد

وهذا مانحذر د . على لطفى منه . فلقد يتصور ان من سبقوه وقد استنفدوا كل المحاولات الفاشلة للخضوع الجزئى للاوامر الامريكية ، ولشروط صندوق النقد الدولى ، قد استنفدوا ايضا كل فرص استخدام الدواء فيلجأ هو الى الكى .. الى الخضوع الكامل للاوامر الامريكية فيلغى الدعم ، ويقلص الاجور ، ويطلق للبنوك الاجنبية والخاصة حرية استباحة مما بقى من اقتصادنا القومى ان كان قد بقى منه شىء .

.. ولقد يتصور د . على لطفى ان بالامكان اقناع او اجبار المصريين على القبول بالكى .. اى بسياسة الافقار والتجويع التى تفرضها امريكا ، لقد يتصور ذلك ناسيا ان الناس قد ضاقت انفاسهم من فرط اعباء معيشة قاسية ، بينما تضيق انفاسهم اكثر اذ يرون الملايين والمليارات تتراكم فى جيوب حفنه من لصوص الانفتاح والطفيلية ، وتضيق انفاسهم اكثر واكثر اذ يرون هذه الحكومة التى تستأسد على ملايين العاملين ، وتفرض عليهم بالقهر سياسة التجويع ، والافقار تقف عاجزة . بل واكثر من عاجزة امام هذا الترف المجنون ، والثراء غير المنطقى ، والنهب المحموم والعلنى لثروات الوطن ..

.. لقد يتصور د . لطفى ان بامكانه ان يقنع المصريين او حتى بعضا منهم بانه لامخرج سوى الافقار والتجويع .. وسوى الخضوع للاوامر الامريكية – عسكرية كانت ام سياسية ام اقتصادية . ، طالما ان امريكا تتفضل علينا ببعض مليارات من الدولارات .. ناسيا ان الناس كافة تعرف وترغب فى ان تمد الحكومة يدها ، ولو على استحياء لتأخذ بعضا من فائض هذا الثراء المجنون ، او لتقول لتاهبى اقوات الشعب .. كفى او حتى ما هو اقل من كفى ..

.. ولعلى اكتفى بان احذر د . على لطفى من هذا المثل العربى .. بل لعلى اود اكثر ان احذره به ، فالمصريون قد استنفدوا كل فرص الصبر ، وممكناته .

ولقد يأتى يوم يتألق فيه هذا القول المأثور فى ذاكره المصريين ، ويتذكرون انهم قد صبروا طويلا ، ويدهشون انهم قد احتملوا اكثر مما يجب .. ويكتشفون هم ايضا ان ..

«اخر الدواء الكى»

هل فهمتنى يادكتور

امل ذلك .

● خد .. وهات !

لعله قد اصبح تقليدا مثيرا للاهتمام ان يسابق الاستاذ ابراهيم نافع رحلة الرئيس مبارك الى امريكا بمقال يحدد فيه مجموعة من الشكاوى ، والتظلمات ، والطلبات .

ولعل مقاله الاخير الذى سبق به رحلة الرئيس كان اكثر مقالاته اثارة للاهتمام .

والتقط من مقال الاستاذ نافع فقرة اثارت مخاوفى ودهشتى معا ، فهو يقول ان الامريكيين يطالبون بمرور السفن النووية فى قناة السويس .. ويعالج المقال هذا المطلب الجنونى بل والاجرامى من جانب الامريكان ليس بمنطق الرفض المبدئى ، وهذا هو الممكن الوحيد .. بل هو يحاول ان يساوم وان يبدى «شطارة» فى هذه المساومة فيقول ان الامريكيين قد عودونا على التعامل مع الامور بمنطق خد وهات ومن ثم يسألهم فى بساطة «بكام» .

واود ان اتوقف امام العبارة قبل ان اتوقف امام الشطارة ..

فهل عبارة خد وهات تعنى اننا نعلن وببساطة وتساهل اننا ندفع ثمنا مقابل المساعدة الامريكية لقد ارهقنا انفسنا طويلا لنؤكد ذلك بينما كانت الحكومة تنفى .. والآن وقد اعترفتم انكم تدفعون .. فاى شىء تدفعون !

اليس هذا تأكيدا على ما نؤكده نحن من سياسة التبعية للولايات المتحدة الامريكية ؟

ثم نأتى الى «الثمن» المطلوب مقابل مرور السفن النووية فى قناة السويس ، وابتداء أسأل هل هى مساومة حقا ام انها تمرير مرسوم سلفا لمحطة جديدة من محطات الخضوع والتنازل امام السادة الامريكيين ؟

ونأتى الى الثمن ..

كم يساوى السماح للسفن النووية الامريكية بالمرور فى القنال ؟

كم يساوى خطر التلوث النووى ؟ بل كم يساوى خطر تفجير نووى فى قلب ارض مصر ؟ كم يساوى خطر اقحام قناة السويس ومصر كلها بل والمنطقة باكملها ! فى مهب السياسة الدولية العاصف – الى مخاطر تصادمات نووية قاصمة ؟

بالدقة كم من الملايين من الدولارات يمكن ان يكون ثمنا لهيروشيما مصرية تساوى الف ضعف من هيروشيما اليابانية ؟

بكم من الدولارات يمكننا ان نبيع ملايين البشر المصريين .. جثثا محترقة باللهيب النووى ..؟

بكم من الدولارات الامريكية يمكننا ان نبيع مصر .. ارضا وبشرا ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا حضارة وتراثا ، كتبا ومساجد وكنائس .. فالتفجير النووى لن يرحم احدا ولن يترك شيئا ؟

وبعد الا ترون ان سياسة التنازل امام السيد الامريكى قد وصلت الى ما هو ابعد من طاقة احتمال المصريين ؟

الا ترون ان الامريكيين قد استدرجونا الى التنازل ثم التنازل حتى نوشك ان نسلمهم اعناقنا .. بل حتى نطوق اعناقنا بما وصفه الشاعر بانه :

عار الزمان وسبه الدهر

● الى من يهمهم الامر ..

فقط لفت نظركم الى ان الملصقات الطائفية وبكافة الانواع قد عادت تتسلل من جديد الى زجاج السيارات .

اذا لم يبلغكم رجال المرور بذلك فها انا ابلغكم .

وفاء ..!

سألنى محدثى .. برغم كل انتقاداتك لموسى صبرى الا ترى انه قد اثبت وفاء للسادات اذ كتب عنه بعد ان رحل الف صفحة من كتاب جديد ؟

الم يسبق لك ان اكدت ان قلم كتاب الحكومة لايعرف الا الوفاء للحاكم القابض على زمام الامر وحده ..

قلت : هو وفاء نعم ، ولكن ليس لشخص وانما لنهج .. انه وفاء لسياسة التبعية والكامب ديفيد انه المحاولة المستميتة لاضفاء بعض من التألق على سياسة مدمرة ، ومرفوضة ، بل وملعونة .

● شكرا لساعى البريد ..!

اعتاد البصاصون فى كل مكان ان يتلصصوا على البريد

بل لعل مهنة البص قد ابتدأت بالتلصص على مكاتب الناس ومراسلاتهم .

وفى الزمن الماضى كانت عملية البص على البريد تتم علنا . فالخطاب يصلك وقد فتح ثم اعيد غلقه بشريط لاصق يقول «فتح بمعرفة الرقيب» .

ثم تطور البص فاصبحت الخطابات تفتح ويتم البص عليها ثم تعاد لصاحبها دون ان يشعر انها فتحت .

ثم انحدرت مهنة البص فى ايامنا هذه ، تمشيا مع انحدار كل شىء فاذا بالبصاص شانه شان اى موظف كسلان ، يرفض اداء عمله بالذمة ، فيستسهل عملية الاستيلاء على البريد دون اعادته .

وهكذا ومنذ عدة اشهر جف صندوق البريد التابع بمدخل منزلى ، انقطع سيل خطابات القراء والاصدقاء والاقارب .. وحتى اشتراكات الصحف والمجلات تبخرت هى ايضا .

لعل البصاص قد تعب من كثرة الخطابات . ولعله وجد ان بعضها يحتاج الى ترجمة ، ولعله الكسل ، فاثر ان يستولى على كل شىء . فارتاح واستراح ..

فى البداية ارتسمت علامات تعجب .. ثم تضخمت علامة التعجب .. اشهر تمر ولارسالة واحدة تصل وسيل من العتاب والمشكلات والمتاعب ينتج عن انقطاع بريد الاقارب والمعارف والقراء والبنوك وكل شىء .

واخيرا قررت ان اخوض تجربة طريفة .. اعددت مظروفا عليه عنوانى .. وبداخله وجهت بقلمى رسالة الى حضرة البصاص المحترم وتحدثت اليه فيها وبصراحة عن رايى فيه وفى كسل موظفيه ..

وبنفسى ارسلت الرسالة .. ولم تصل هى ايضا ..

عزيزى القارىء .

ولم لاتشارك انت فى هذه اللعبة الطريفة .. هاك عنوانى :

مدينة المقطم – شارع المقطم – رفعت السعيد .

● ملحوظة هامة :

ارجوكم لاتظلموا ولو بادنى قدر .. رجال مكتب بريد المقطم .

فالامر ليس بيدهم .. وهم فعلا يؤدون عملهم بكفاءة ، فقط اذ ماوصلت الرسائل الى ايديهم .

● الغريب ..

غريبا عاش .. وفى الغربة ايضا مات .

اى تناقض عربى مرير ، ان تزداد غربة الانسان اذ يلتصق بارضه ، يتشبث بها ، يدق اقدامه جذورا فى ترابها ، عرقه ودمه ، ودموعه تتحول الى صمغ يلصقه بتراب وطنه ..

اى تناقض عربى غبى ذلك الذى يعاقب الفلسطينى العربى الذى التحم بتراب وطنه ورفض الهرب . يعاقب الفلسطينى الذى اثر ان يبقى ، وان يحتمل ، وان يقاتل العدو بدلا من ان يتشرد ..

اى عار عربى هذا الذى يضيف هموم الغربة والانكار بل والرفض البليد الى كاهل اميل توما ورفاقه .. الى كاهل هؤلاء الذين علموا الصبر كيف يكون الاحتمال ، وعلموا الصلابة كيف يكون الصمود ، وعلموا الشجاعة كيف يكون التحدى ..

ياعارنا العربى .. اميل توما مات غريبا ، لانه وببساطة مات على ارض بلده . متمسكا بها ، بكل ذرة تراب فيها ..

مات غريبا لانه عاش ودفن فى التراب الفلسطينى .

يازمن العار العربى تعلم .. واعلم ان اميل توما صاحب المؤلف الفذ «تاريخ مسيرة الشعوب العربية» قد مات .

ان اميل توما .. الكاتب ، المثقف ، المؤرخ ، المناضل ، عضو المكتب السياسى لحزب راكاح .. قد مات .

يازمن الموتى العربى تعلم ان اميل توما يعيش ولم يزل .. وسيظل فى احضان تراب وطنه ، وشعبه وحزبه .

اما موتى العار العربى الاحياء فلا يستحقون اقل رثاء .

● كالعادة ..!

لعل الكثيرين قد دهشوا اذ طالعوا مقال الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى بجريدة الاهرام . ذلك ان المقال قد احتوى كما من السباب غير المقبول وغير المغتفر ضد حزب التجمع .. وضد رئيس تحرير جريدة الاهالى .

لعل البعض قد دهش .. لانه اذا ماكان الاستاذ الشرقاوى داعية لجبهة وطنية حقا فهو اول من يعلم ، ان مثل هذه الدعوة تتطلب مرونة وادبا ورحابه صدر . ذلك ان اكوام السباب مهما تراكمت لايمكنها ان تلد جبهة ما .

فما من احد يمكنه ان يقتنع بموقف او برأى او بعمل من خلال مثل هذا الركام من الالفاظ غير اللائقة .

والجبهة اولا واخيرا هى اتفاق اختيارى ، وليست – ولايمكن لها ان تكون – عملية استيلاء على معاقل سياسية وتحويل رجالها الى اسرى حرب .

ولعل هذا البعض قد دهش لان الاستاذ الشرقاوى يجب ان يعرف قبل غيره اننا لسنا ممن يقبلون تحت اكراه ، او يخضعون تحت ضغط ، ولسنا مؤهلين ولا باى ثمن ان نتنازل عن بعض مما نعتقد ، بالتخويف او السباب ، ولا مؤهلين ولا باى حال ان نقبل بوضع اسرى الحرب السياسيين عند من نعتقد انهم خصوم لاهدافنا ومبادئنا .

ودهش البعض من ان يحاول البعض ان يعطى لنفسه مالا يستحق ، اذ يتصور ان صكوك الوطنية بالنسبة لليساريين تصدر من خزائنه .

لكن اكثر الناس – خصوصا ضعيفى الذاكرة – ابدوا دهشتهم من ان يكون الاستاذ الشرقاوى هو صاحب كل هذا القدر من الشتائم .. وهو المفترض فيه غير ذلك ..

ولعله من حقى ان ادعو القراء الى مادبة اخرى من الشتائم كتبت فى يوم من ايام ١٩٥٥ وايضا ضد اليسار او ضد قسم منه .. استمعوا وحاولوا ان تكتموا اشمئزازكم .

«كانت صحف محملة بعطن الرطوبة ، وظلمة المقبرة ، تصدر فى مصر لتترجم الى اللغة العربية كل هذه القاذورات ويصرخ بما فيها على المقاهى غلمان صفر يريدون اللحم على القفا وعلى الاصداغ ، ويحاولون ان يكتسبوا بطولة زائفة بطعن الحكومة القائمة والتشهير بالنظام »

وايضا «كلمات ركيكة مبتذلة كالحجارة الملوثة انتزعوها من انهيارهم ورصوها وكتبوا بها .. كلمات لم يعد يسمعها الناس منذ الغيت احياء الدعارة الرسمية »

ومثل هذا كثير .. ولكى لا اطيل ..

الشاتم .. هو الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى .

والمشتومون .. هم ذات اصدقاء الشرقاوى القدامى ، الذين أفسحوا له الطريق وقدموه على انفسهم ، وقاسموه الحلو ، فلما اتى الزمن الصعب وانقلب عليهم الحاكم تطوع الشرقاوى فشتمهم بما سبق .

ولمن اراد المزيد فالمرجع هو كتاب الاستاذ الشرقاوى المسمى «باندونج» صفحة ٣٠ وما بعدها والذى اصدره ضد رفاقه بينما كانوا يعانون المرارة والعذاب فى ظلام سجون الحاكم . وبالمناسبة فالاستاذ الشرقاوى كرس هذا الكتاب للدعوة للجبهة لمساندة الحاكم [صفحة ٦٠ ومابعدها] . ثم ..

لعل البعض يتذكر كيف كان الاستاذ الشرقاوى الذى صاغ كتاب «باندونج» مدعيا انه يدافع عن عبد الناصر اول من انقلب على المنقلبين فى ١٣ مايو المشئوم .. ضد الناصرية والناصريين .. وكتب سلسلة مقالات فى الاخبار افسح لها موسى صبرى الصفحات الاولى ، طعن فيها اصدقاء الامس وقد اصبحوا رهن القيد وسب اشتراكيتهم واسماها اشتراكية لصوص الخزائن .

ولم ينس السيد الشرقاوى فى غمرة حماسة للسادات وسبابه للناصريين ان يدعو ايضا للجبهة الواسعة دفاعا عن الحاكم ..

عزيزى القارىء .

هل حللت اللغز ؟

هل ثمة بقية من دهشة ؟

ثلاث مرات .. وثلاثة حكام .. وثلاثة اكوام من الشتائم ضد ذات الاصدقاء .. ولكن فقط عندما يغضب الحاكم .. او عندما يأمر الحاكم ..

● مثل عربى

ارايت احمق ممن لاقام الارض بخده .

● حكمة .

قال جلال السيوطى فى كتابه درر الكلم وغرر الحكم» .

رب امرىء اوليته جميلا ، فكان بالاساءة اليك جميلا »

● شعر ..

قال حافظ ابراهيم دفاعا عن محمد عبده وتقولوا عنك القبيح وهكذا .

يمنى الكريم بغاره الاشرار

وقال المتنبى :

اذا انت الاساءة من لئيم

ولم الم المسىء فمن الوم ؟

● بيت شعر أخير ..

اذا رضيت على كرام عشيرتى

فلا زال غضبانا على لئامها .

وبهذا اكتفى . والسلام عليكم .

همسات مسموعة

يتحدث الناس فيما بينهم عن :

● قيام احدى الجهات باحتكار استيراد صفقة كبيرة من «الياميش» قبل شهر رمضان الذى فات وقامت بتوزيعه لحسابها على بعض الجهات وحققت أرباحاً طائلة من وراء ذلك . ويهمس الناس أن الاستيراد والربح الفاحش والاحتكار ليس به غرابة ضمن فلسفة الانتاج ولكن مايثير الهمس هو أن تكون الجهة المستوردة غير متخصصة فى الاستيراد أو التجارة !!!

● البذخ والاسراف فى الحفلات التى أقامها المسئولون بمناسبة «اليوبيل الفضى للتليفزيون» مما لايتفق اطلاقا مع الظروف التى تمر بها البلاد ويتساءلون فى دهشة : هل تتفق سياسة ترشيد الانفاق مع هذا البذخ ، ومع افتتاح قناة ثالثة ، ومع تزايد عدد ساعات الارسال إذا كان الاجدى للمسئولين أن يضربوا القدوة للناس بأن يعلنوا ، أنه بمناسبة «اليوبيل الفضى» تقرر رفع شعار الكيف قبل الكم . وأنه صرف النظر عن اقامة أى احتفالات بهذه المناسبة كما حدث فى احتفال الدولة بذكرى ثورة ٢٣ يوليو التى أنشأت وأقامت التليفزيون ؟ إذ لايجوز أن يحتفل الفرع بنفسه أكثر مما يحتفل بأصله ولو أن هذا لايمنعنى بصفتى الشخصية من شكر المسئولين على الدعوة التى تلقيتها لحضور الحفل الختامى واستلام «جائزة» ولعل ماذكرته عن الهمسات الدائرة فيه العذر الكافى لعدم تلبية الدعوة .. «ناس وش تكد وناس وش فرفشة» .

● خيبة الامل فيما سمى بالتعديل الوزارى الاخير : إذ فهم الناس أن المقصود كان مجرد استبدال رئيس وزراء بآخر . وهم لايتوقعون ترتيبا على ذلك تغييرا حقيقيا ، سواء فى طريقة اصدار القرار أو نوعه وعلى هذا فالتشاؤم يخيم على الجميع بعد أن تضاءل أملهم فى قدرة الادارة الحالية على مواجهة الامور .

● مناورة «النجم الساطع» التى تمت مؤخرا وتصريح المسئولين عن الفائدة الضخمة التى عادت على مصر من وراء ذلك . ويتساءلون هل معنى ذلك أن «البنتاجون» يلح على اجراء هذه المناورات خدمة للقوات المسلحة المصرية وإذا كان الامر كذلك لم يمسك البنتاجون يده عندما يعطينا السلاح ويفتح يده حينما يعطيه لاسرائيل ؟ وإذا كانت الفائدة المحققة لنا بهذا القدر لم لانجرى مناورات مع الجيش الاسرائيلى تحت عنوان النجم الهابط أو مع الدول العربية تحت عنوان النجم الزائل حتى تعم الفائدة ؟.

● ارتفاع الاسعار بشكل غير مسيطر عليه فكيلو السكر فى الريف وصل إلى ثمانين قرشا وكيلو الزيت إلى سبعين قرشا والبطيخة إلى أربعة جنيهات وكيلو اللحم إلى خمسة جنيهات ونصف وكيلو الجبن الرومى إلى خمسة جنيهات وكيلو الجبن الابيض إلى ثلاثة جنيهات ولذلك فحينما يصرح وزير التموين إنه خفض سعر الفراولة بأعلى صوته فإن أحدا من الشعب لايسمعه فالهمسات أحيانا تكون أعلى صوتا من الصراخ .

أمين هويدى

أولاد الذوات وأولاد الإيه

أخبار الفقر

□ □ وجبة العمله التى يطلبها الصغار من ذويهم قفزت فى الريف من «بلزة» الى «ربع» جنيه . برر الاطفال طلبهم بارتفاع اسعار المراجيح وعصير القصب والداندورما والتمر هندى و .... من المتوقع زيادة حالات «شق الهدوم» بين اولياء الامور فى الايام القادمة

□ □ اصحاب الملاهى الليلية «الفلاية» دفعوا ضرائب محلية ٤ , ٣ مليون جنيه لمحافظة القاهرة عام ٨٤ / ١٩٨٥ .

دوائر غير مترنحة قدرت الضرائب المستحقة بعشرين ضعفا من الرقم المتحصل !

□ □ وقف شاب حسن الهندام امام بائعة البلح الاحمر فى شبين القناطر وطلب منها ربع كيلو .. قالت البائعة : ماتاخد نص كيلو على بعضة قرد الشاب : ليه هو انا حظى اللى رايح واللى جاى ياكل معايا !

● .. وصفق الحاضرون !

فى احتفال حزب التجمع بذكرى عبدالناصر ، قال خالد محيى الدين ان ٩٥ ٪ من رفوف محلات البقالة فى الستينات كانت تضم بضاعة «صناعة مصرية» مائة فى المائة . وكان هذا مبعث فخر لنا . اما الان فان ٩٥ ٪ من البضاعة الموجودة فى محلات البقالة مستوردة «صناعة اجنبية» !

واضاف خالد محيى الدين ان هذا ببساطة هو الفارق بين الاستقلال .. والتبعية ...

و ..... صفق الحاضرون طويلا !

● أحوال الناس

الاكل والشرب فى ايد اللومنجية

والطماعين اللى غلوا الملح والميه

والقشاشين اللى فاقوا ع الحرامية

والشاى بالمقشر مخلوط ملوخية

والبن فيه الشعير تسعين فى الميه

والعيش برمله وطينه ياما خليه

واللحم معروض بدون اختام رسمية

والميه هى اللبن .. ولا اللبن هيه

افاعى متسيبه من غير رفاعية

ودنيا مترتبه ترتيب فلاتيه

بيرم التونسى

احزان هنا واحتفالات هناك !

● فى الوقت الذى تمتد فيه الامم المتحدة فى عيدها الاربعين لتوزيع «معونات الكساء» على «عراة العالم الثالث» والتى بلغت ٥٠٠ مليون دولار – شهدت العاصمة الفرنسية اضخم مهرجان دولى للازياء ، استمر اربعة ايام ، واشتركت فيه ٥٠٠ عارضة ازياء من جميع انحاء العالم لعرض ازياء الشتاء .

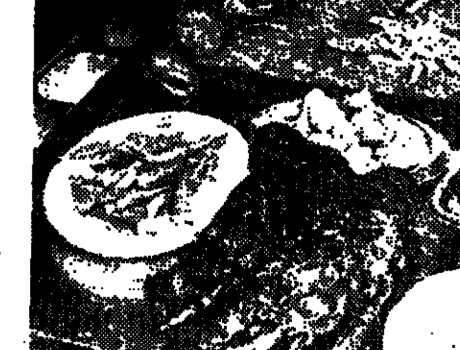
اقيم العرض على منصة ضخمة طولها ٣٠٠ متر فى طريق «فوش» اهم شوارع باريس وشهده عدة الاف .

ابحث مع «المدعى العام الاشتراكى» !

طلب مساعد المدعى الاشتراكى من ضحايا عمارات نبيل دبوس القبض على شقيق المتهم لتوقيعه على اقراريع للممتلكات حتى يتسنى للمدعى الاشتراكى سداد ديون المتهم .

وكان نبيل دبوس قد استولى على ٢ مليون جنيه من عدد كبير من المستأجرين ، وغادر البلاد الى المانيا حيث قبض عليه هناك بتهمة تهريب الهيروين .

المعروف ان قانون المدعى الاشتراكى يمنع بيع ممتلكات المتهم بدون اذنه . ولذلك طلب المدعى من الضحايا القيام بهذه المهمة وتسليم شقيق المتهم – ولايزال الضحايا يبحثون عن شقيق المتهم لتسليمه الى المدعى الاشتراكى !

جمبرى ب «٥٠ ألف جنيه» !

اعترض الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير له على مصروفات حفل افتتاح قلعة قايتباى بالاسكندرية ، وذلك بعد عمليات الترميم التى اجرتها الهيئة العامة للاثار .

بلغت مصروفات الافتتاح ٥٠ الف جنيه دفعتها الهيئة تحت بند «المأكولات الشهية» كالجمبرى والبورى وغيرهما من الاسماك .

● الكومبيوتر لايخطىء الا فى حق الفقراء !

ارسل المواطن عبدالفتاح زقزوق – العامل بسنترال قرية جنزور – منوفية شكوى الى محافظ المنوفية يتضرر فيها من اخطاء الكومبيوتر الفادحة !

وكانت ادارة الكهرباء بالقرية قد طالبت المواطن بدفع ١٤٠ جنيها ، رغم انه يعيش فى منزل ريفى . وليست لديه ادوات كهربائيه – من اى نوع !

وقال المواطن ان راتبه لايتجاوز ٦٠ جنيها ، الا ان الادارة اصرت على الدفع – بدعوى ان هذه اخطاء الكومبيوتر .

ورغم ان المعاينة جاءت فى صالح المواطن ، الا ان الادارة مصممة على الدفع . طيب متين ؟ !

المزاج سبب الطلاق !

بعد انتشار تعاطى الهيروين والكوكايين فى أوساط الفنانين ، اكدت مصادر مطلعة ان السبب الرئيسى فى طلاق نجمة مشهورة من الممثل السينمائى الشاب ، بعد زواج لم يدم أكثر من عدة شهور ، هو ادمان الممثل لشم الكوكايين واحتياجه الى ٤ الاف جنيه شهريا «لزوم المزاج» !